

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2457
26 - 11 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2457- الأحد 12 من جمادى الأولى 1445هـ - 26 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2023م - الثمن: 5 جنيهات
انزل شارك
القرار قرارك
الانتخابات
الرئاسية
2024
تهجير الفلسطينيين من أرضهم
خط أحمر

خلال فاعليات معرض «2023» Cairo ICT

اورنچ مصر تبــرز ريادتها التكنولوجية فى دعم الشركات والبنية التحتية الذكية

قامت اورنــچ مصــر بالمشاركة فى الدورة السـابعة والعشـرين مـن المعرض والمؤتمـر الدولـى للتكنولوجيا بالشـرق الأوسـط وإفريقيا «23» Cairo ICT كشـريك الاتصـالات للحـدث وذلك ضمن اسـتراتيجيتها التوسـعية فى تقديم الحلـول الرقمية للشـركات فى مصر وتمكينها من الحصـول على تقنيات عالمية شديدة التطور على النحو الذى يعزز مساهمتها فى إنجاح خطط الدولة المصرية للتحول الرقمى وتطوير البنية التحتية الذكية.



المهندس ياسر شاكر الرئيس التنفيذى لاورنچ مصر يستعرض أحدث خدمات اورنچ أمام معالى رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى

كتب: سامح عز الدين

واسـتعرض جنـاح اورنچ عـروض قوية شـملت أحدث خدماتهـا وحلولها التكنولوجية للشـركات، فضلا عن أبرز المشـاريع التـى طورها مركز اورنچ الرقمـى للتطويـر والابتـكار ODC، ومـن بـين عـدة تقنيات وحلـول إسـتعرضها، تسـلط اورنچ مصر الضـوء على حلـول مراكز البيانـات والأمن السـيبرانى للشركات والتى تتضمن عمليات NOC لإدارة الشـبكات والخـوادم والبرمجيات، وعمليات SOC للأمن السـيبرانى والتـى تضمن الوقاية من التسـلل والاختراقات عبر إجراءات استباقية تصد محاولات الاحتيال الإلكترونى مما يسـمح للعملاء بتخزين بياناتهم فى بيئة مؤمنة وموثوقة.

كما اسـتعرضت الشـركة تقنية التوأمة الرقمية Digital Twin التى تقوم ببناء نسخة افتراضية رقمية مطابقة للواقع (سواء كان مصنع أو مؤسسة أو مدينة سـكنية) بما يسـاعد على محاكاة الواقع فى التوأم الافتراضى، الذى يكون مربوطا بمصادر البيانـات فـى البيئـة الواقعيـة من خـلال تقنيات انترنت الأشياء والذكاء الاصطناعى.

وسـلطت اورنـچ الضـوء علـى أحـد تطبيقات الجيـل الخامس والتـى تتميز بالسـرعة الفائقة فـى نقـل البيانـات وهـى تكنولوجيـا الروبوتات والتـى تقوم بعـدد من المهام التى تسـند للروبوت مـن خلال شـبكة الجيل الخامـس موضحة فى ذلك سـرعة استجابة الروبوت للأوامر المرسلة له وكذلك سـرعة ارسـاله للمتغيرات البيئة التى قد تطـرأ حوله أثناء تنفيـذه تلك المهام والأوامر ومن المتوقـع أن تحـدث هذه التكنولوجيـا طفرة كبيرة فـى قطاعـات اسـتراتيجية مثل النقـل والتجارة والرعاية الصحية والتعليم عن بعد.

وفى قطاع المسـئولية المجتمعية ودعم الشـباب، عرضت اورنچ فى جناحها المبادرات والمشـروعات المؤثرة التى أطلقتها فى إطار دعم الابتكار والابداع خاصة بين فئة رواد الأعمال حيث شهد جناح اورنچ فـى المعرض أحدث ابتكارات مركـز اورنچ الرقمى للتطويـر والابتكار ODC فى مجـال التكنولوجيا، والتى شـملت مشـاريعاً طلابية ملهمة، على رأسها طابعة ثلاثية الأبعاد مع استعراض عينات مطبوعة توضـح قوة هذه التقنية فى إنشـاء هيـاكل معقدة وأشكال متنوعة.

كما اسـتعرض المركز مشـروعاً طلابياً نجح فى ابتكار جهاز خاص لمساعدة المكفوفين فى المدارس والجامعات، من خلال اسـتقبال وإرسـال الكتابات الخاصة بمراحلهم التعليمية كبديل عن نظام برايل التقليدى.

وقدم المركز أيضا مشـروعًا فريدًا يتعلق بالذكاء الاصطناعى والروبوتات، وهو ذراع آلية قادرة على أداء مهام متنوعة مثل اللحام والأنشـطة الصناعية الأخرى.

وبهذه المناسـبة، قال هشام مهران نائب الرئيس التنفيـذى لقطاع الأعمال فـى اورنچ مصر «نفتخر هـذا العـام بتقـديم حزمـة متطـورة للغاية مـن الخدمـات والحلـول الذكية والأنظمـة الإلكترونية الفعالة التى تعمل على تعزيز جهود التحول الرقمى فـى مصر وذلك ضمن اسـتراتيجية اورنچ الهادفة إلى التوسـع فـى ابتـكارات وتقنيات دعـم أعمال قطاع الشركات وتنميتها وتسهيل أنشطتها المتعلقة بالمدفوعات وتبـادل البيانات بما يعنى ازدهارا فى هـذه التبـادلات ونتائج أكثر إيجابية على مسـتوى التشغيل والنمو والتكلفة».

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

سيناء بعدما تطهرت من الإرهاب هى الآن معبر آمن ومحطة رئيسية لاستقبال وتلقي المواد الإغاثية من خلال مطار العريش لدعم أهالى غزة.

أرض الفيروز تلك البقعة الغالية من أرض الوطن ارتوت بدماء المصريين فى مواجهات عدة يشهد بها التاريخ وينطق، وشرعت الدولة المصرية إلى استراتيجية تنموية متكاملة فى أرض الفيروز، فهى درة التاج المصرى وتراثنا الحضاري التي يستعد ملايين من المصريين لتقديم أرواحهم لحماية كل ذرة رمل فيها.

القيادة السياسية المصرية تعمل وفق ثوابت لا تتغير والقضية الفلسطينية كانت ولا تزال قضية محورية للدولة المصرية، إضافة إلى رفض تهجير الأشقاء الفلسطينيين إلى سيناء أو الأردن، وثوابت مصر لم ولن تتغير..

فلا مجال للمزايدة على الموقف المصرى الذى دائما ما ينتصر، بالفعل وليس بالقول، للقضية الفلسطينية، والذي يحرص على استمرار الدعم الإنسانى والدبلوماسى لأبناء الشعب الشقيق.

هذا ما تؤكد عليه القيادة السياسية جنبا إلى جنب على أن سيناء أرض مصرية وستظل تقف حائط صد أمام أي مؤامرات خارجية تسعى للنيل من أمنها ولن تسمح بحل أو تصفية قضايا إقليمية على حسابها، إذ أن مصر لا ترى التهجير القسرى يهدد أمنها القومى فقط بل يعنى إهدارًا للقضية الفلسطينية برمتها.





الخميس الماضي ومن قلب القاهرة تحركت قافلة جديدة من قوافل الدعم والمساندة للأشقاء فى الأراضي المحتلة، فقد اصطف المصريون خلف قيادتهم تحت شعار «تحيا مصر.. تحيا فلسطين» من أجل دعم القضية المركزية للدولة المصرية (قضية القضايا) القضية الفلسطينية.

جاء تحرك التحالف الوطني للعمل الأهلي والذي منذ اللحظة الأولى للأزمة وهو يواصل تحركه وتقديم المساعدات للأشقاء الفلسطينيين وقوافل الدعم لا تتوقف. هذا المشهد الذي تابعناه جميعًا الخميس الماضي، يدل على حجم اصطفاف الشعب المصري خلف قيادته وثقته فى المسارات التي حددتها القيادة السياسية لإيجاد حل للأزمة.

بين القاهرة وفلسطين مسافة السكة



لقد بلغ حجم القافلة الحالية والتي تعد الثالثة من بين القوافل التي قدمها تحالف العمل الأهلي التنموي للأشقاء الفلسطينيين أكثر من ٥٠٠ شاحنة جديدة، مُحملة بالأدوية والمواد الغذائية والملابس والأغطية بإجمالي وزن (٨٩٥٠) طنًا من المساعدات الموجهة لفلسطين من أرض ستاد القاهرة الدولي متوجهة لمعبر رفح لتسليمها للأشقاء الفلسطينيين، يأتي ذلك بمشاركة ما يزيد على ١٥ ألف متطوع مشارك من جميع محافظات الجمهورية.

كما بلغ حجم المساعدات التي قدمها التحالف فى القافلتين السابقتين ٧٨٢٥ طنًا من المساعدات.

إنه جزء مهم من الدور الذي تقوم به الدولة المصرية بشأن القضية الفلسطينية (الدعم)، فى الوقت الذي تتحرك فيه على المسارات الأخرى ومنها المسار الدبلوماسي، فلم تتوقف مصر لحظة واحدة منذ اندلاع الأزمة وحتى الآن عن الاتصالات والتحركات والتشاور على المستوى الرئاسي والدبلوماسي، من خلال الاتصالات واللقاءات التي عقدها الرئيس عبد الفتاح السيسي وعلى رأسها قمة القاهرة للسلام، واللقاءات التي جاءت على هامش القمة العربية والإسلامية الطارئة، وكذا الزيارات واللقاءات التي قام بها وزير الخارجية المصري سامح شكري.

وتحركات الأجهزة المعنية وعلى رأسها المخابرات العامة المصرية التي حملت على عاتقها التواصل مع كل الأطراف فى الأراضى المحتلة، للوصول إلى اتفاق لوقف نزيف الدم الفلسطيني والوصول إلى هدنة شاملة يمكن من خلالها إيصال أكبر قدر من المساعدات إلى الأشقاء الفلسطينيين لتخفيف جزء من المعاناة عنهم.

حتى وصلنا إلى التهدئة التي أعلن عنها الخميس، وقبل مثول المجلة للطبع، عن بدء تنفيذها الجمعة حيث إنه سيتم الإفراج عن ١٣ محتجزًا بقطاع غزة من السيدات والأطفال الساعة ١٦٠٠ (الرابعة عصرًا) يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر الجاري.

كما تتضمن الهدنة الإنسانية الإفراج عن ٣٩ طفلاً وسيدة فلسطينية من السجون الإسرائيلية؛ ووقفًا كاملاً لإطلاق النار بشمال وجنوب قطاع غزة.

وتحرص مصر على مضاعفة كميات المساعدات الإنسانية والسولار وإدخال الغاز إلى قطاع غزة مع بدء سريان الهدنة.

(1)

إنه الدور الذي تقوم به مصر دائمًا باتجاه قضيتها المركزية لا تمنّ به على الأشقاء لأنها تراه واجبًا تحرص على أن تقوم به على أكمل وجه قيادة وشعبًا.

لقد استطاعت مصر خلال الفترة الماضية أن تكشف تقاطعات المشهد وتفاصيل المؤامرة للعالم وتوضح الصورة كاملة، الأمر الذي جعل المجتمع الدولي والشعوب الغربية تهتف منددة بجرائم إسرائيل ويحوّل دفّته من دعم متواصل لآلة الحرب الإسرائيلية لإبادة شعب بأكمله وتصفية قضيته، مستندا على قانون فصل عنصري (ابارتاهيد الإسرائيلي) الذي أقره الكنيست خلال الفترة الماضية.

إنه الدور الذي نجحت فيه الدبلوماسية المصرية لوقف آلة الحرب الهمجية والتصدي للمخطط الصهيوني لتهجير الشعب الفلسطيني خارج أراضيه.

إنه التحرك فى الوقت المناسب وبشكل حاسم وهو ما جاء فى كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال إطلاق القافلة الثالثة من قوافل الدعم للأشقاء الفلسطينيين، حيث بلغ حجم الدعم المصري أكثر من ٨٠٪ من حجم الدعم الدولي والمساعدات بالكامل.

لقد حرصت الدولة المصرية على التحرك بقوة للوصول لحل سياسي للأزمة والعمل على وقف إطلاق النار، وهو أحد ثوابت السياسة الخارجية ومرتكزاتها المؤكدة دائمًا أن الحلول العسكرية دائمًا لن تكون ناجحة فى حل الأزمات، بل إن الحلول السياسية المستندة على ثوابت وإرادة قوية لدى متخذي القرار تكون الأكثر فاعلية وتأثيرًا ونجاحًا فى حل الأزمات والتوصل إلى حلول واقعية تحقق السلام والأمن والاستقرار الذي تبحث عنه الشعوب وتستهدفه.

فإذا كانت إسرائيل ترغب بشكل حقيقي فى تحقيق الأمن والاستقرار لشعبها كما يدّعي قادتها ومسئولو حكومتها، فإن المسار الذي استخدمته لن يؤدي إلى استقرار أو تحقيق أمن إسرائيل بل سيخلق حالة من عدم الأمن والاستقرار لأن الشعوب لا يمكن لها أن تنسى أو تتجاهل قضيتها أو تتنازل عن أراضيها، بل إن دماء الشهداء من أبناء الشعب الفلسطيني ستزيد من إصرار الفلسطينيين على التمسك بأرضهم مهما كلفهم الأمر من تضحيات، بل ستزيد من حجم العداء لإسرائيل وسيظل ما تقوم به دولة الاحتلال من عدوان يُلهب المشاعر وينمّي الغضب تجاه المحتل.

انزل شارك القرار قرارك

أيام قليلة تفصلنا على بدء عملية الاقتراع للانتخابات الرئاسة ٢٠٢٤ حيث يقوم المصريون بالخارج فى التصويت على الانتخابات خلال أيام الأول والثاني والثالث من ديسمبر المقبل لتبدأ فى ١٠ ديسمبر ولمدة ٣ أيام عملية التصويت فى الداخل.

الانتخابات هذا العام تأتي فى ظل مجموعة من التحديات تضرب المنطقة وتؤثر بطبيعة الحال على الدولة المصرية، وهنا لابد أن ندرك أهمية المشاركة فى العملية الانتخابية فى ظل الإشراف القضائي على الانتخابات والتعددية والرؤى التي يطرحها المرشحون من خلال برامجهم الانتخابية.

إن المشاركة فى الانتخابات بمثابة رد قوي على اصطفاف المصريين خلف دولتهم والحفاظ على أمنها واستقرارها،

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لقد تحقق تعبير «مسافة السكة» والذي جاء انطلاقًا من المسئولية الوطنية للدولة المصرية ودورها المحوري فى الدفاع والمساندة الدائمة للقضايا العربية والحفاظ على الحقوق الفلسطينية



فالدفاع عن الأرض والتصدي للمحتل هو أمر مشروع وفق القانون الدولي الذي جرّم الاحتلال، وأكد رفضه لكل صوره وأشكاله.

لكن إسرائيل تستغل ما تقدمه من صورة زائفة تروجها للعالم حول تطورات الأوضاع لكسب تعاطفه، وهو ما كشفته العديد من الدول بعد كشف الإعلام للمشهد الحقيقي على أرض الواقع، واستعراض تفاصيل المجزرة التي ترقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان يُعرّض قادة إسرائيل للمحكمة، حتى وإن كانت الأخيرة ليست عضوًا فى المحكمة الجنائية الدولية.

فمن الممكن للمدعي العام الدولي للمحكمة اعتبار فلسطين دولة بعد توقيعها الميثاق، وبما يتيح لها التقدم بطلبات لمحاكمة شخصيات سياسية وعسكرية إسرائيلية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، فى غزة مثلاً وغيرها.

لقد استطاعت مصر أن تنجح كما نجحت من قبل خلال الفترة الماضية فى وقف العدوان على الأشقاء من أبناء الشعب الفلسطيني، عندما قررت مصر التدخل بالإعلان عن إعادة الإعمار بعد قيام إسرائيل بقصف القطاع فى مايو ٢٠٢١، واستطاعت مصر التحرك واتخاذ خطوات وقفت على إثرها آلة الحرب الإسرائيلية عن تدمير القطاع.

وساند المجتمع الدولي القرار المصري لثقته فى رؤية مصر وحرصها على تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة.

لقد جاء تأكيد الرئيس الأمريكي خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع الرئيس السيسي، على أن واشنطن ترفض التهجير القسري للفلسطينيين نتاج ثقة فى أن مصر هي من تمتلك الحل بما لديها من اتصال مباشر بكل الأطراف، وتعاملها مع الأزمة بشكل واقعي، ورفضها الانحياز لطرف على حساب طرف إلا مع صاحب الحق لتحقق الأمن والاستقرار.

(2)

فمصر دائمًا ما تحذر من خطورة المنحنى الذي تسير عليه الأزمة فى الأراضي المحتلة.

فالقضية الفلسطينية تواجه منحنى شديد الخطورة والحساسية فى ظل تصعيد غير محسوب وغير إنساني.

وهو ما جاء على لسان الرئيس السيسي خلال كلمته والذي يعد بمثابة رسالة إلى العالم ليدرك حجم وخطورة إصرار الجانب الإسرائيلي على الاستمرار فى استخدامه للآلة العسكرية الطائشة التي لا تفرّق بين طفل وامرأة وشيخ، وانطلقت آلة القتل وأصبحت وصمة عار على جبين الإنسانية كلها مما أدى إلى وقوع أكثر من ١٣ ألف شهيد فلسطيني.

محذرًا من مغبة استمرار الضغط الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني للدفع به خارج أراضيه قائلاً، «لا تهجير للفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر وهذا خط أحمر بالنسبة لنا».

كما أن الموقف المصري الحاسم يرفض مخططات تهجير أشقائنا سواء من غزة أو الضفة حفاظًا على القضية الفلسطينية.

وأكد الرئيس السيسي أن غزة إذا تركها أهلها فلن يعودوا لها مرة أخرى، لذا فالتهجير بالنسبة لمصر خط أحمر ولن نقبل به أو نسمح به.

إنها رسالة حاسمة أرسلها الرئيس منذ بداية الأزمة وأكد عليها خلال المؤتمر الأخير باستاد القاهرة أنه لن تسمح مصر بتصفية القضية وتهجير الفلسطينيين، بل ستواصل دعمها للأشقاء للدفاع عن أرضهم ودولتهم المحتلة حتى يتم تحريرها.

(3)

لقد تحقق تعبير «مسافة السكة» والذي جاء انطلاقًا من المسئولية الوطنية للدولة المصرية ودورها المحوري فى الدفاع والمساندة الدائمة للقضايا العربية والحفاظ على الحقوق الفلسطينية.

لقد تذكرت وأنا أتابع مشهد خروج الشاحنات من قلب القاهرة المحمّلة بالمساعدات الإنسانية المقدمة من الشعب المصري تحت شعار «تحيا مصر.. تحيا فلسطين» عقب إعلان الرئيس انطلاق المرحلة الثالثة منها، الجملة التي قالها عمرو بن العاص ردًا على رسالة عمر بن الخطاب فى عام الرمادة، قائلاً: «لأرسلن لك قافلة أولها عندك وآخرها عندي» إنها مصر التي دائمًا لا تُوقفها التحديات عن القيام بدورها فى دعم ومساندة الأشقاء.

فالدولة المصرية استطاعت تنفيذ شعارها «مسافة السكة» فقد حرصت على وصول المساعدات خلال الفترة الماضية وتواصل الدفع بمزيد من القوافل، فالشاحنات التي خرجت من القاهرة مساء الخميس ستصل إلى معبر رفح مع بدء تنفيذ الهدنة لضمان وصول أكبر قدر من الدعم للأشقاء سواء من المساعدات الطبية والغذائية والملابس.

والحفاظ على ما تحقق خلال الفترة الماضية من إنجازات ومكتسبات يتطلب منا جميعًا أن نحافظ عليها.

فرغم صعوبة التحديات والتأثيرات التي لحقت بالمواطنين جراء عملية الإصلاح الاقتصادي، إلا أن ما تحقق كان له دور فى قدرة الدولة على عبور أزمات طاحنة كان من الممكن أن تطيح بالدولة المصرية، كما حدث فى بعض الدول ذات الاقتصاديات القوية والتي تأثرت سلبًا بتلك الأزمات.

بالتأكيد هناك مطالب للمصريين من الرئيس القادم يأتي على رأس أولوياته عملية ضبط الأسعار وهو ما نسمعه فى كل وقت فى الشارع، وهو ما يدركه مرشحو الرئاسة، لكن يبقى أن حجم المشاركة فى الانتخابات يوجب علينا القيام به ليرى العالم ما يقدمه المصريون من التفاف حول دولتهم والحفاظ عليها وضمان استقرارها.



بالأرقام.. الاقتصاد يتحدى الأزمات ويواصل الصمود

كتب- رمضان أبو إسماعيل


د. محمد معيط

أكد د. محمد معيط، وزير المالية، أن مصر حققت خلال الربع الرابع من العام المالى الماضي، فائضًا فى الحساب الجارى قدره ٥٥٧ مليون دولار مقارنة بعجز ٣ مليارات دولار فى نفس الربع من العام المالى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

وأوضح أن مبادرات دعم ومساندة الصادرات أسهمت فى زيادة السلع غير النفطية، حيث سجلت الصادرات نحو ٣٦ مليار دولار بنهاية يونيو ٢٠٢٣ مقارنة بنحو ٢٥ مليار دولار على مدار السنوات الماضية بزيادة قدرها ٤٤٪.

وقال معيط، خلال مشاركته فى المؤتمر السنوى للجنة الأسواق المالية الناشئة التابعة للمنظمة الدولية لهيئة الأسواق المالية، إن الاقتصاد المصرى استطاع الصمود أمام الظروف العالمية، وأنه حقق مؤشرات إيجابية، خلال العام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ مسجلاً فائض أولى ١,٦٪ من الناتج المحلى مقارنة بـ ١,٣٪ فى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، وأن مستهدف العام الحالى ٢,٥٪، وأن العجز الكلى بلغ ٦٪ العام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٦,١٪ فى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

15

مبادرة و١٣ مذكرة تفاهم، ناقشتها اللجنة التنسيقية الفنية بمشاركة كبار المسئولين بالحكومتين المصرية والبحرينية؛ تسهم فى تعزيز سبل التعاون بين البلدين من أجل تحقيق المصالح المشتركة.

5

مراكز قفزتها مصر فى مؤشر المعرفة العالمى لعام ٢٠٢٣، حيث حصلت على المركز الـ ٩٠ على مستوى العالم، مُقارنة بالعام الماضى الذى شغلت مصر فيه المركز الـ ٩٥ عالميًا.


م. طارق الملا

الملا: مؤتمر إيجبس المقبل ينظم الحوار الإفريقى للطاقة بالقاهرة

كتب- صلاح النصيرى

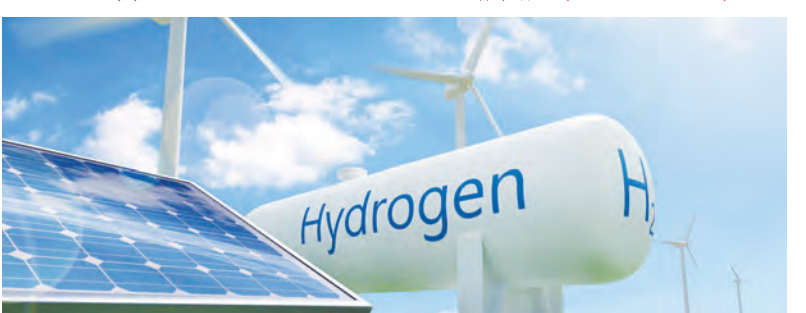
ترأس المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، الاجتماع الثانى للجنة العليا المنظمة لمؤتمر ومعرض مصر الدولى للطاقة إيجبس ٢٠٢٤، والذى سيعقد فى الفترة من ١٩ – ٢١ فبراير ٢٠٢٤ تحت شعار «تحفيز الطاقة: تأمين الإمدادات والانتقال الطاقى وخفض الانبعاثات».

وتم خلال الاجتماع استعراض الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر ومختلف الفعاليات التى سيتضمنها فى نسخته السابعة كمؤتمر للبترول والغاز، والأولى كمؤتمر شامل لكل أنواع الطاقة.

وأكد الملا خلال الاجتماع أن التحديات العالمية المتتالية أحدثت تغيرات كبيرة فى صناعة البترول والغاز والطاقة بشكل عام وأن النسخة المقبلة من المؤتمر تشهد تحوله إلى مؤتمر أشمل للطاقة بكل أنواعها مما يدعم أوجه التكامل بين موارد الطاقة من البترول والغاز والهيدروجين ومشروعات خفض الانبعاثات وتكنولوجيات وحلول الحفاظ على البيئة والطاقات الجديدة والمتجددة بهدف التغلب على التحديات وتعزيز دور مصر كمركز إقليمى للطاقة.

ومن المخطط أن تشهد النسخة المقبلة من مؤتمر إيجبس مشاركة أكثر من ٣٥ ألف مشارك و٥٠٠ شركة عارضة و٣٠٠ متحدث و٢٢٠٠ أعضاء وفود و١٥ جناح دولى و١٢٠ دولة مشاركة، كما يشهد فعاليتين جديدتين يتم عقدهما لأول مرة وهما مؤتمر الحوار الإفريقى فى الطاقة وملتقى تحدى تكنولوجيا المناخ.

مصر تعد استراتيجية متكاملة للاقتصاد الأزرق



كتبت - سعاد سلام

أكد د. هانى سويلم، وزير الرى، أهمية إعداد استراتيجية متكاملة للاقتصاد الأزرق، بالشكل الذى يُسهم فى تحسين عملية إدارة الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة.

وأشار إلى أن الاقتصاد الأزرق المستدام يشتمل على مجموعة من المبادئ الاجتماعية والاقتصادية التى تنعكس إيجابيا على الأجيال الحالية والمستقبلية، من خلال المساهمة فى تحقيق الأمن الغذائى والقضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة وتحسين الدخل وتوفير فرص العمل.

من جانب آخر، أكد سويلم أن مصلحة الميكانيكا والكهرباء تمثل ركيزة أساسية فى أعمال رفع التصرفات المائية المطلوبة لخدمة شبكتى الرى والصرف، والوفاء بالاحتياجات المائية لجميع الاستخدامات، حيث تتولى المصلحة إدارة وتشغيل عدد ٥٩٨ محطة طلمبات على مستوى الجمهورية.

الحكومة تعلن عن حوافز غير مسبوقة للاستثمار

كتب- محمد العوض


م. أحمد سمير

أكد المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة، حرص الدولة على تقديم كل أوجه الدعم للاستثمارات السعودية العاملة بالسوق المصرية، بالتعاون والتنسيق مع مختلف الوزارات والجهات المعنية.

وأوضح أن الدولة توفر خلال المرحلة الحالية حزم حوافز غير مسبوقة للمشروعات الاستثمارية الاستراتيجية تشمل إعفاءات ضريبية وتيسيرات إجرائية بهدف التيسير على المستثمرين وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية للسوق المصرية.

وأضاف الوزير أن الوزارة حددت ١٥٢ فرصة استثمارية لتعميقها محليًا وبما يسهم فى توفير احتياجات السوق المحلية والتصدير للأسواق الإقليمية والعالمية، لافتا إلى أن هناك فرصا متميزة أمام المستثمرين السعوديين للاستثمار فى السوق المصرية فى المجالات التى حددتها الوزارة.

جاء ذلك خلال افتتاح الوزير ود. ماجد القصبي، وزير التجارة السعودي، فعاليات ملتقى الأعمال السعودى المصرى الذى عقد بمقر الاتحاد العام للغرف التجارية.

اليوم.. انطلاق الملتقى السنوى الرابع لهيئة الرعاية الصحية

ينطلق الملتقى السنوى الرابع لهيئة الرعاية الصحية، اليوم الأحد، تحت شعار «مستقبل الرعاية الصحية فى الجمهورية الجديدة.. من الإصلاح إلى التميز».

ومن المقرر أن يتضمن الملتقى عقد ورش عمل متعددة فى مجالات الرعاية الصحية والصيدلانية والاستخدام الآمن والفعال للمضادات الحيوية والتمريض ومهارات التواصل الفعال مع المرضى، كما يتضمن جلسات علمية ومحاضرات وندوات تفاعلية تغطى مجموعة متنوعة من الموضوعات الطبية والصحية الأكثر إلحاحا لدى منتفعى منظومة التأمين الصحى الشامل.

تستهدف الورشة العلمية، التى تعد أولى الورش ضمن فعاليات الملتقى، الفرق الطبية ومقدمى الخدمة الصحية من أطباء وصيادلة وتمريض ومنسقى مكافحة العدوى بمنشآت هيئة الرعاية الصحية.

وزير الصناعة العماني يشيد بمناخ الاستثمار فى مصر

أكد قيس بن محمد اليوسف، وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بسلطنة عمان، قوة العلاقات بين مصر والسلطنة، والتى تستند إلى تاريخ طويل من التعاون الاستراتيجى بين البلدين والشعبين الشقيقين، مشيرًا إلى أن منتدى الأعمال المصرى العمانى ساهم بشكل كبير فى إعطاء دفعة لمستويات التعاون الاقتصادى والاستثمارى بين البلدين.

وأشاد اليوسف، بالحوافز والفرص الاستثمارية التى يتيحها السوق المصرى فى الوقت الحالي، لافتاً إلى ضرورة تشكيل فريق عمل من الجانبين المصرى والعمانى لبحث فرص الاستثمار والتعاون التجارى والصناعى بين البلدين.

جاء ذلك على هامش فعاليات منتدى الأعمال الخليجى المصرى الأول.

الرئيس السيسي: نحتاج إلى الاعتراف بدولة فلسطينية ودخولها الأمم المتحدة

كتب : تامر عبدالفتاح

قال الرئيس عبدالفتاح السيسي إن الأفق السياسى لحل القضية الفلسطينية كان دائما لا يصل إلى تحقيق المأمول، ولابد أن تكون هناك دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو وعاصمتها القدس الشرقية، جانبا إلى جانب مع إسرائيل..

وأكد الرئيس السيسي ضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية من جانب المجتمع الدولى وإدخالها إلى الأمم المتحدة.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى المشترك مع رئيسى وزراء إسبانيا وبلجيكا، وقال الرئيس السيسى أن المباحثات مع رئيسى وزراء إسبانيا وبلجيكا تناولت أهمية توفير أماكن آمنة فى وسط وشمال وجنوب قطاع غزة تسمح بإعاشة وتواجد الأهالى الذين فقدوا منازلهم، لافتا إلى تدمير ما لا يقل عن ٤٠ إلى ٥٠ ألف منزل تدميرا كاملا، وأكثر من ٧٠ إلى ١٠٠ ألف منزل تضرروا بشكل أو بآخر.

وأضاف «أن دفع الفلسطينيين للهروب خارج قطاع غزة أمر خطير لن نقبل به، والرئيس الأمريكى جو بايدن أكد لى أنه لن يسمح بتهجير قسرى خارج القطاع وتم تأكيد الأمر مع رئيسى وزراء إسبانيا وبلجيكا».

«رمد الإسكندرية» تقضى على قوائم الانتظار

د. خالد عبد الغفار

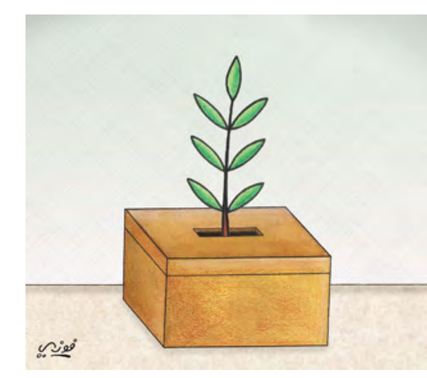
كتبت - سماح عطية

أجرى مستشفى الرمد العام بالإسكندرية ٣٣ عملية جراحية ضمن مبادرة القضاء على قوائم الانتظار، بتكلفة إجمالية بلغت ٣ ملايين جنيه.

وشملت العمليات ٢١ عملية إزالة المياه البيضاء وزراعة عدسات، بالإضافة إلى ١٢ عملية حقن داخل العين لعلاج حالات اعتلال الشبكية.

وأكد د. عماد عفت، القائم بأعمال مدير المستشفى، أن المستشفى قام بتجهيز وتشغيل ٤ غرف عمليات بتواجد كامل للأطقم الطبية من أطباء وتمريض وصيادلة، بالإضافة إلى الأطقم غير الطبية من إداريين وعمال وأفراد الأمن.

وقدمت د. غادة ندا، وكيل وزارة الصحة بالإسكندرية، الشكر لجميع العاملين بالمستشفى على التفانى فى العمل والحرص على جودة الخدمات الطبية المقدمة للمرضى.



«مي عبد الحميد» تعلن الحرب على الوحدات المخالفة فى المدن الجديدة

كتب - عمر البدري

أعلنت مى عبد الحميد، الرئيس التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقاري، عن تحرير ٢٥٩٧ محضرًا خلال العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وبلغت نسبة المحاضر المستوفاة بها ٩٥ ٪.

وأوضحت أن مأمورى الضبط القضائى من موظفى الصندوق حرروا ٥١٩ محضرًا من خلال الحملات التفتيشية التى يقومون بها، بينما قام مأمورو الضبط القضائى فى أجهزة المدن الجديدة ومديريات الإسكان بتحرير الباقي، ليصبح إجمالى ما تم تحريره من محاضر منذ بدء منظومة الضبط القضائى بتاريخ ١ يوليو ٢٠٢٠، ٦٩٨٨ محضرًا.

وأضافت: يجرى حاليًا اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه نحو ١٦٤٢ محضرًا، وتم تحرير ٨٤٢ طلبًا للتصالح، وتمت إعادة معاينة ٧٩٠ طلبًا، وجار إعادة معاينة ٥٢ طلبًا، وتم إصدار إفادة بالتصالح لـ١٨١ مخالفًا لتقديمها إلى المحكمة/ النيابة المختصة وذلك خلال العام المالى الجاري، فى حين تقدم ٧٣٢ مخالفًا بطلبات تظلم للجنة الضبطية القضائية بالصندوق، وتم قبول ٥٨ تظلمًا، ورفض ٦٤٦ تظلمًا.



مى عبد الحميد

فدوى عابد: «سعاد» فى «صوت وصورة» من أصعب الأدوار

كتبت- شيماء مكاوي

كشفت الفنانة فدوى عابد أنها لم تتوقع ردود الأفعال عن شخصية «سعاد»، التى قامت بها فى مسلسل «صوت وصورة».

وأوضحت أن هذا الدور من أصعب الأدوار التى قدمتها على الإطلاق، لأن هناك مشاهد كثيرة «الذى يبدو على وجهها ليس هو ما بداخلها»، ويجب أن تصل تلك المشاعر الظاهرة والخفية للمشاهد.

وأكدت أن جميع المشاهد كانت صعبة للغاية ولكن سعادتها لا توصف بردود الأفعال عن الشخصية، ولم أكن أتوقع كل هذا النجاح.

مسلسل «صوت وصورة» بطولة حنان مطاوع، ونجلاء بدر، وليد فواز، صدقى صخر، عمرو وهبة، من تأليف محمد سليمان عبد المالك وإخراج محمود عبد التواب.



فدوى عابد

«تقارير البغدادي» تحيل 144 موظفًا بالدقهلية للتحقيق

قرر د. أيمن مختار، محافظ الدقهلية إحالة ١٤٤ من العاملين بالمستشفيات والوحدات الصحية والبيطرية ومراكز الشباب المتغيبين والمنصرفين عن العمل بدون إذن رسمى للتحقيق، وذلك بناء على تقرير حملة المرور والتفتيش الميدانى المفاجئ بنطاق مراكز ومدن المنزلة وطلخا.

جاء قرار محافظ الدقهلية بعد اطلاعه على التقارير، التى أعدها الحسين البغدادي، مدير إدارة المتابعة، وعرضها باسم الشريف، مدير عام التفتيش والمتابعة بديوان عام المحافظة، وذلك بنتائج حملات المرور الميدانى على عدد من الوحدات الخدمية للوقوف على مدى انتظام العمل بها.

الضباعنى: «ميكنة الضرائب» تسهم فى تنمية الموارد المالية للدولة

أكد د. فايز الضباعني، رئيس مصلحة الضرائب، أن القيادة السياسية تدفع بقوة فى اتجاه الانتهاء من أعمال تطوير وميكنة الضرائب، وذلك فى سبيل تنمية الموارد المالية للدولة، مشيرا إلى أن منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب الضريبة على الأجور والمرتبات من أهم ثمار ميكنة الأعمال الضريبية.

وقال د. الضباعنى، خلال الندوة التعريفية، التى عقدتها مصلحة الضرائب المصرية حول «منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب الضريبة على الأجور والمرتبات»، على هامش أعمال مؤتمر ومعرض Cairo ICT، إن منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب الضريبة على الأجور والمرتبات لن تخالف أى قانون ضريبى قد سبق وضعه، وأنها وضعت لحوكمة المرتبات، وأنها تضمن سرية المرتبات، والتأمين لكافة البيانات الخاصة بالمرتبات.

جهود رئاسية مكثفة للتوصل لوقف دائم لإطلاق النار بفلسطين

الحل في القاهرة

كثفت الدبلوماسية الرئاسية المصرية جهودها لاحتواء التصعيد في قطاع غزة، ورفض سياسة العقاب الجماعي ومخطط تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأراضي المصرية، وجاءت الهدنة الإنسانية في القطاع كإحدى الخطوات الناجحة، التي تؤدي إلى تنفيذ سياسات الرئيس السيسي في إطار حل الصراع وخفض التصعيد العسكري بالقطاع، وإدخال المئات من شاحنات الإغاثة والمساعدات للأشقاء الفلسطينيين.

تامر عبدالفتاح

وجه الرئيس الأمريكي جو بايدن، الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي علـى الدور المصـري فى الوسـاطة المشـتركة، التي أدت إلـى التوصل للهدنـة الإنسـانية بقطاع غزة، مثمنًا الجهود المصرية فى تعزيز الأمن والاسـتقرار الإقليميين، مؤكدا رفض الولايـات المتحدة القاطع للتهجير القسري للفلسطينيين من غزة إلى الأراضي المصرية.

وخـلال اتصـال تلقاه الرئيس السيسـي من الرئيس الأمريكي، أكد الرئيس السيسـي أن الجهـود المصريـة تأتـي فى إطار حـرص مصر على حقن الدماء وتحقيق الاسـتقرار فى المنطقة، مشـددًا على ضرورة العمل على البناء على الهدنة الإنسـانية الحالية للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وإدخال الكميات المطلوبة من المساعدات الإغاثية والوقود لجميع مناطق القطاع، كما أكد الرئيسـان أهمية العمل فى اتجاه الحل السياسي للقضية الفلسطينية استنادا إلى حل الدولتين.

وأكد الرئيس السيسي، ونظيره الأمريكي، قوة الشراكة الاستراتيجية بـين مصـر والولايات المتحـدة، والحرص علـى مواصلـة تطويرها فى المجـالات كافـة، وأيضـا أكدا أهميـة العمل فى اتجاه الحل السياسـي للقضية الفلسطينية؛ استنادا إلى حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

وصرح المتحدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهورية المستشار أحمد فهمي بأن الرئيسين اتفقا – فى ختام الاتصال – على استمرار التنسيق والتشاور بين الجانبين؛ لتحقيق الاستفادة من الهدنة الحالية بما يدعم الأمن والاستقرار فى المنطقة.

إنفاذ المساعدات

فى الوقت ذاته، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمطار القاهرة الدولي الملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

وصرح المتحدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهورية المستشـار أحمد فهمي بأن الزعيمين عقدا جلسة مباحثات رحب خلالها الرئيس السيسي بأخيه العاهل الأردني، مؤكدًا الحرص على التنسيق المستمر بين البلدين لتوحيد المواقف فى ضوء الظروف الدقيقة التي تشهدها المنطقة.

وأضـاف المتحدث الرسـمي أن المباحثات شـهدت ترحيب الزعيمين بالهدنـة الإنسـانية المعلنـة فى قطاع غـزة، وتأكيد الجانبـين لرؤيتهما المشـتركة إزاء ضـرورة اسـتمرار العمل المكثف للتوصـل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وإتاحة المجال لنفاذ المساعدات الإنسانية الكافية لأهالي القطاع دون إبطاء، وذلك تجسـيدا للتوافـق الدولي والمتمثل فى قراري مجلـس الأمـن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحـدة ذوي الصلة، مع رفض سياسـات التجويع والعقاب الجماعي للشـعب الفلسطيني، وكذا تأكيـد رفض الدولتين التام لأي محـاولات لتهجير أهالي القطاع داخل أو خارج غزة.

كما اسـتعرض الزعيمان جهود البلدين للتواصل مع كل الأطراف من أجل تقديم الدعم الكامل للأشـقاء الفلسطينيين، وأكدا ضرورة تحرك المجتمع الدولي لاسـتغلال الهدنة الحاليـة؛ لإغاثة أهالي غزة وتخفيف المأساة الإنسانية، التي يتعرض لها القطاع.



> الرئيس السيسي: ضرورة البناء على الهدنة الإنسانية للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار

> السيسي في «بريكس»: الأولويات المصرية تتمثل في وقف نزيف الدماء في قطاع غزة والنفاذ الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية

بايدن يشكر الرئيس السيسي على الدور المصري في الوساطة وتعزيز الأمن والاستقرار



الرئيس الأمريكي يؤكد رفض الولايات المتحدة القاطع للتهجير القسري للفلسطينيين من غزة إلى الأراضي المصرية

وأكد الزعيمان أن أي جهود لاستعادة الاستقرار فى المنطقة يجب أن تستند إلى إطلاق عملية سياسية متكاملة بهدف الوصول إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية من خلال حل الدولتين، وحصول الجانب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وعلى رأسها دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

الأولويات المصرية

وفى كلمته خلال القمة الاستثنائية لمجموعة «البريكس» عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن الأولويات المصرية فى المرحلة الحالية تتمثل فى وقف نزيف الدماء فى قطاع غزة من خلال الوقف الفوري لإطلاق النار والنفاذ الآمن والمستدام للمُساعدات الإنسانية وتجنُب استهداف المدنيين والمُنشآت المدنية فى القطاع، مشددا على ضرورة تسوية جذور الصراع والتعامل مع القضية الفلسطينية بمنظور شامل ومتكامل يضمن حقوق الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال الرئيس السيسي: «إن قمتنا هذه تأتي فى توقيت حرج يشهد فيه الفلسطينيون تصعيدا مُستمرا، فى قطاع غزة والضفة الغربية، أودى بحياة آلاف المدنيين، ثُلثيهم من النساء والأطفال، كما تعرض القطاع بأكمله إلى عقاب جماعي وحصار وتجويع وضغوط من أجل التهجير القسري، وأتت هذه المشاهد الإنسانية القاسية لتكشف عجز المجتمع الدولي وجمود الضمير الإنساني».

وأضاف الرئيس «لقد رحبّت مصر بالجهود الدولية الرامية لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين فى قطاع غزة، وفى مُقدمتها قرار مجلس الأمن ٢٧١٢، الذي دعا إلى التوصل العاجل إلى هدن وإنشاء ممرات إنسانية مُمتدة فى جميع أنحاء القطاع، وتدعو مصر فى هذا الإطار المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال من أجل الامتثال لتنفيذ هذا القرار».

وأشار إلى أن مصر عارضت وأدانت قتل المدنيين من جميع الأطراف، وتدين فى ذات الوقت، وبأشد العبارات، استهداف المدنيين والمنشآت المدنية، خاصةً المستشفيات، وتؤكد أن المجتمع الدولي يتحمل مسئولية إنسانية وسياسية؛ لإنقاذ المدنيين فى غزة ووقف هذه الممارسات اللا إنسانية، التي تجعل الحياة والمعيشة فى غزة مستحيلة مما يُجبر الناس على ترك بيوتهم وأراضيهم.

معبر رفح

وأكد أن مصر تبذل كل الجهود من أجل تخفيف مُعاناة الفلسطينيين فى غزة، حيث قامت بفتح معبر رفح الحدودي منذ اللحظة الأولى لإدخال المساعدات الإنسانية للقطاع وخصّصت مطار العريش لاستقبال المساعدات من مختلف دول العالم، ولكن تتسبب الآليات الموضوعة من السلطات الإسرائيلية فى تعطيل وصول المساعدات لمُستحقيها، ومن ثم، فإن ما يدخل غزة من المساعدات أقل بكثير من احتياجات أهلها، وهو ما يتطلب وقفة من المجتمع الدولي؛ لضمان نفاذ المساعدات بالكميات المطلوبة لإعاشة أهالي غزة.

وشدد الرئيس السيسي، على أن مصر كانت ولا تزال تُعارض الضغط على الفلسطينيين فى قطاع غزة وتقف ضد محاولات إرغامهم على ترك أرضهم وبيوتهم سواء بشكل فردي أو جماعي، كما تقف مصر ضد أي محاولات لتهجير الفلسطينيين بشكل قسري، داخل أو خارج غزة، خاصة أن ترك الفلسطينيين لأرضهم، مخالفة جسيمة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، كما أن أطروحات إعادة احتلال إسرائيل للقطاع لا تزيد الموقف إلا تأزيما وتعقيدا.

وتابع الرئيس: «كما أن المجتمع الدولي يقف صامتا كذلك أمام عُنف غير مُبرر من قبل المستوطنين إزاء الفلسطينيين فى الضفة الغربية، وأمام ما تشهده الضفة من اقتحامات عسكرية يوميا من قبل الجيش الإسرائيلي، وهي كلها سياسات مرفوضة تسهم فى إشعال المنطقة وزيادة مناطق التوتر بها».

وثمن الرئيس السيسي، الدعوة إلى هذا الاجتماع المهم، معربا عن خالص تقديره لقرار قمة البريكس بجوهانسبرج، بدعوة مصر للانضمام إلى التجمع، وهي الدعوة التي أؤكد ترحيب بلادي بها، معربا عن ثقته فى أن ذلك سيتيح لنا تعزيز التعاون والتنسيق المشترك على أساس مبادئ التضامن، والاحترام المتبادل، واحترام القانون الدولي.

الانتقائية الدولية

وفى القمة الافتراضية لمجموعة العشرين، طالب الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة إصلاح سياسات وممارسات بنوك التنمية متعددة الأطراف؛ لتعزيز قدرتها على التمويل، وفقًا لأولويات الدول النامية، مؤكدا ضرورة احتواء إشكالية تنامي الديون السيادية للدول النامية، بما فيها الدول متوسطة الدخل.

وأعرب الرئيس، فى مستهل الكلمة، عن فائق امتنانه لرئيس وزراء الهند، على تنظيم هذه القمة، التي تنعقد فى خضم تصاعد حدة التوترات الجيوسياسية العالمية، فضلًا عن استمرار تداعيات الأزمات الاقتصادية الدولية المتعاقبة وتراجع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتفاقم تحديات تغير المناخ بالإضافة إلى حالة الاستقطاب والانتقائية التي تتفاقم فى النظام الدولي.

وأوضح أن أسلوب تفاعل المجتمع الدولي مع الحرب الدائرة فى الأراضي الفلسطينية، يعد تجسيدًا لهذه «الانتقائية»، فلا تزال آلة الحرب تحصد المزيد من الأرواح وتخلف الدمار والتشريد بالرغم من التحذيرات الدولية المتصاعدة بضرورة حماية المدنيين واحترام القانون الدولي بالإضافة إلى ضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقه المشروع فى إقامة دولته والعيش بسلام وأمن بجانب إسرائيل.

وأكد الرئيس السيسي أن ما يشهده العالم اليوم من أزمات – وإن كانت ذات وجه سياسي وعسكري – تتماس وتتقاطع مع الاختلالات الاقتصادية العميقة التي يشهدها العالم، التي تنعكس سلبًا بقوة على تلبية حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية، خاصة فى الدول النامية.

وقال الرئيس: إن الصمت لم يعد خيارًا، إزاء ما اندلع من أزمات، ولم يعد الانتظار والترقب حلًا لمواجهة السيناريوهات العالمية المحتملة، جيوسياسيًا واقتصاديًا.

واختتم الرئيس السيسي، كلمته، لرؤساء الدول والحكومات بالقول: «لا نملك رفاهية تأجيل العمل المواجهة، فالتحديات تفرض نفسها وتمتد وتتسع وتتشابك ولا بديل عن وقفة صدق مع الذات نحكم فيها الضمير الإنساني وقيم العدل والإنصاف والموضوعية والمصالح المشتركة وبما يتيح لنا التغلب على الأزمات الخطيرة الراهنة والانطلاق بجهود التنمية وتحقيق الأمن نحو مستقبل أفضل للإنسانية بأسرها».

إعادة الإعمار

على جانب آخر، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عن انطلاق فعاليات النسخة الثالثة لأسبوع إعادة الإعمار والتنمية بالاتحاد الإفريقي تحت شعار «نحو مستقبل أفضل لإفريقيا من خلال بناء السلام» فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٣.

وقال الرئيس السيسي فى بيان له بمناسبة إعلان بدء فعاليات نسخة عام ٢٠٢٣ من أسبوع إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد الصراعات على مستوى الاتحاد الإفريقي (٢٢-٢٧ نوفمبر ٢٠٢٣): «بصفتي رائد الاتحاد الإفريقي لملف إعادة الإعمار والتنمية بعد الصراعات، يسعدني أن أعلن عن انطلاق فعاليات النسخة الثالثة لأسبوع إعادة الإعمار والتنمية بالاتحاد الإفريقي تحت شعار «نحو مستقبل أفضل لإفريقيا من خلال بناء السلام» فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٣، التي تهدف إلى تسليط الضوء على الأولوية التي نوليها جميعا؛ لجهود بناء السلام وإعادة الإعمار والتنمية فى إفريقيا، فى وقت تموج فيه القارة بتحديات جسيمة ومعقدة، وفى ظل أجواء جيوسياسية واقتصادية عالمية يسودها الاستقطاب، ما يتعين معه تبني رؤية إفريقية شاملة لمُجابهة تحديات السلم والأمن والتنمية.

وأضاف الرئيس السيسي «فى هذا السياق، أود أن أشيد بالتقدم المُحرز على صعيد تشغيل مركز الاتحاد الإفريقي؛ لإعادة الإعمار والتنمية بعد الصراعات، الذي تستضيفه القاهرة، وأن أعرب عن تطلعنا لسرعة التفعيل الكامل للمركز بما يخدم مصالح واحتياجات قارتنا، خاصةً فى ضوء حرص الحكومة المصرية على توفير كل سبل الدعم له لسرعة مباشرته لدوره الهام فى دفع جهود بناء السلام فى القارة».

وثمن الرئيس السيسي فى هذا الصدد التقدم المُحرز فى مراجعة السياسة الإفريقية لإعادة الإعمار والتنمية بعد الصراعات، بعد أن استضافت القاهرة ورشة عمل رفيعة المستوى لهذا الغرض فى مايو ٢٠٢٣، التي ساهمت فى تحديث وتنقيح السياسة الإفريقية؛ لمواكبة التطورات المفاهيمية والسياسية لمفهوم بناء السلام، بغية تطوير أدوات القارة فى الاستجابة للصراعات وتبني منظور أكثر شمولية فى التعامل معها، من منطلق وقائي يقوم على معالجة أسباب وجذور النزاعات ويحول دون اندلاعها بالأساس، ويعمل على ضمان استمرارية الاستجابة للصراعات فى مختلف مراحلها، إلى جانب تعميق الشراكة بين الاتحاد الإفريقي وكل الأطراف الدولية، وتنسيق جهودها؛ لتعزيز فعاليتها وأثرها على حياة شعوب القارة.

وأوضح الرئيس أنه فى ذات الإطار، استضافت القاهرة الخلوة رفيعة المستوى لمبعوثي تعزيز الأمن والسلم فى إفريقيا فى أكتوبر ٢٠٢٣ من أجل توفير مساحة مهمة للحوار ولتعزيز التعاون المشترك بين كل الأطراف الفاعلة فى إفريقيا وتحقيق التكامل المطلوب فيما بينها، كما يجري العمل على عقد النسخة الرابعة لمنتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين، انطلاقا من حرص مصر على الاستمرار فى الإسهام فى النقاش القائم حول دعم جهود صون السلم والأمن وتحقيق الاستقرار فى ربوع القارة الإفريقية.

الرئيس السيسي: تهجير الفلسطينيين «خط أحمر» ولن نسمح به

فـي فعالية ضخمة احتشـد فيهـا الآلاف من المواطنيـن بمدرجات اسـتاد القاهرة، تضامنا مع الفلسـطينيين، تم إطلاق أكبر قافلة من شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وحرص المشاركون فى مؤتمر «تحيا مصر.. استجابة شعب تضامنا مع فلسطين»، على حمـل الأعلام المصريـة والتفاعل مع الأغانى الوطنية فى مدرجات استاد القاهرة.

تامر عبد الفتاح

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسـي، لدى وصوله اسـتاد القاهرة للمشـاركة فى مؤتمر «تحيا مصر وفلسـطين»، أن الدولـة المصرية لم تغلق معبر رفح أبدا، متابعا: «مهم أوي النقطة دي.. بقولكم الكلمة دي علشـان شوفت الكثير من المغالطـات.. فيه بعض القنوات قامت بالإسـاءة لينا.. إحنا مـش عاوزيـن أو بنقفل المعبر.. بقول لـكل المصريين ولكل النـاس فى الدنيا.. معبر رفح لم يغلـق أبدا ولن يغلق أبدا فى وجه مساعدات تدخل القطاع».

وأضاف الرئيس السيسـي: «قبـل موضوع ٧ أكتوبر كان بيدخل ٥٠٠ شاحنة يوميا.. ولما يبقى فيه أزمة كبيرة كده.. مش من صفاتنا أو سماتنا أننا نقفل المعبر».

وقـال الرئيس السيسـي عبدالفتاح، إن جميع المصريين اشتركوا للتخفيف عن معاناة الفلسطينيين فى قطاع غزة.

وتابـع: «هنأكد على الدور الكبير الـذى قامت به مصر متمثـلة فى كل المصريـن.. جمعيات – منظمـات – حياة كريمة – تحيا مصر.. كل الناس اشـتركت علشـان تخفف عن أهالينا فى قطاع غزة.. رغم ظروفنا الصعبة لكن عاوز أقولكم إن حجم المسـاعدات مقارنة بالمسـاعدات التى تم إدخالهـا خلال الكام يوم اللى فاتوا دول إحنا قدمنا ٧٥ – ٨٠٪ مـن حجـم اللى جه من الدنيا كلهـا.. أقصد أقول إن إحنا كنا على قدر المسـئولية وحاسـين قد إيه نتحرك كلنا ونخفف عـن أهلنا فى القطاع بالمسـاعدات اللى اتجهزت فى أسرع وقت».

ووجه «الشكر لكل المشاركين فى إعداد المسـاعدات لأهل فلسـطين.. عاوزين ندخل أكبر حجم من المسـاعدات فى الظروف دي.. داخل القطـاع فيه ٢,٣ مليون إنسـان تحت الحصـار محتاجين كل حاجة.. مياه وقود وأغذية وكل حاجة.. مسـتمرون فى الدعم والمساندة.. الشعب المصري بكل طوائفه وفئاته وكل منظمـات المجتمـع المدني.. اللى فات كـوم واللى جاى كوم تاني..

دقيقة حدادًا

ودعا الرئيس عبد الفتاح السيسـي، الحضور فى مؤتمر «دعم مصر وفلسـطين»، للوقوف حدادا على أرواح شهداء فلسـطين، وقال الرئيس السيسـي: «اسـمحولي قبل البدء فـى إلقاء الكلمة، أن نقف جميعا تقديرا واحتراما وحدادا على أهلنا الذين سقطوا فى فلسطين».

وقال الرئيس السيسـي: إنه لمن دواعى السرور والفخر، أن أتواجـد فـى هذا الجمع الكريم من أبنـاء مصر، الذين اجتمعـوا مـن أجـل الوطـن والقضيـة .. جمعتهـم مصر والعروبـة.. ومن يتمسـك بهما، فلن يضـل ولن يتفرق أبدا وإن سـعادتى تبلغ مداها، وأنـا أرى الأمل فى جمعنا هذا، ونحـن نصـوغ للمسـتقبل عنوانا ونمهـد له طريقـا وكما تعاهدنـا معا، بأن تظل وحـدة المصريين واصطفافهم، هى الضامن لبقاء مصر، والثابت الذى لا يقبل التغيير.

وأضـاف: تواجه المنطقة العربية أزمة جسـيمة، تضاف إلـى سـوابق التحديات التى تعانيها على مـدار عقود، كما تواجـه القضيـة الفلسـطينية، منحنـى شـديد الخطـورة والحساسـية، فى ظل تصعيد غير محسوب، وغير إنسانى اتخـذ منهج العقـاب الجماعـى وارتكاب المجازر، وسـيلة



> الدولة المصرية لم تغلق معبر رفح أبدا .. ولن يغلق المعبر فى وجه المساعدات التي تدخل القطاع



جميع المصريين اشتركوا للتخفيف عن معاناة الفلسطينيين فى قطاع غزة

نبحث عن الإنسانية المفقودة بين أطلال صراعات صفرية تشعلها أصوات متطرفة، تناست أن اسم الله العدل

لفرض واقع على الأرض، يؤدى إلى تصفية القضية، وتهجير الشعب، والاستيلاء على الأرض .. ولم تفرق الطلقات الطائشة بين طفل وامرأة وشيخ.. بل دارت آلة القتل بلا عقل يرشدها، ولا ضمير يؤنبها .. فأصبحت وصمة عار على جبين الإنسانية كلها.

خلية أزمة

وتابع الرئيس السيسي: منذ اللحظة الأولى لانفجار شرارة هذه الحرب، أدارت الدولة المصرية الموقف، بمزيج من الحسم فى القرار، والمرونة فى التحرك والمتابعة الدقيقة لمجريات الأمور، وتحديث المعلومات بشكل موقوت، والتواصل المستمر مع كافة الأطراف الفاعلة .. وقد تشكلت خلية إدارة أزمة، من كافة مؤسسات الدولة المعنية، تابعت عملها بنفسى على مدار الساعة.

وأضاف: قد كان قرارى حاسما، وهو ذاته قرار مصر – دولة وشعبا – بأن نكون فى طليعة المساندين للأشقاء فى فلسطين، وفى ريادة العمل من أجلهم، ذلك القرار الراسخ فى وجدان أمتنا وضميرها، فمصر قد كتب تاريخ كفاحها، مقرونا بالتضحيات من أجل القضية الفلسطينية، وامتزج الدم المصرى بالدم الفلسطينى على مدار سبعة عقود وقد كان حكم التاريخ والجغرافيا، أن تظل مصر هى الأساس، فى دعم نضال الشعب الفلسطينى الشقيق.

وأضاف الرئيس السيسي: لقد بذلت مصر جهودا صادقة ومكثفة، للحيلولة دون التصعيد لهذه الحرب، وذلك على كافة المستويات: سياسيا – قمنا بعقد أول قمة دولية بالقاهرة، بمشاركة دولية وإقليمية واسعة، من أجل الحصول على إقرار دولى، بضرورة وقف هذا الصراع، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.. كما كانت مشاركة مصر فى القمة العربية الإسلامية، مشاركة فاعلة وحيوية، حيث اتسقت مخرجاتها مع الموقف المصرى بصفة عامة.. كما كثفت الدولة اتصالاتها الدولية، مع القادة والمسئولين الإقليميين والدوليين، حيث أكدنا للجميع، الموقف المصرى الرافض والحاسم، لمخططات تهجير أشقائنا الفلسطينيين قسريا، سواء من قطاع غزة، أو الضفة الغربية إلى مصر والأردن، حفاظا على عدم تصفية القضية، والإضرار بالأمن القومى لدولنا .. وهنا أشكر دول العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التى أكدت على دعمها للموقف المصرى، ورفضها لأى محاولات بهذا الشأن.

خط أحمر

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسى، أن تهجير الفلسطينيين بالنسبة لمصر خط أحمر ولن نسمح به، مضيفًا: «نكرر رفضنا لتهجير الفلسطينيين إلى مصر أو الأردن.. مصر بتقول التهجير بالنسبة لنا خط أحمر.. خط أحمر.. لن نقبل به ولن نسمح به».

وأضاف الرئيس: كما أكدنا على ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار، والعودة لطاولة المفاوضات، للوصول إلى سلام عادل وشامل، وقائم على إقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الشقيق، وفى مقدمتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وعاصمتها «القدس الشرقية».

وإنسانيا – كان القرار باستمرار فتح معبر رفح البرى، لتدفق المساعدات الغذائية والطبية والوقود، وكذا استقبال الجرحى والمصابين، على الرغم من ضراوة وشدة القتال، إلا أننا حافظنا على استمرار فتح المعبر وقد بلغت المساعدات التى قامت الدولة المصرية بإدخالها إلى قطاع غزة، حوالى «١٢» ألف طن، نقلتهم «١٣٠٠» شاحنة، منهم «٨٤٠٠» طن قدمتها الدولة المصرية، من خلال الهلال الأحمر المصرى، والتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى وصندوق تحيا مصر، بما يبلغ ٧٠٪ من إجمالى المساعدات.

كما خصصنا مطار العريش الدولى، لاستقبال طائرات المساعدات القادمة من الخارج، بإجمالى «١٥٨» رحلة جوية وقد تكللت الجهود المصرية، المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية والأشقاء القطريين، فى الوصول لاتفاق هدنة إنسانية لمدة «٤» أيام.. قابلة للتمديد وآمل أن يبدأ تنفيذها فى الأيام القادمة، دون تأخير أو تسويف.

وأضاف الرئيس السيسي: أؤكد لكم بعبارات واضحة، وكلمات صادقة، بأننا عاقدون العزم على المضى قدما، فى مواجهة هذه الأزمة، متمسكين بحقوق الشعب الفلسطينى التاريخية، وقابضين على أمننا القومى المقدس، نبذل من أجل ذلك الجهد والدم، متحلين بقوة الحكمة، وحكمة القوة.. نبحث عن الإنسانية المفقودة بين أطلال صراعات صفرية، تشعلها أصوات متطرفة، تناست أن اسم الله العدل، يجمع البشر من كل لون ودين وجنس.. وأن السلام هو خيار الإنسانية، ولو ظن أعداؤها غير ذلك..

وأضاف الرئيس السيسي: «أشكر دول العالم الداعية للوقف الفوري لإطلاق النار والجلوس على طاولة المفاوضات لحل القضية الفلسطينية.. والحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

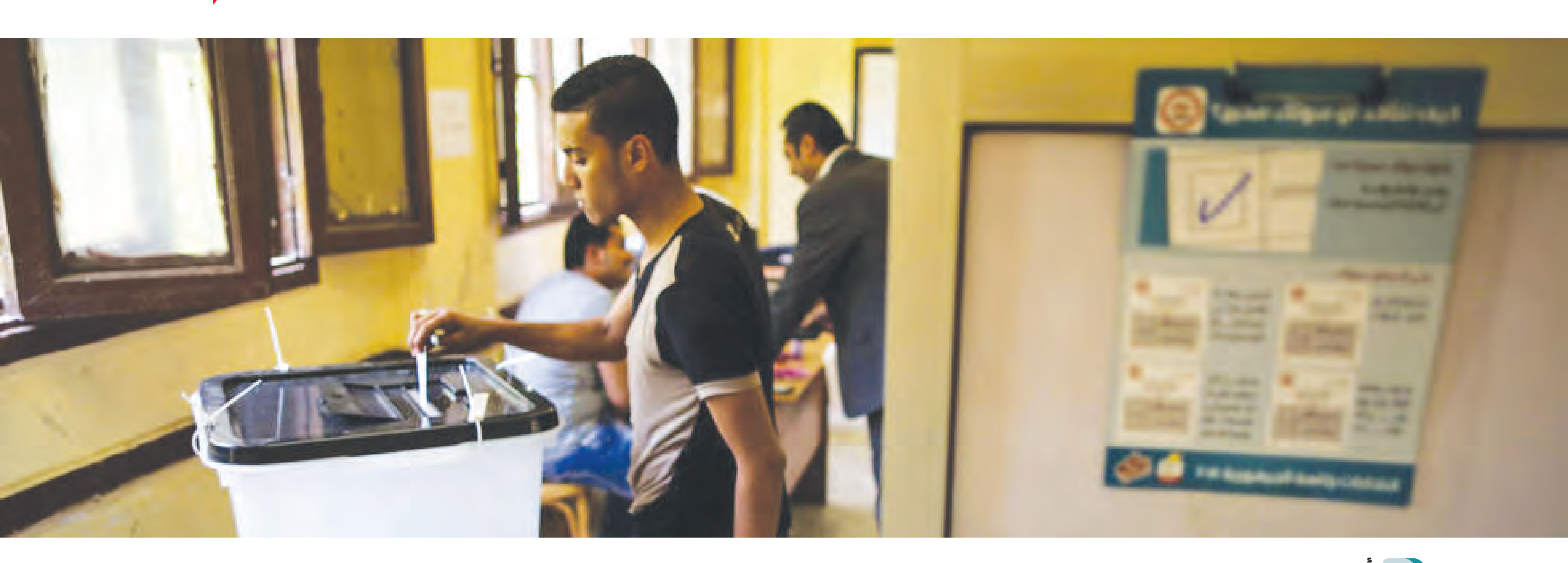




«في الأيام القادمة تجرى الانتخابات الرئاسية وسط أجواء صعبة ومضطربة وتحديات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة وخطيرة تحيط بالمنطقة العربية، وبعد الانتخابات سيكون على الرئيس القادم أن يسأل ما هى الأحلام والآمال التي يتوقع المواطنون أن تكون على أجندة أولوياته في ظل هذه التحديات الاقتصادية والسياسية والأحداث الجارية بالمنطقة..».

في ظل تحديات وصعوبات تنتظره..

ما يطلبه المواطنون من الرئيس القادم



أحمد طنطاوى

فى البداية يقول د. وائل الطناحي، الأمين العام للمجلس الوطني للشباب: قبل أن نتطلع إلى أحلام وأمنيات مستقبلية نطلق لها العنان، ثم نعود ونصطدم بالواقع فنشتكي أن التطلعات والأحلام لم تنفذ، يجب علينا أولاً أن ندرك جيدا الواقع الحالي والأوضاع المحيطة وحجم المخاطر والتحديات الرهيبة التي تواجه المجتمع والدولة المصرية، فدائما ما أسأل نفسي هذا السؤال لماذا يريد الرئيس السيسي الترشح لولاية رئاسية جديدة رغم علمه بكل هذه التحديات والصعوبات والمخاطر؟! فالمنطق يقول إن أي شخص فى مكانه وقد واجه ما واجهه من صعوبات وما تصدى له من تحديات على مدار عشر سنوات من الحكم وقبلها ثلاث سنوات مع المجلس العسكري ومع حكم الإخوان ثم الفترة الانتقالية مع الرئيس عدلي منصور لا يجعل أي فرد قادرًا على تحمل تلك المسئوليات الضاغطة والحساسة والرهيبة، والتي لا ولن أجد كلمات تصف حجمها وضغطها النفسي والعصبي على أي شخص تولى مسئولية دولة بحجم مصر وما بها من إرث رهيب من تداعي كل الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ناهيك عن الإخوان وما تلاهم من إرهاب والضغوط الدولية المستمرة لإضعاف ومحاولات السيطرة على القرار المصري مع وجود الطابور الخامس ومدعي الوطنية ومن يسمون أنفسهم بالنخب إلى جانب مدعي الفهم و«الفتايين» المنتشرين بكثرة على وسائل التواصل الاجتماعي والتي بسببها تحول الجميع إلى محللين عسكريين وسياسيين واقتصاديين واجتماعيين يقولون رأيهم فيما يفهمون وفيما لا يفهمون، ويطبقون نظرية العقل الجمعي فى الانسياق وراء الشائعات والخرافات والانجرار وراء الشعارات الفارغة، هذا إلى جانب محاولات مستمرة لإفشال الدولة من خلال أغبيائها من بعض أبنائها المخدوعين والمغرر بهم أو من خلال أبنائها من أصحاب الأجندات الخارجية ومن خلال الدول الأخرى.

مخاطر

ويضيف الطناحي، كل ذلك بالإضافة إلى ما نراه من ضغوط على مصر آخرها حرب غزة وصمود وقوة الرئيس فى وجه أمريكا وإسرائيل والغرب بالكامل لإيقاف المخطط الصهيوني لتهجير الفلسطينيين وإدخال مصر فى دوامة لا رجعة فيها وتصفية القضية الفلسطينية على حساب مصر لصالح إسرائيل، واستمتاعهم بعد ذلك مع الأمريكان بشق قناة بن جوريون من إيلات جنوبا بالبحر الأحمر إلى شاطئ غزة على البحر المتوسط، بعد أن تكون قد أفرغت غزة من أهلها لتأمين تلك القناة الصهيونية المخطط لها من الخمسينيات من خلال بن جوريون بمباركة أمريكية بريطانية، فكان العدوان الثلاثي على مصر فى حينها وقد رأينا وضع حجر أساسها بشكل غير معلن بقمة العشرين الأخيرة والطريق المتفق عليه من الهند إلى أوروبا عن طريق الإمارات والسعودية مرورا بالأردن ثم إسرائيل وليس قناة السويس،



> **د. وائل الطناحى: علينا أولاً أن ندرك جيدا الواقع الحالي والأوضاع المحيطة وحجم المخاطر والتحديات الرهيبة**

وقد وعت القيادة السياسية ورصد الرئيس السيسي هذا المخطط وتحسب له جيدا كونه بالأساس رئيس المخابرات الحربية المصرية بوقت من الأوقات ومطلع على بواطن الأمور منذ عقود وهو منصب ليس بالهين على أي فرد الوصول إليه، فكان أول قرار له هو حفر قناة السويس الجديدة فى أول عام من حكمه واستكمل ذلك بإنشاء وتطوير الموانئ بأحدث التقنيات والمواصفات العالمية التي جعلت مصر تقفز إلى أول الترتيبات الدولية فى هذا الصدد، وقام بإنشاء الطرق والكباري والمحاور والسكك الحديدية بأحدث منظوماتها العالمية وربطها ببعضها البعض، وطوق مصر كلها بتلك الشبكة الرهيبة لربط الموانئ بعضها ببعض، ونقل التجارة من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط ثم إلى أوروبا والغرب والعكس عبر تلك الوسائل والمشروعات الجبارة بمنتهى السرعة والبساطة إلى جانب توطين الصناعات التكميلية لخدمة تلك المنظومة، وتعدد مصادر تسليح الجيش المصري الذي كان معتمدا على أمريكا وزيادة عدد القواعد العسكرية المنتشرة بطول الجمهورية وعرضها وإنشاء محطة الضبعة النووية ومحطات الكهرباء والطاقة الشمسية وطاقة الرياح، واكتشاف حقول الغاز وإسالته وتحويل مصر لمركز إقليمي لتداول الطاقة وترسيم الحدود مع جيراننا جميعا، كل هذا ضرب جميع المخططات الكبيرة والتي لا تعلم عنها الشعوب إلا القليل حيث كان ولا يزال يتساءل المواطن العادي وغير القارئ

وغير المطلع عن سبب التركيز على كل تلك المشروعات رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

وأنا لم أذكر المبادرات الرئاسية الكثيرة وأهميتها وأثرها الاجتماعي على المواطنين فى الصحة والتعليم وغيرها من المجالات، ولن أستطيع الاستمرار فى السرد لأني أحتاج إلى صفحات لسرد ما تم من تطوير وشرح الغرض من كل تفصيلة وخلفيتها العميقة ليس فقط للنهوض بالاقتصاد المصري ورفع مستوى المواطن والدولة بكل المجالات، إنما لضرب مخططات تحاك لنا منذ عشرات السنين مثلما فعل فى ثورة ٣٠ يونيه، عندما ضرب مخططات الشرق الأوسط الكبير وفكرة التقسيم وقضى على مخططات الأمريكان والغرب والصهاينة قتلة الأطفال والنساء والشيوخ لتقسيم المنطقة بالكامل ومنها مصر، وفعل كل ذلك على مدار فترة حكمه حتى الآن خلال فقط عشر سنوات وهي قليلة جدا فى عمر الشعوب.

تطلعات

ويستكمل الطناحى: وبعد أن نفهم ما يحيط بنا من مخاطر وتحديات وصعوبات نعود للسؤال الصعب الذي يتمحور حوله هذا الموضوع، لنسأل ما المنتظر من الرئيس المناظر كي يفعله لنا كمجتمع حتى نستطيع أن نحصد ثمار ما تم من مجهود رهيب وإنجازات كبيرة على مدار عشر سنوات رغم كل ما ذكرته من تحديات؟! والاجابة سهلة وبسيطة جدًا.

وهي أولاً العقيدة النبيلة للقوات المسلحة وكل أبنائها الشجعان وهي (النصر أو الشهادة) من أجل تراب هذا الوطن راسخة فى عقل ووجدان الرئيس السيسي، والجندي ليس لميدان القتال فقط بل بكل مكان يتواجد به فكان لزاما وواجبًا وطنيًا عليه إكمال مسيرته بالحفاظ على تراب هذا الوطن وتحمل كل ما قيل عنه من بعض قليل من أبناء وطنه ممن لا يفهمون حقيقة الأمور، وظل وسيظل يدافع عنهم ويعمل من أجلهم رغم أي ظروف ورغم كل ما يقولونه أو يفهمونه بشكل خاطئ، والحقيقة أن الجانب الأكبر هم أبناء وطنه الداعمين له ممن طلبوا منه أن يكمل تلك المسيرة ويتحمل مسئوليته تجاههم وهم جميعا يقفون بظهره رغم ما يعانونه نتيجة الظروف الاقتصادية الطاحنة، وذلك لإيمانهم ويقينهم ومعرفتهم بمدى وطنية وتفاني هذا الرجل الذي عرض عليه تهجير الفلسطينيين إلى سيناء مقابل إسقاط ديون مصر، ومقابل أن يدفعوا رشوة عشرين مليار دولار، ورفض كل ذلك لأنه لا ولن يفرط فى حبة رمل من تراب هذا الوطن ولن يصفى قضية العرب والمسلمين بل كل المصريين وهي فلسطين مهما كان الثمن، وأجبر الجميع على الخضوع لقراراته بموقف حازم وثابت، برفضه كل ذلك بل تخطى ذلك إلى إجبار الجميع على الضغط على إسرائيل للسماح بدخول المساعدات إلى غزة ورفضه خروج الأجانب إلا بشرط دخول المساعدات، وفى المقابل فرض على جميع العرب والدول الإسلامية التشديد والاتفاق على عدم تهجير الفلسطينيين إلى أي مكان، وهذه الوطنية وهذه القوة وهذا الحزم جاء من إيمان رجل بقضية وطنه وأمته وانتمائه لتراب هذا الوطن فكانت الإجابة بالنسبة لي طبيعية جدا فمع كل تلك الوطنية وكل هذا الانتماء لن يتخلى السيسي عن مسئوليته تجاه هذا الوطن مهما تطلب الأمر من تضحيات فى حدود المتاح من خلال الدستور والقانون.

وأما عن المنتظر والمأمول منه خلال الفترة القادمة والتي إن شاء الله ستكون من نصيبه بانتخابات حرة ونزيهة فهي العمل على تأمين وضع مصر إقليميًا ودوليا بشكل كبير، ونتمنى العمل على توطين الصناعات الحديثة بشكل أكبر والتركيز على الصحة والتعليم والزراعة، ولى مطلب أخير بشكل شخصي حيث أعتبره أيضا مطلبًا عامًا وهو العمل على تسريع وتطوير منظومة العدالة بكل صورها فالتباطؤ بها يضر بالمواطن وبالاقتصاد وبالنسيج الاجتماعي بشكل كبير، وقد آن الأوان لتحديثها وتطويرها ومدها بشكل أكبر وأسرع بكل الطرق التكنولوجية والخبرات التقنية بشكل أكبر واسرع، فالعدالة وهي متواجدة ونحترمها ونقدرها لكنها بطيئة لدرجة يمكن أن تضيع معها بعض الحقوق بسبب هذا البطء الشديد، فالعدالة الناجزة هي مستقبل تقدم كل الشعوب وتخفف عن كاهل قطاعات كبيرة بالدولة وبالأخص المواطن.

إنجازات

من زاوية أخرى تقول د. مشيرة أبو غالي، مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة: تجرى الانتخابات الرئاسية فى ظل ظروف وتحديات صعبة اقتصادية وسياسة إقليمية ودولية مما يستوجب معها الحرص فى اختيار المرشح الرئاسي، خاصة أننا أمام مرشح رئاسي حالٍ غير مسبوق فى العالم قدم للوطن ما لم يحدُث فى تاريخه خلال حقبة زمنية سابقة،

مبادرات رئاسية لها أثر إيجابي على المواطنين في الصحة والتعليم وغيرها

أمام كل من المرشحين الثلاثة الآخرين تحديات جسام وصعبة فى ظل تغيرات كبيرة فى التكتلات والتحالفات العالمية



فالحقيقة أن الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي استطاع أن ينجز كل التحديات التي وقفت أمام مصر واستطاع أن يعيد بناء الوطن ويحقق له نجاحات سياسية دولية واقتصادية ومحلية غير مسبوقة، ونطالبه باستكمال المسيرة فالتحديات السياسية التي تقف أمام كل من المرشحين الثلاثة الآخرين جسام وصعبة فى ظل تغيرات كبيرة فى التكتلات والتحالفات العالمية، وفى ظل حروب وتغير مناخ أثر على اقتصاديات العالم، ومن الصعب أن تجازف مصر بقوتها وعظمة مكانتها مع مرشح جديد يبدأ من جديد بفكر وقدرات لا نعرفها.

إن ما قدمه وأنجزه الرئيس عبد الفتاح السيسي لمصر بصدق وأمانة وشجاعة غير مسبوق فى تاريخ مصر كلها يضعه فى مكانة متفردة لا يوجد أمامه من ينافسه فى ذلك، فالمصريون لا يجازفون بوطنهم ويثقون فى الرئيس عبد الفتاح السيسي خاصة ونحن نرى العالم ملتهبًا بالحروب والصراعات ومصر فى أمن واستقرار وبناء، ولن نجازف بوطننا وأنا على ثقة أن الغالبية العظمى من شعب مصر يتفق معي فى هذا الرأي، ومع مرحلة الرئاسة الجديدة إن شاء الله، أطالب الرئيس عبد الفتاح السيسي أن يكمل مسيرته الإنجازية ويحقق لمصر ما قاله فى أول انتخابات رئاسية إن مصر هتبقى قد الدنيا وهذا ما نراه واقعا إلا أننا علينا التركيز فى المرحلة القادمة على التعليم بما يخدم المشروعات التي تم وسيتم انشاؤها، التركيز أكثر على التعليم المهنيٍ الحرفى المتميز القادر على أن يخرج أجيالا جديدة من المدنيين والحرفيين والمصنعين، وأيضا نطالب بأن تدعم الصناعات الوطنية بقوة ونعيد تطوير الصناعات الثقيلة وأطالب بتعديل منظومة الإقراض للمشروعات المتناهية الصغر والاعتماد عليها خلال المرحلة القادمة بوضع منظومة إقراض ميسرة بفائدة منخفضة وأن نربط الصناعات الحرفية بالصناعية الكبرى، وأن نعيد تنظيم إقامة المشروعات المتناهية الصغر وفق احتياجات الأماكن السكنية من الخدمات بما يحقق خدمات متكاملة وأرى أن ندخل السوق الإفريقي بشبابنا وأن نبدأ فى تحقيق التكامل الاقتصادي المصري الإفريقي على الأراضي الإفريقية بشباب مصر الواعد بمشروعات تحقق التنمية إفريقيا.



المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي: نسعى معًا لبناء بلدنا الحبيبة

سعيد صلاح

«أما الرؤية الانتخابية للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي سوف يتم الإعلان عنها في مؤتمر صحفي قريباً».. حسب ما أعلنه المستشار محمود فوزى رئيس الحملة الانتخابية، أما فيما يختص بموقف المرشح الرئاسى من بعض الملفات ذات الأهمية الكبرى، وتصرفات وتحركات المرشح الرئاسى فيها، فتتمحور جميعها حول ما قاله المرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي: «هدفنا واضح.. وطريقنا مُمهد نحو جمهوريتنا الجديدة.. فمع كل رؤية وفكرة هدف نسعى به معاً إلى البناء والتنمية لبلدنا الحبيبة»، في حين تتضح محددات وثوابت الحملة الانتخابية فى تفاصيل ما تحدث عنه المستشار فوزي خلال تصريحات صحفية وتلفزيونية في أكثر من مناسبة وأكثر من مقام.. وهى تراعى فى مجملها ما أعلنته الحملة منذ اللحظة الأولى عن خط فاصل بين المرشح عبد الفتاح السيسي والرئيس عبد الفتاح السيسي، خاصة وأن هذه ليست المرة الأولى التى يخوض فيها رئيس جمهورية الانتخابات كمرشح، فهى تحدث فى جميع دول العالم، وجميع أنشطة الرئيس الدبلوماسية والخارجية وأنشطته مع الحكومة، الحملة لا تعلق عليها»، كما أنها تراعى أن تكون حملة مرنة وجامعة، وتستهدف المصريين بشكل كامل، وأن تكون أيضا حملة تفاعلية، فى حال فرضت عليها مستجدات تستلزم التعامل والتفاعل معها.

الرئيس فى كل القرارات والمواقف يعلى من مصلحة الوطن ويضحى بالمصلحة الخاصة لأن ذلك هو الشعور بالمسئولية



لو تم استغلال حالة الاستقرار التى كانت موجودة وبدأنا على الإصلاح التدريجى لأصبحنا فى مكان آخر



١٨ يوما

قرابة ١٨ يوما على بدء الحملات الانتخابية للمرشحين لمنصب رئيس الجمهورية وخلال هذه الأيام التى يفصلها عن بدء الانتخابات والتصويت فى الخارج أيام معدودة دأبت حملة المرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي على مواصلة نشاطها وتكثيف جهودها مستهدفة المصريين كافة، كما صرح المستشار محمود فوزى، مع التركيز الشديد على الشباب والمرأة واللقاءات التى تعقدها فى الحملة، والتي تتضمن كل كتلة حية فى المجتمع، مع مراعاة التدرج فى الأحداث، وتحرص الحملة – وفق تصريحات فوزى – على أن تذكر الناس بضرورة ما قام به مرشحها عبد الفتاح السيسي، مؤكدة أننا بصدد مرشح لمنصب سياسى رفيع، يحتاج النظر له ولقراراته بعين الإنصاف، وكل منصف سيرى رؤى العين والقلب أن هذا الرجل حرص على مصلحة الأمن القومي لبلاده، واحترم شعبه، واشتغل بجهد دون كلل أو ملل من أجله، وحافظ على استقراره وسلامة أراضيه، وراعى أبعاد الأمن القومى بعين الخبير والكبير والحكيم، وأن ما يحدث حولنا الآن سيخبر عن ذلك، ويذكره، ومعه يذكر صحة رؤية هذا الرجل».

القضية الفلسطينية

وعن صحة الرؤية وحسن إدارة الأمور واتخاذ المواقف المناسبة فى الأوقات المناسبة يأتى الحديث عن قضية مصر والعرب الأولى قضية فلسطين وما يحدث فى غزة الآن، حيث تحدث رئيس الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي عما أثير مؤخرًا ويتردد من وقت لآخر عما إذا كانت الحملة الرسمية قد استفادت من الأحداث فى غزة وموقف الرئيس السيسي الحاسم والقوى والمشرف برفض تصفية القضية الفلسطينية وضرورة نفاذ المساعدات الإنسانية وفرض الهدنة فى غزة، حيث أكد المستشارفوزى: منذ اليوم الأول لم يتخذ الرئيس ولا حملته الانتخابية قضية غزة قضية انتخابية، وقد علقنا العمل بالحملة مع إعلان الدولة المصرية الحداد العام فى البلاد على شهداء المستشفى الأهلى المعمدانى فى غزة، وفلسطين هى قضيتنا جميعا، وبالنسبة لنا فلسطين هى الجار وهى الأخ، وبالتالى ليست محلًا لأى مزايدات، وفى الحقيقة أن الرئيس عندما أعلن عن موقفه وموقف مصر من القضية الفلسطينية، لم يكن أحد فى العالم يتكلم عن القضية الفلسطينية، والوحيد الذى تكلم وقال إن الأحداث لم تبدأ يوم ٧ أكتوبر كان الرئيس السيسي، والوحيد الذى رفض تصفية القضية الفلسطينية بشكل واضح وصريح وبشكل مبكر فى الوقت الذى لم يكن أحد مستوعبًا لما يجرى، والوحيد الذى قال لا لتهجير الفلسطينيين خارج أرضهم وخصوصًا إلى سيناء هو الرئيس السيسي، وبالتالي استبق المواقف كلها، ومن وجهة نظرى أن الرئيس السيسي هو الذى قاد الشارع وليس العكس، وتابع: «الرئيس استجاب لنداء الواجب وقام بما يجب عليه أن يفعله فى حفظ الأمن القومى المصرى وحفظ قضية مركزية لمصر وهى القضية الفلسطينية، ومن خلال رصدنا كان لهذا الموقف الواضح رد فعل إيجابى واسع على جموع المصريين، وهذا معناه أن الرئيس أصاب فى هذا الموقف وعبر عما فى صدور الناس بشكل مباشر، وبالتالي أنا أنفي تمامًا أن يكون هذا الموقف موقفًا انتخابيًا. وبالمناسبة الرئيس أحيانًا يتخذ بعض القرارات المؤلمة التى قد تتعارض مع شعبيته ومصلحته الانتخابية، لأن الرئيس فى كل القرارات والمواقف يعلى من مصلحة الوطن ويضحى بالمصلحة الخاصة لأن ذلك هو الشعور بالمسئولية».

الإصلاح الاقتصادى

ومن أكثر الملفات سخونة إلى أكثر الملفات صعوبة وأكثرها تماسا مع الشارع والمواطن المصرى حياته اليومية وهو الملف الاقتصادى، حيث قال المستشار محمود فوزى، إن برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى قامت به الدولة كان صعبًا، لأن الدولة لم تكن مستقرة، وكان فيها إرهاب ولم تكن بها بنية أساسية، ومن المعروف أن البنية الأساسية مكلفة وعائدها ليس سريعا تكون فى الأجل المتوسط والأبعد، والحقيقة أنه لا يمكن أن تحدث تنمية بدون بنية أساسية، الدولة قامت بنفسها بتطوير البنية الأساسية لأن البنية الأساسية مفترض أولى لأى تنمية حقيقية، المشروعات التى تمت هى التى نستطيع أن ننطلق منها انطلاقة زراعية وصناعية كبيرة، الآن أصبح القطاع الخاص يمكنه أن يدخل باطمئنان، المرحلة المقبلة هى مرحلة بناء الإنسان ومشاركة القطاع الخاص، الدولة عندما تشترك فى نشاط تشترك فى هذا النشاط بضرورة، أصبحنا مؤهلين تماما، الأزمات كشفت عن ضرورة اعتماد مصر على نفسها، مصر لديها كل المقومات التى تجعلها تخرج من هذه الأزمات، كل ذلك ماكنش ممكن يبقى موجود من غير أمن ولا بنية أساسية علشان كدا الصعب هو اللى مر والحصاد هو القادم.

وتابع المستشار فوزى: بشأن برامج الإصلاح الاقتصادى يجب أن نسأل أنفسنا أين كنا؟، كنا فى موازنة محدودة، والزيادة السكانية كبيرة، عندما تقارن ما بين حجم الإنتاج مع حجم الزيادة السكانية مع حجم الدعم هتلاقى إن الفجوة تتسع، برنامج الإصلاح الاقتصادى كان ضروريا، تم تأجيله من سنوات طويلة جدا من عهود ماضية، لو كان تم استغلال حالة الاستقرار التى كانت موجودة وبدأنا على الإصلاح التدريجى غير المحسوس كان زمنا فى مكان آخر، قدر هذه الإدارة أنها تتصدى لهذه الإصلاحات، كيف يمكن التعامل مع برامج الإصلاح الاقتصادى فى كل دولة من دول العالم، بطريقتين بساط جدا، الطريقة الأولى أن هناك فئات أولى بالرعاية وهؤلاء يتم وضع برنامج حماية اجتماعية مثل تكافل وكرامة والحد الأدنى للأجور والمعاشات ومراعاة المراجعة الدورية لمثل هذه المسائل سواء بالنسبة للحد الأدنى للأجور والمعاشات، الدول تتحدث عن الإصلاح الاقتصادى بطريقتين الأولى الحماية الاجتماعية وبطريقة العدالة الاجتماعية، مشروع حياة كريمة مثال واضح جدا للعدالة الاجتماعية، الحل أن نعمل وننتج أكثر ونقلل الواردات ونزود الصادرات ونعتمد على أنفسنا ونزود دخولنا.

> **هناك فئات أولى بالرعاية تم وضع برنامج حماية اجتماعية لهم مثل تكافل وكرامة والحد الأدنى للأجور والمعاشات**





السباق الانتخابى

وعن السباق الانتخابى.. وهل لدى الحملة خطة لمؤتمرات أو تحركات مباشرة من مرشحها للتفاعل مع الشارع، قال المستشار محمود فوزى: «الحملة بتتحرك بشكل كبير وتستقبل وفودا كثيرة فى مقرها الرسمي وذهبت للكثير، كما بدأت التحرك فى بعض المحافظات، فى ظل توجيهات من المرشح عبد الفتاح السيسي بتقليل الإنفاق الانتخابى إلى الحدود الدنيا، وقد طلبنا من أي شخص محب لينا ومحب للرئيس وداعم لترشحه إنه يوجه هذا التبرع وهذا الإنفاق لصالح إخواننا فى فلسطين وفى غزة»، وهذا سيؤدى إلى استمرار الحملة فى فعالياتها مع التزامها بالتوجيه الرئاسى لكننا مشاركون فى كثير من الفعاليات التى يقيمها عدد من الأحزاب والكيانات والمؤسسات الداعمة لترشح الرئيس السيسي، وفى كل الأحوال نتحرك من خلال المقابلات ومن خلال السوشيال ميديا واللقاءات الجماهيرية والندوات التوعوية.

وتابع: «من المؤكد أن مرشحنا سيقوم ببعض التحركات الانتخابية، لكن دعونا نعترف بأن أحداث غزة أثرت كثيرًا على هذه التحركات لأن الرئيس مشغول جدًا سواء من خلال المؤتمرات التي حضرها داخل وخارج مصر أو من خلال لقاءات المسئولين والأشخاص الدوليين أو من خلال الاتصالات المتبادلة مع قادة العالم وهو ما يتناسب مع وضعه كرئيس لمصر».. وبشأن المصوتين المحتملين من الشباب، تحدث المستشار فوزى حول كيف تتعامل الحملة مع السوشيال ميديا وانتقادات الشباب، قائلا: «نتعامل مع هذه الانتقادات بالصدر الواسع والاستيعاب وتوفير أكبر قدر من المعلومات، ونحن منفتحون على كل الآراء، نقبل النقد ونتعامل معه بصدر رحب. لم تكن هذه فقط هي مجمل الرؤية الخاصة بالمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي فهناك ملفات أخرى كثيرة، بالضرورة له فيها رؤية سيتم الإعلان عن بعض تفاصيلها خلال النشاط المكثف لحملته وسيتم الإعلان عنها بشكل محدد ودقيق فى مؤتمر صحفى، حسبما أعلن مسبقا المستشار محمود فوزى رئيس الحملة.





رفع المرشح الرئاسي د. عبد السند يمامة شعار إنقاذ مصر في برنامجه الانتخابي، الذي يرى أنه يحمل جوانب كثيرة تساهم في دفع الأوضاع إلى الأمام، ويرى «يمامة» أن برنامجه الانتخابي ليس به مواءمة سياسية بمعنى استرضاء ولكنه رؤية وبرنامج وخطة لإنقاذ مصر. ورفض المرشح الرئاسي فكرة التجريح أو الانتقاد للأشخاص قائلا: «كلنا مصريون وطنيون وكلنا نجتهد بما نعتقد أنه الخير للبلاد والعباد والانتقاد لسياسات أرى ضرورة إقصائها وحلول ورؤى جديدة، حيث إن السياسات الحالية لمدة عشر سنوات، وفقا للمعايير الموضوعية لم تنجح واستمرارها يعني الأسوأ الذي لا تتحمله مصر وكلنا نعيش ذلك المناخ».

المرشح الرئاسي د. عبد السند يمامة:

4 محاور جاهزة للتطبيق

الإصلاح التشريعي والاقتصادي والتعليمي في مقدمة التحديات..

أحمد النومى

البرنامج الانتخابى للمرشح الرئاسى «عبد السند يمامة» يتضمن أربعة محاور رئيسية وهى، إصلاح التعليم، الإصلاح التشريعي، الإصلاح الاقتصادي، الحفاظ على حقوق مصر التاريخية المائية فى نهر النيل من عدوان السد الإثيوبى.

إصلاح التعليم فى مصر قضية رئيسية على البرنامج الانتخابى يرى أن علاجها يتطلب تشكيل لجنة قومية متخصصة وتكليفها بتقديم تقرير لإصلاح التعليم فى مصر، وهذا الحل يتطلب إرادة سياسية – ميزانية كافية – مجلس قومى للسياسة العليا ومراقبة العملية التعليمية لا تتغير سياساته بتغير التعليم لا يبتعد عن الممارسة الديمقراطية كما يرى، مستشهدا بما كتبه الدكتور طه حسين فى مؤلفه عام ١٩٣٨ بعنوان «مستقبل الثقافة فى مصر» بأن التعليم الأولى والإلزامى ركن أساسى من أركان الحياة الديمقراطية الصحيحة بل هو ركن من أركان الحياة الاجتماعية مهما يكن نظام الحكم الذى تخضع له.

الحكومة والبرلمان

ويحمل «يمامة» الحكومة والبرلمان المسئولية فى عدم تطبيق النص الدستوري، الذى يشير إلى تخصيص نسبة من صافى الدخل القومى ٤٪ للتعليم و٢٪ للتعليم الجامعى و١٪ للبحث العلمى وتتصاعد حتى تتفق مع المعدلات العالمية وللأسف هذا النص لم يحترم، ويزعم أنه بالرجوع إلى المعايير الدولية نحن فى ذيل قائمة الدول فى مستوى التعليم وفى تراجع.

ويرى أنه من مظاهر التراجع التعليمى مستوى التعليم والمعلمين وفى كثافة الفصول وأمور كثيرة، ولكن ما نهدف إليه هو إصلاح التعليم وعودة مصر إلى دورها الريادي، والحل فى رأينا أن نستلهم منهج التجربة الأمريكية تحت شعار حمل فى جزئه الأول المشكلة وفى جزئه الثانى الحل وهو التوجه لإصلاح التعليم.

وفيما يتعلق بالمحور الثانى الإصلاح التشريعي، تتضمن رؤية «يمامة» للإصلاح التشريعى العودة إلى دستور ٢٠١٤ بدون التعديلات، التى أضيفت إليه عام ٢٠١٩ مع إبقاء الباب السابع الخاص بمجلس الشيوخ، معتبرا أن هذه التعديلات بها إخلال بمبدأ الفصل بين السلطات والعدوان على سلطة القضاء، ويرى أن هناك حاجة إلى إضافة نصوص دستورية لمجلس الشيوخ ليمارس دوره التشريعي.

الإصلاح الاقتصادى

الاقتصاد من المحاور المهمة وقدم البرنامج الانتخابى للمرشح الرئاسى عبد السند يمامة، روشتة عاجلة لحل الأزمة الراهنة على كل الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية، وقد أطلق عليها، خطة لإنقاذ مصر، والتى تضمنت عدة مقترحات تستهدف تحسين الوضع الاقتصادي، من خلال اتخاذ كل السبل للاتفاق مع المؤسسات المالية العالمية «أصحاب الديون» على إعادة جدولة هذه الديون لفترة أطول أو اقتراض واحد لاحتواء وسداد هذه القروض مجملة على فترة سداد طويلة ذات أقساط وفوائد دين منخفضة بقدر الإمكان، وعدم الاقتراض خاصة للخدمات أو مشروعات البنية التحتية لفترة محدودة وتكون مربوطة بفترة تعافى الاقتصاد المصرى ودفع عجلة الإنتاج ولتكن خمس سنوات.

روشتة إنقاذ الاقتصاد:

- تشكيل لجنة قومية متخصصة لإصلاح التعليم في مصر
- عدم الاقتراض خاصة للخدمات أو مشروعات البنية التحتية لمدة 5 سنوات
- استهداف الاستثمار الأجنبي في مشروعات البنية التحتية والخدمات
- إعفاء المشروعات الجديدة في المجالات التي تحددها الدولة لمدة 10 سنوات

وركز البرنامج الانتخابى على ضرورة وجود تعديل التشريعات المرتبطة بالاستثمار عموما والسماح فيما يخص حل منازعات الاستثمار مع المستثمرين.

المشروعات الخاسرة

وقد حسم البرنامج الانتخابى لـ «يمامة»، العديد من الأزمات التى تعترض طريق الاقتصاد الوطني، ومن بينها ملف المشروعات الخاسرة، فقد تعهد رئيس حزب الوفد بإعفاء المشروعات الجديدة فى المجالات التى تحددها الدولة لمدة ١٠ سنوات فى أى مكان فى مصر من كل أنواع الضرائب فيما عدا القيمة المضافة، وإعفاء كل المشروعات الجديد لمدة ٥ سنوات من كل أنواع الضرائب فيما عدا القيمة المضافة.

المعاشات

ومن بين القرارات التى كشف عنها رئيس حزب الوفد، خلال برنامجه الانتخابي، لتحسين أوضاع المواطنين، كانت تعهده بتحسين الحياة المعيشية لأصحاب المعاشات، من خلال زيادة المعاشات والأجور سنويا بنسبة مساوية للتضخم على الأقل، وذلك باستثمار مدخرات المعاشات فى مشروعات ذات عائد كبير بقدر الإمكان وأن يتم استثمار الجزء الأكبر منها فى استثمار آمن للمحافظة على أموال المعاشات ضد خسارة وتقلبات السوق، مع وقف الخروج عند الحد الأقصى للأجور وكذلك بأى صورة من الصور وذلك لمدة تعافى الاقتصاد المصرى ويعاد النظر بعد ذلك فيما يخص الخبراء والكفاءات النادرة.

كما تعهد البرنامج الانتخابى أيضا بزيادة الحد الأدنى للأجور إلى ٥٠٠٠ جنيه بعد عام أى عام ٢٠٢٥-٢٠٢٦ للعاملين بالدولة والضغط على القطاع الخاص من أجل تطبيق هذا القرار.

الأسعار

وتناول البرنامج الانتخابى أزمة ارتفاع الأسعار، مرجعًا هذه الأزمة إلى ارتفاع حجم الاستهلاك للسلع المستوردة التى تصل نسبتها إلى ٨٠٪ من الاستهلاك، وبالتالى يوجد حالة من الانفلات فى الأسعار لا يمكن ضبطه إلا من خلال إحكام السيطرة وتطبيق القانون بحزم على التجار غير وطنين أو ما يسمون بتجار الأزمة، مع ضرورة إعلان تسعير للمنتجات وكذلك وضع التسعير على كل المنتجات، فضلا عن تخفيض التعريفة الجمركية على السلع الأساسية للمواطنين، و تسريع إجراءات الإفراج عن المواد الغذائية والأدوية وخلافه من السلع الأساسية للمواطنين وجعلها دائما ذات أولية للإفراج الجمركي، لتجنب تجفيف الأسواق منها وبالتالى التلاعب بالأسعار.

وناقش البرنامج أيضا، ملف توطين الصناعة من خلال خفض الاستيراد وبالتالى خفض الطلب على العملة الأجنبية فى مواجهة الجنيه المصرى الأمر الذى يهذب الأسعار ويخفضها، وقد اقترح «يمامة»، بوضع خريطة استثمارية لمصر بمعنى ما هدف الدولة وتحتاج إليه من صناعات، مع التوسع فى تطبيق مبادرة ابدأ لتوطين الصناعة باعتبارها نموذجا مصريا خالصا من أفضل ما قدم حتى الآن فى التعامل مع ملف الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر، ويكون تطبيق هذه المبادرة على ملف الصناعة بالكامل لتشمل الصناعات المتوسطة والكبيرة.

مياه النيل

أما المحور الرابع فكان عن الحفاظ على حقوق مصر التاريخية المائية من نهر النيل ضد عدوان السد الإثيوبى يرى برنامج «يمامة»، حل الأزمة فى مجموعة من المحاور منها ما يعتبره فرصة ضاعت من سيناريو حل الأزمة هو الخيار العسكرى فى ضوء أخضر أمريكي، ولاحت الفرصة فى أكتوبر ٢٠٢٠.

«خطة زهران» لتحسين الوضع الاقتصادي في 6 شهور

خطة قصيرة الأجل يعلن عنها المرشح الرئاسى فريد زهران، الذى يخوض الانتخابات ممثلا عن التيار المدنى الديمقراطى فى مصر، تلك الخطة تهدف إلى تحسين سريع للوضع الاقتصادى ويؤكد أنه يمتلك روشتة لتحسين الوضع الاقتصادى خلال 6 أشهر، ويرى أن هناك العديد من المكاسب الرئيسية من خلال المشاركة فى هذا العرس الانتخابى منها الفوز بالمقعد «الكرسى الرئاسي» وترجمة برنامجه إلى واقع، وفى حالة الإخفاق سيكسب الحزب والتيار أرضية جديدة فى الشارع المصري، وسيكون التنحى عن رئاسة المجلس الأعلى للقضاء هو قراره الأول لو وفق فى الانتخابات الرئاسية، كما يرى زهران أن فرصه فى الانتخابات الرئاسية مرتبطة بمشاركة الناس.

البرنامج الانتخابى للمرشح الرئاسى فريد زهران، يتضمن مجموعة من المحاور بينها قصر ملكيّة أجهزة ومؤسسات الدولة على المشروعات الاستراتيجية الكبرى، مثل: هيئة قناة السويس، الحديد والصلب، مجمع الألمونيوم، شركات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وتخارج أجهزة الدولة من القطاعات الاقتصادية غير الاستراتيجية، وإعادة فتح المجال أمام القطاع الخاص دون منافسة أو مزاحمة من أجهزة وشركات الملكية العامة.

ويتضمن جدولة الديون المستحقة على مصر، ومفاوضة الدائنين، فى مبادرة إعادة هيكلة الديون للدول الإفريقية، وطرح مبدأ مبادلة الديون بالاستثمارات، وإلزام الحكومة باستراتيجية تقليص الدين العام، ومنع الاقتراض خارج تمويل المشروعات ذات العائد الاقتصادى المباشر.

وتوجيه كل أجهزة الدولة والمؤسسات نحو مشروع وطنى صناعى و زراعى و خدمى واجتماعى وثقافى، وإقرار خطة استراتيجية شاملة لمشروعات وطنية بهدف تشغيل العمالة، و الاكتفاء الذاتى والتصدير، وتعميق وتوطين الصناعة باستراتيجية صناعية تشارك فيها كل المؤسسات.

الإنتاجية

المرشح الرئاسى فريد زهران يمتلك رؤية لتحسين الهيكل الاقتصادى ورفع مستويات الإنتاجية، وزيادة مساهمة قطاع الصناعة فى الناتج المحلى الإجمالي، وتحسين مستويات الصادرات الصناعية، وزيادة القيمة المضافة للصادرات لتصل إلى الحجم، الذى يليق بالدولة المصرية، التى تملك قوة بشرية عاملة تتخطى الـ٦٠ مليون فرد، وذلك من خلال مجموعة من المحاور منها، التوسع فى بناء المجمعات الصناعية، توجيه الاستثمارات الحكومية إلى البحث العلمى والابتكار لدعم الصناعة، وتجهيز حزمة تمويلي؛ لإنقاذ آلاف المصانع المتعثرة المغلقة، وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة نحو قطاع الصناعة، بما يخدم توطين التكنولوجيا، ورفع كفاءة القوى العاملة، وتحسين مستويات الإنتاج، والاندماج فى سلاسل القيمة العالمية، واستغلال الميزة التنافسية فى بعض القطاعات، والأموال اللازمة كذلك يمكن توفيرها من خلال إعادة توجيه أولويات الاستثمار، وخفض الإنفاق الحكومي، كما يتبنى البرنامج الانتخابى للمرشح رؤية لإصلاح القطاع الزراعى من خلال التوسع فى زيادة الإنتاج بشكل رأسى يعتمد على إنتاج مراكز البحوث الزراعي، وجذب الاستثمارات وتحفيز التصنيع الزراعى لنتحول من بلد يصدر بعض الحاصلات الزراعية فى صورتها الخام إلى بلد يصدر صناعات غذائية ذات جودة وقيمة مرتفعة، تساهم فى حسن استغلال الموارد، وتعظيم الإيرادات الدولارية ورفع مستويات التشغيل والإنتاجي، وتحسين مهارات المزارعين والفلاحين من خلال التعاون مع مراكز البحوث الزراعية والجمعيات الزراعية، بعد أن تعود إدارتها إلى أيدى الفلاحين، وتحفيز القطاع الخاص لزيادة مشروعات الصوب الزراعية، وتعظيم الثروات الحيوانية، وإنتاج الأعلاف والاستزراع السمكى وتكتفى الدولة هنا بدور المحفز والمراقب والمنظم، ممّا سينعكس بالضرورة على خفض فاتورة الواردات، وتحسين هيكل الاقتصاد أمام الصدمات الخارجية، وتوفير الدعم الفنى والمالى المناسب لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

كل الصلاحيات

وأشار إلى تشكيل حكومة جديدة برأسها شخصية اقتصادية وسياسية مرموقة بمجموعة كفاءات سياسية وتكنوقراط قوية ومنحها كل الصلاحيات لوضع خطة إنقاذ اقتصادية عاجلة بدون أى تدخلات من أى جهة، وتوجيه الحكومة لإعداد مشروع الموازنة العامة للدولة والالتزام بالنِّسَب الدستورية المقررة للتعليم والصحة والبحث العلمي، مع بناء ثقافة صحية وتعليمية للارتقاء بالمواطن.

ولفت إلى أن قراراته الأولى تتضمن تفعيل المجلس الأعلى للتحول الرقمي، ورقمنة الخدمات الحكومية، ووضع خطة عاجلة للانتهاء من رقمنة كل الخدمات، والعمل على إزالة كل العقبات لإتمام هذا الهدف، مع إقرار مبدأ الشفافية وإتاحة المعلومات، والدعوة لقمة عربية لإقرار حلول عادلة لقضية الشعب الفلسطيني، ودعم إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، وبناء تكامل إقليمى من خلال تفعيل كل الأطر العربية والإقليمية والدولية.



وشدد على إنشاء مُفوّضيّة مكافحة كل أشكال التمييز، وتتبع مجلس النواب، طبقًا للاستحقاق الدستوري، وتتمتع بالاستقلال والشفافية والفاعلية، وإلزام كل جهات الدولة بمساعدة المفوضية وإنشاء نيابة ومحكمة متخصصة لسرعة الفصل فى قضايا التمييز.

وفيما يتعلق بسد النهضة، فتتمثل رؤيته فى ضرورة أن تواصل مصر الضغط من أجل حشد الرأى العام العالمى والإفريقى من أجل عدالة قضيتها، فمصر بمقتضى الاتفاقات المبرمة مع دول حوض النيل ترفض أى اتفاقات أو قرارات تختلف مع الاتفاقات التاريخية المبرمة منذ عقود طويلة، والتمسك بضمان تدفق حصة مصر من مياه النيل، وقدرها ٥٥ مليار م٣، وإدارة سد النهضة بشكل مشترك بين حكومات مصر والسودان وجنوب السودان وإثيوبيا، تحت مظلة دولية يتفق عليها.

البناء العشوائي

المرشح الرئاسى فريد زهران، يرى أنه رغم الهدف النبيل، الذى وضعته الحكومة والبرلمان كمبرر لوقف تراخيص البناء، لمواجهة البناء العشوائى الذى اتسع على مدار العقود الأخيرة، وهو ما أثر سلبا على الخدمات والبنية التحتية إلا أن هذا القرار تحول لحالة من العقاب لكثير من الأسر، التى حرمت من الحق فى البناء أو تعلية الأدوار فى إطار الحيز العمرانى المرخص -كردون المباني- وهو ما ساهم فى ارتفاع أسعار الإسكان (إيجارًا وتمليكا) بالإضافة لعوامل أخرى، منها دخول الدولة كمنافس مباشر فى مجال المقاولات والتطوير العقاري.

وأوضح «زهران» أن رؤيته ترتكز على دعم الدولة للقطاع الصناعى بشكل مباشر بضم مكونات الاقتصاد الحقيقي، إلا أنه لا يمكن إنكار أن القطاع العقاري، الذى يساهم بـ ١٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى هو ملاذ لمدخرات الكثير من المواطنين المصريين ويساهم فى توفير ملايين فرص العمل المباشرة وغير المباشرة.

ووعد المرشح الرئاسي، بأنه سيعمل على تسجيل الثروة العقارية، دون إجراءات بيروقراطية معقدة، أو تكلفة مادية تعيق تسجيل تلك الثروة، بما يتيح فرصة جيدة لجذب استثمارات أجنبية فى هذا القطاع، ويمكن الحكومة والدولة من تغيير هيكل الضرائب إلى استهداف الثروات العقارية الفاخرة أكثر من الضرائب على الاستهلاك.

وأضاف كذلك وقف أية إزالات للمبانى السكنية من أجل مشروعات غير مدروسة، وسرعة صرف التعويضات لأصحاب المنازل المتضررة، بالإضافة لتعديل طريقة حساب التعويضات لتراعى القيمة السوقية العادلة.

- مبادلة الديون بالاستثمارات وإلزام الحكومة باستراتيجية تقليص الدين العام
- تشكيل حكومة يرأسها شخصية اقتصادية وسياسية تضم كفاءات تكنوقراط
- قصر ملكيّة أجهزة ومؤسسات الدولة على المشروعات الاستراتيجية الكبرى
- فتح المجال أمام القطاع الخاص دون منافسة من أجهزة وشركات الملكية العامة
- تفعيل المجلس الأعلى للتحول الرقمي ورقمنة الخدمات الحكومية





إعادة تقسيم المحافظات وتحديد أقاليم اقتصادية

5 أهداف استراتيجية لبرنامج المرشح الرئاسي حازم عمر

حل المشكلات الاقتصادية خلال 3 سنوات وخفض البطالة بنسبة 6%



أحمد النومى

الواقعية هى الشعار الذى رفعه المرشح الرئاسى «حازم عمر» للتعامل مع التحديات التى تواجه الدولة المصرية، وقد تضمن البرنامج الانتخابى ٥ أهداف استراتيجية يسعى لتحقيقها فى ثلاثة محاور اقتصادية واجتماعية وسياسية.

الأهداف الاستراتيجية الخمسة، التى تضمنها البرنامج تضمنت تخفيف حدة الاستقطاب السياسى الحالى والارتقاء بمجال العمل السياسى وفتح المجال العام، وترسيخ دعائم الديمقراطية وآليات التداول السلمى للسلطة، والمعالجة الناجزة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، التى تواجهها الدولة المصرية، ورفع الكفاءة الاقتصادية والمالية للدولة وإعادة هيكلة أعباء المواطنين الاقتصادية بمنظور شامل للعدالة الاجتماعية، والارتقاء بحقوق الإنسان وتحقيق التوازن العادل بين متطلبات الأمن القومى المصرى مع الحقوق والحريات العامة والخاصة، والحفاظ على مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والخدمية ورفع كفاءتها وتعظيم قدراتها، ومعالجة بعض الانعكاسات الكامنة من مرحلة التقلبات السياسية خلال العقد الحالى على العلاقات الدولية وتعظيم مكانة مصر الإقليمية والدولية.

رؤية حزب الشعب

وتستهدف حملة المرشح الرئاسى حازم عمر، خوض هذه الانتخابات ببرنامج واقعى حقيقى يعكس رؤية حزب الشعب، ويستهدف البرنامج الانتخابى فى المقام الأول الطبقتين الفقيرة والمتوسطة وحمايتهما من الظروف الاقتصادية المحيطة، انطلاقا من أن هاتين الطبقتين تعدان الركيزة الأساسية فى دعم هذا البرنامج ومحور تنفيذه، وقد تم إعداد هذا البرنامج فى ضوء دراسة عدد من التجارب العالمية فى بعض الدول الناجحة، ولكن فى حدود ما يناسب المجتمع المصرى.

برنامج المرشح الرئاسى «حازم عمر» فى المحور الاقتصادى يستهدف حل المشكلات الاقتصادية، التى تواجهه مصر خلال ٣ سنوات، كما يستهدف البرنامج خفض البطالة بنسبة ٦٪ وزيادة فرص العمل عن طريق زيادة القوة الإنتاجية لمصر، يستهدف المحور الاقتصادى، المعالجة الناجزة للتحديات الاقتصادية الصعبة التى تواجهها الدولة بفعل الأزمات العالمية المتداخلة والممتدة التأثير «أزمة كوفيد - ١٩»، الأزمة الروسية-الأوكرانية»، التى أضرت بأغلب اقتصادات العالم، ويتطلب من أجل مواجهة هذه التحديات، زيادة الإنتاجية فى القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية (الصناعة، والزراعة، والتجارة، والطاقة).

فضلا عن رفع الكفاءة الاقتصادية والمالية للدولة بهدف تخفيف أعباء المواطنين الاقتصادية، وذلك عبر إجراء بعض الإصلاحات الاقتصادية، التى تستهدف إصلاح الموازنة العامة للدولة، وضبط السياسات النقدية والمصرفية، وتفعيل منظومة الاقتصاد الرقمى، وزيادة تطبيقات الاقتصاد المصرى الأزرق، وتطوير ريادة الأعمال فى مصر.

القطاع الصناعى

وتتمثل مستهدفات البرنامج الانتخابى لتطوير القطاع الصناعى فى: تصميم خريطة صناعية متكاملة لكل محافظة تتضمن الموقع وكل الإمكانيات والبنية التحتية المتوافرة، التى تمنحها ميزة نسبية فى القطاع الصناعى، ووضع خطة متكاملة تستهدف الإحلال محل الواردات وزيادة الصادرات، وتعظيم الاستفادة من المطور الصناعى من القطاع الخاص، وحل مشكلة المصانع المتعثرة، وتشجيع إقامة المشروعات الصناعية، والعمل على توطين الصناعة فى بعض المحافظات المؤهلة لذلك، والإسهام فى حل مشكلات المستثمرين الصناعيين، وزيادة العائد على استثماراتهم، وتوفير المزيد من فرص العمل فى القطاع الصناعى، وتحسين أحوال العاملين فى القطاع الصناعى وزيادة دخولهم.

قطاع الزراعة كان له نصيب من برنامج المرشح الرئاسى حازم عمر، فضلا عن رؤية لتطوير القطاع من خلال مجابهة التحديات، التى تواجه المزارعين والمزارعات، موضحا أن البرنامج الانتخابى يتضمن أكثر من قضية تحتاج إلى تدخل الدولة لتعديل بعض القوانين أو اللوائح الصادرة عنها لمساعدة المزارعين والمزارعات للعيش حياة كريمة.

الإرشاد الزراعى

واستعرض البرنامج الانتخابى، تفاصيل الإشكاليات، التى تواجه القطاع منها غياب دور الإرشاد الزراعى فليس له وجود على أرض الواقع، ومشكلة لجنة الآفات الزراعية وندرة السماد وغياب الرقابة، عدم وجود قواعد تنظيمية معروفة فى العمل الزراعى، فضلا عن قضية المبيدات الضارة بالمحاصيل المحصول و المزارع والمستهلك، ومنظومة التعاون الزراعى بها تباطؤ ملحوظ فى تسجيل البطاقات وعشوائية فى توزيع الأسمدة والمشكلة الأكبر فى تجزئة الأسمدة وتسمية المقرر للفلاح من الأسمدة المجزأة (بالسلفة) وهذا مسمى عليه علامة استفهام، فى حال طلب المزارع تحويل بطاقة الفلاح لكارت ميزة هناك مماطلة و تباطؤ ملحوظ يغضب المزارع ويعطله عن عمله، بخلاف المبانى المخصصة للإرشاد الزراعى مغلقة وهذا جعل النشاط الزراعى فى تدهور، وانتشار ظاهرة تقاوى القمح فى السوق السوداء و مجهولة المصدر والخسارة الاقتصادية للفلاح، فضلا عن الخلاف بين الدولة والمزارعين على (السعر) وعدم وجود لجنة محايدة لتحديد سعر المحصول.

وحدد البرنامج الانتخابى احتياجات تطوير القطاع الزراعى فى تعديل قانون الزراعة رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦، وتفعيل دور لجنة متابعة المبيدات الحشرية، وتوفير توعية من خلال حملة ١٠٠ مليون صحة بأضرار المبيدات الحشرية وكيفية التعامل معها، خاصة للنساء الحوامل وتوفير أدوات وقائية للمزارعين مثل الجوانتيات والكمامات؛ لاستخدامها أثناء الرش، وتعيين مهندسين زراعيين؛ لتقديم خدمات الإرشاد الزراعى، وإعادة إنشاء مبانى الجمعيات الزراعية لتكون حضارية فى الشكل والتصميم، إصلاح الإدارة المحلية من المحاور المهمة، التى تضمنها البرنامج الانتخابى للمرشح حازم عمر ويتضمن البرنامج ٧ عناصر منها، إعادة تقسيم المحافظات وإنشاء محافظات نوعية جديدة وضمها فى أقاليم اقتصادية، خاصة بعد الزيادة السكانية الكبيرة والمساحة الشاسعة لبعض المحافظات من أجل تقليل حجم المحافظات وعمل تنمية محلية شاملة لهذه المحافظات ومنع التعديات والعشوائيات والحفاظ على أملاك الدولة.

مجلس الوزراء

ودعا إلى عودة إنشاء وتشكيل الأمانة العامة للإدارة المحلية وقيامها بدورها ومسئوليتها، الذى رسمه لها القانون قبل إلغائها بقرار منفرد، رغم أن القانون نص عليها وعلى صلاحيتها ولم يتم تعديل القانون مع ضرورة عودة تبعيتها لمجلس الوزراء جنبا إلى جنب مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وفض الكثير من التشابكات الحالية بين الوزارات المركزية والمحافظات المحلية حتى لا نحمل المحافظ ونحاسبه على ما هو أكثر من صلاحياته واختصاصاته.

وشدد على ضرورة الاهتمام بالعاملين بالإدارة المحلية ورفع كفاءتهم وطريقة وآليات اختيار القيادات المحلية، التى تعمل تحت رئاسة المحافظ وإعادة تنظيم المؤسسات المحلية التابعة له بما يحقق بيئة محلية سليمة وحاضنة للاستثمار.

وقال: إن العنصر الخامس للبرنامج، الإدارة المحلية تحديد إيرادات المحافظة وآليات تحصيلها؛ لتشجيع التنمية فى المحافظات وتوفير موارد ذاتية دون الاعتماد على الحكومة المركزية ومنع التداخل فى الاختصاصات وتعدد الولايات.

أكد الخبراء أن المشاركة في الانتخابات الرئاسية واجب على كل مواطن لأنها تمثل شكلا من أشكال الممارسة السياسية والحكم الديمقراطي وسيادة القانون والإدماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والنهوض بكامل حقوق الإنسان، وأيضا عنصرا مهما لتمكين الشباب والقضاء على التهميش والتمييز.

كما تمثل المشاركة قضية وعي مجتمعي توجه رسالة لكل دول العالم بأن مصر بلد مستقر وعنوان للأمن والأمان في محيطها الإقليمي، وأن شبابها قادر على تحمل المسؤولية الوطنية تجاه وطنه، وأيضا تعزيز الحكم الديمقراطي وسيادة القانون والتنمية الاقتصادية والنهوض بكامل حقوق الإنسان.

خبراء: المشاركة في الانتخابات واجب وطني

عاشور الزيات - ريهام بسيونى



فى البداية، يقول المستشار روفائيل بولس، رئيس حزب مصر القومي، إن المشاركة فى الانتخابات الرئاسية القادمة لها أهمية كبيرة لمصر حيث تساعد فى نقل صورة مشرفة للعالم الخارجي بأن مصر بلد ديمقراطى تجرى فيها انتخابات حرة نزيهة، جميع المرشحين فيها على مسافة واحدة والشعب يختار بحرية بدون أية ضغوط، مضيفا أن المشاركة فى الانتخابات تساعد فى صنع سياسة الدولة وتحديد أولويات العمل بها لسريان شئونها ومصالحها فى الداخل والخارج.

وأضاف أن ما نعيشه اليوم فى ظل مناخ ديمقراطى مسئول عن بناء الوطن وتعضيد الانتماء لترابه فى ضوء شراكة حقيقية على مستوى الفرد والجماعة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، له دلالة مهمة للعالم بأسره تؤكد أن مصر اختارت مسارها الديمقراطى الذى من خلاله تختار رئيسها الذى يحقق طموحات شعبه ويحمى مقدرات وطنه وأمنه القومي، مؤكدا أن الحزب أعلن دعمه للرئيس عبدالفتاح السيسي فى الانتخابات الرئاسية القادمة وهو دعم جاء بعد قناعة تامة بسبب كم الإنجازات التى حققها خلال السنوات الماضية، بالإضافة للطفرة النوعية التى شهدتها الدولة المصرية خلال فترة حكمه، لافتا إلى أن المرحلة المقبلة تحتاج لقيادة سياسية حكيمة لاستكمال بناء الجمهورية الجديدة، مشيرًا إلى أن الرئيس السيسي هو رجل المرحلة المقبلة؛ لأن لديه القدرة على مواجهة التحديات وتحقيق الاستقرار خاصة أن المرحلة المقبلة مرحلة صعبة وبها تربصات.

فيما أوضح د. أحمد أبو الوفا، أستاذ القانون الدولى، أن المشاركة السياسية مهمة جدا لتعزيز الحكم الديمقراطى وسيادة القانون والإدماج الاجتماعى والتنمية الاقتصادية والنهوض بكامل حقوق الإنسان، كما أن حق المشاركة فى الحياة السياسية يعد عنصرا مهما لتمكين الشباب والقضاء على التهميش والتمييز، ولا تنفصل عن حقوق الإنسان الأخرى مثل الحق فى التجمع السلمى وتكوين الجمعيات والحق فى حرية الرأى والتعبير والتعليم والحصول على المعلومات.

وأضاف أن الدستور المصرى كفل حق المشاركة الانتخابية لتمكين المواطنين من المشاركة فى رسم سياسة الدولة العامة، وهذا الحق الأصيل يؤكد اهتمام الدولة المصرية بالشرعية الدستورية التى تترجمها الانتخابات باعتبارها الوسيلة الرئيسية لتولى سلطة إدارة شؤون البلاد، وهذا أمر تقره المجتمعات الديمقراطية وتحرص على تنفيذه، مضيفا أن الدولة المصرية تحفز جموع الشعب المصرى عبر كافة وسائل التواصل الاجتماعى على المشاركة الانتخابية، فقد كان وما زال اهتمام الرئيس السيسي بصورة واضحة بأن يؤسس وطنا ديمقراطيا مسئولا من قبل شعب يعى أهميته ويدرك ما يتعرض له من مخاطر.

وأشارت د. سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع جامعة عين شمس، إلى أن المشاركة السياسية فى الانتخابات الرئاسية هى قضية وعى مجتمعي، فكلنا أعضاء مجتمع واحد ولدينا مسئولية كاملة تجاهه، موضحه أن المسئولية الاجتماعية ينطلق منها شق مهم جدا من الوعى وهو أن كل شخص مسئول عن توعية الآخرين بممارسة القضايا المجتمعية بقدر من العلم والموضوعية وهذه ليست مسألة كل فرد فى موقعه بل مسألة كل مؤسسات المجتمع وأهمها الإعلام؛ لأن الرسالة الإعلامية بأهمية المشاركة فى الانتخابات الرئاسية لها صدى إيجابى لكل مواطن بأن صوته له قيمة وذلك من خلال شرح مبسط من قبل متخصصين فى البرامج ومناشدة جميع المواطنين بالنزول بكثافة؛ لأننا نمر بمرحلة صعبة جدا بالنسبة للمنطقة كلها.

كما حثت جميع الشباب على المشاركة الفعالة للنزول فى الانتخابات الرئاسية لتوجيه رسالة للعالم بأن مصر بلد مستقر وعنوان للأمن والأمان فى محيطها الإقليمى وأن شبابها قادر على تحمل المسئولية الوطنية تجاه وطنه، مشيرة إلى أهمية الانتخابات الرئاسية القادمة على المستوى المحلى لأنها تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأيضا استقرار الوطن والدفع لدخول الاستثمار الأجنبى المباشر، مؤكدة أننا واثقون دائما فى وعى الشعب المصرى العظيم وإدراكه للتحديات التى تواجه وطننا الحبيب فى الظروف الراهنة.

روفائيل بولس: تساعد فى نقل صورة مشرفة للعالم الخارجي بأن مصر بلد ديمقراطى تجرى فيها انتخابات حرة نزيهة



د. سامية خضر: يجب على الشباب المشاركة الفعالة لتوجيه رسالة للعالم بأن مصر بلد مستقر

وفى نفس السياق، أكد السفير رخا أحمد حسن، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أهمية المشاركة السياسية فى الانتخابات الرئاسية لأنها واجب على كل مصرى، مناشدا مرشحى الرئاسة بالظهور بصفة دورية فى الإعلام الحكومى سواء كان مرئيا أو مقروءًا لشرح برامجهم الرئاسية بلغة بسيطة للمواطن بهدف المشاركة والنزول بكثافة لنرسل للعالم صورة نزيهة عن الانتخابات، مشيرا إلى أن المشهد السياسى يسوده حالة من الهدوء خلال الفترة التى تسبق الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها الشهر المقبل وأيضا لم تعقد مناظرات بين المرشحين أو مؤتمرات جماهيرية ضخمة مثل بعض الدول بهدف خلق روح من المنافسة الشريفة بين المرشحين ينجم عنها تواجد كثيف فى اللجان الانتخابية، مطالبا الإعلام الحكومى باستضافة المرشحين لشرح برامجهم، معربا عن أسفه لعدم ظهور المرشحين إلا فى بعض القنوات الخاصة ولذلك الكثير من الشعب لا يعرف المرشحين، مناشدا الشعب بالنزول بكثافة فى الانتخابات.

وتقول شيماء كمال الدين، عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، إن الشعب المصرى شعب عريق وواع، ويدرك أهمية المشاركة السياسية فى الانتخابات الرئاسية، التى تأتى فى ظل تطور ونمو الديموقراطية فى مصر، ولفتت إلى أن انتخابات ٢٠٢٤ ستكون مختلفة عن انتخابات ٢٠١٨، من حيث تعدد المرشحين ووضوح برامجهم الانتخابية.

وأوضحت أهمية المشاركة السياسية للشباب فى كل استحقاق انتخابى أو سياسي، وأن هذه المشاركة حق وواجب أقره القانون لجميع المواطنين المؤهلين لمباشرة الحقوق السياسية، ولذلك يعد واجبا فرضه القانون على كل مواطن مؤهل له باعتباره واجبا قوميا دستوريا هاما لبناء مؤسسات الدولة المصريّة.

وأكدت أن المشاركة السياسية والسماح بها هو المعيار الذى تتميز به الأنظمة الديمقراطية من الأنظمة الشمولية والاستبدادية، مؤكدة أن الشعب المصرى سيشارك بشكل كبير فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، وأنّها ستكون انتخابات ناجحة وعادلة.

وفى نفس السياق، قالت د. هدى زكريا، أستاذ علم الاجتماع السياسي، إن أهمية المشاركة الانتخابية تكمن فى أهمية شعور الناخب بمدى تأثير صوته فى العملية الانتخابية، فكلما كان لصوت الناخب فى العملية الانتخابية تأثير قوى كلما أكد هذا التأثير أن المسيرة الديمقراطية تسير على نهج سليم فى البلد الذى يعقد فيه الانتخابات، خاصة إن كانت انتخابات هامة كالرئاسية.

وقالت: لقد اعتادت الأوطان التى تعمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطية أن تحرص على نزاهة وعدالة العملية الانتخابية، لضمان تعزيز الديمقراطية النابعة من اختيار الشعب لنوابه وممثليه.

وأشارت إلى أنه من أجل ضمان أفضل علاقة إيجابية بناءة ومؤثرة فى الإدارة المنتخبة، ومن أجل توجيه تلك الإدارة نحو برامج تصب فى خدمة جمهور الشعب المصوِّت، لابد أنْ يشارك أوسع جمهور فى عملية التصويت من جهة وأنْ تتمَّ عملية الاختيار والانتخاب وفق معايير دقيقة وقراءة متمعنة فى طبيعة ممثلى الإدارة المنتخبة وفى توجهاتهم وبرامجهم من جهة أخرى.

وتابعت د. هدى أن للمشاركة الانتخابية أهمية كبرى فى تعزيز الديمقراطية، والنهوض بالأوطان، فإن وجود نهج ديمقراطى وسعى والتزام بالنهوض بالأوطان فى كافة الميادين يعمل أيضا على رفع نسبة المشاركة الانتخابية لإدراك الناخب بأهمية صوته فى تغيير مصير الشعب، ووضع الوطن فى الاتجاه الصحيح.



إن منطقة الشرق الأوسط تمر بظروف إقليمية ودولية بالغة التعقيد، حيث يشهد عالم اليوم مخاطر محتملة وتحولات سياسية وثقافية واستراتيجية كبيرة على وشك الانتقال من مرحلة النظام الأحادى إلى نظام متعدد الأقطاب، ويأتى الاستحقاق الدستورى المصرى بإجراء الانتخابات الرئاسية وسط زخم هذه الأحداث، وما يهم المواطن المصرى هو أن يأتى رئيس قوى قادرًا على مواجهة التحديات للحفاظ على قوة مصر فى ظل ملفات دولية وإقليمية غير طبيعية ومعقدة مما يستلزم استنهاض الوعى العام بالمشاركة الشعبية فى الانتخابات الرئاسية، وقد أجرى القاضى الدكتور محمد عبد الوهاب خفاجى، نائب رئيس مجلس الدولة المعروف بدراساته القومية والوطنية، دراسة قيمة بعنوان: "ضمانة المشاركة الشعبية فى الانتخابات الرئاسية الطريق الآمن لاستقرار الوطن وتنميته، دراسة تحليلية فى ضوء العالم السياسى الجديد ودور قوى السيادة الاجتماعية فى حوار الجماهير"، نعرض فى الجزء الأول لأهم ما تضمنته فيما يلى:



دراسة للدكتور محمد خفاجى نائب رئيس مجلس الدولة تؤكد:

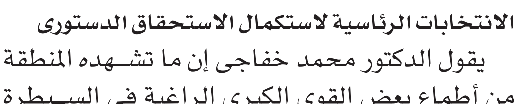
المخاطر الإقليمية تستنهض الوعى العام بالمشاركة الشعبية فى الانتخابات الرئاسية



المستشار د. محمد خفاجى

أولاً: المخاطر الإقليمية تستنهض الوعى بالمشاركة فى الانتخابات الرئاسية لاستكمال الاستحقاق الدستورى

يقول الدكتور محمد خفاجى إن ما تشهده المنطقة من أطماع بعض القوى الكبرى الراغبة فى السيطرة على منطقة الشرق الأوسط من خلال السيطرة على الدولة الأم مصر التى تتمتع باستقلالية القرار، خاصة فى ظل عالم سياسى جديد يقوم على قوة النظام الحاكم الذى يكفل احترام إرادة الشعوب مما يستنهض الوعى بالمشاركة فى الانتخابات الرئاسية لاستكمال الاستحقاق الدستورى.



فضلاً عن استخدام المارقين عن صفوف الوطنية أبواقاً للتلاعب بمشاعر بعض المواطنين لتعبئتهم ضد كيان الدولة ودعوتهم البغيضة إلى المقاطعة، مما يقتضى من الجميع بذل غاية الجهد بغية دمج العناصر البشرية المكونة للشعب المصرى وانصهارهم فى بوتقة واحدة للمساهمة فى الحفاظ الأمن القومى الذى أضحى بموجب المادة ٨٦ من الدستور السارى واجبا دستوريا، والتزام الكافة بمراعاته مسئولية وطنية.

ويضيف أنه يتعاظم هذا الدور الوطنى حينما يتعرض الوطن لمحن وشدائد لردع الطامعين فى ثرواتها أو الساعين إلى وقف إنجازاتها وتنميتها وإذلالها، أو الراغبين فى زعزعة الاستقرار فيها لأهداف لا تمت بصالح البلاد بصلة وانتزاعها من دورها القيادى الذى تميزت به، وهو فرض عين علينا جميعاً أن نتجه صوب إيجاد السبيل الواقى لحماية هذه الأمة ومكانتها بالفكر والحوار مع الجماهير والبحث والجهد والعرق، لأن صندوق الاقتراع هو الحارس الواقى للوطن من أى صراع.

ثانيًا: المشاركة الشعبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً لا يقبل التجزئة بتوفير الأمن والأمان

ويذكر أنه لما كانت المشاركة الشعبية فى الانتخابات عامة والرئاسية خاصة واجب وطنى لاتصالها بمبدأ سيادة الشعب وهو ما لا يتوفر إلا حيث يتوافر الأمن والأمان، فأضحت المشاركة الشعبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً لا يقبل التجزئة بتوفير الأمن، فهما صنوان لا يفترقان، وكما جاء بوثيقة الدستور السارى بأن لكل مواطن الحق فى العيش على أرض هذا الوطن فى أمن وأمان، وأن لكل مواطن حقاً فى يومه وفى غده، بل ارتقى المشرع الدستورى فى المادة ٥٩ منه بالحياة الآمنة للمواطنين وجعلها حقاً لكل إنسان، وألزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها ولكل مقيم على أراضيها، وبهذه المثابة فإن تلك المشاركة تمثل حجر الزاوية فى البناء الديمقراطى الذى يأمله شعب مصر بحضارته التليدة وموروث ثقافته الاجتماعية والسياسية الفريدة، جعلت منها فى ثورات العرب وحروبهم وانتصاراتهم الدولة القائدة وفى ميدان السلام والتعاون العربى بين دول العالم الدولة الرائدة.

وترتيباً على ذلك، فإن تعبير شعبها فى الانتخابات الرئاسية الوسيلة الأهم الكاشفة عن إرادة الشعب فى اختيار من يمثله، بحسبان أنه بعد ثورتين للشعب المصرى عامى ٢٠١١ و ٢٠١٣ فى عمر وجيز فى سجل التاريخ يقتضى من هذا الشعب الذكى الذى أبهر العالم أن يدرك الأخطار فيتجنبها ويسلك السلامة للوطن بالمشاركة فى تلك الانتخابات لبناء المجتمع سياسياً واجتماعيا واقتصادياً مما يستدعى وجوده باعتباره عنصراً فاعلاً من أدوت التنمية التى غدت من أخص حقوق الإنسان فى العصر الحديث.

ثالثاً: حق الناخب المصرى فى التصويت حق مطلق لا يقيده إلا ضميره اليقظ الحامى للوطن لاستكمال مسيرة البناء والتنمية ولو فرض القانون عقوبة مالية لمن يتخلف عن أدائه

ويؤكد أنه بصدد الصوت الانتخابى فإن حق الناخب المصرى فى التصويت حق مطلق لا يقيده إلا ضميره اليقظ الحامى للوطن حتى ولو فرض القانون عقوبة مالية لمن يتخلف عن أدائه، والأمر يقتضى حواراً جماهيرياً لاستنهاض همة المواطنين وعافيتهم فى أداء دورهم المنشود فى المشاركة الشعبية فى الانتخابات الرئاسية والأخذ بيدهم إلى الطريق الصحيح، وتحقيق أهدافهم المرجوة فى الاستقرار والأمان، وتحقيقاً لأقصى درجات الشفافية والنزاهة فى الانتخابات وإعلاءً لسيادة القانون فتؤتى الديمقراطية الشعبية ثمارها من أبوابها الواسعة ويتحقق الانتماء والرضا الوطنى العام، فضلاً عن إعلاء سمعة المصريين فى مختلف دول العالم فى زمن انتشرت فيه المحطات الفضائية والأقمار السماوية على كامل الكرة الأرضية شمالها وجنوبها وشرقها وغربها، وذلك لاستكمال مسيرة البناء والتنمية التى بات أمرها مستقراً فى ضمير الأمة المصرية.

رابعًا: الإقدام يحقق الاستقرار والإحجام يجلب الفوضى ومصر قادرة بأبنائها بعبور الطريق الصعب واجتياز المنحنى الخطر

يقول الدكتور خفاجى: يطلق على الأشخاص الذين لهم حق الانتخاب فى الدولة اسم هيئة الناخبين Le Corps électoral وهى الأساس الشرعى الذى تتفرع منه العناصر والسلطات الدستورية وهى كذلك الدعامة التى يقوم عليها النظام الدستورى فى البلاد التى يسودها النظام الانتخابى، وتقوم هيئة الناخبين على أساس مبدأ فردية الانتخاب وهو من المبادئ التى تمخضت عنها الثورة الفرنسية، فأعلى المواطنين مقاماً له صوت واحد يعادل فى القوة صوت أقل الناخبين

المنطقة تشهد أطماع القوى الكبرى للسيطرة على الشرق الأوسط والدولة الأم مصر تتمتع باستقلالية القرار



نعيش فى عالم سياسى جديد يقوم على قوة الأنظمة الحاكمة لحماية شعوبها وأراضيها.. ووعى المواطن بالمشاركة حائط صلب لمواجهة المخاطر المحتملة

مركزاً، وحق الانتخاب أو بعبارة أدق حق التصويت الانتخابى droit de suffrage politique ليس حقاً ذاتياً droit individuel ليس مجرد صفة ضرورية للشخصية الآدمية بل يعتبر وظيفة أنشأها الدستور ورتبها القانون يستعملها الشخص للدفاع عن حقوقه فى حدود صالح الشعب وهى محاطة بسياج من الضمانات لتحقيق المصالح المشتركة.

ويذكر لضمان أن تكون الإرادة الشعبية معبرة تعبيراً صادقاً عن إسهامها فى الحياة العامة ولم يقف الدستور عند مجرد النص على حق كل مواطن فى مباشرته تلك الحقوق السياسية، إنما جاوز ذلك إلى اعتبار مساهمته فى الحياة العامة واجباً وطنياً يتعين القيام به فى أكثر المجالات أهمية لاتصالها بالسيادة الشعبية التى تعتبر قواماً لكل تنظيم يرتكز على إرادة المواطنين. إن الإقدام يحقق الاستقرار والإحجام يجلب الفوضى ومصر قادرة بأبنائها بعبور الطريق الصعب واجتياز المنحنى الخطر

خامسًا: الالتفاف الوطنى والإرادة الشعبية السبيل الوحيد لمواجهة التحديات الإقليمية والإرهاب وقوى الشر التى تريد الخراب والفوضى لمصر الكنانة

ويضيف الدكتور خفاجى أن الالتفاف الوطنى والإرادة الشعبية السبيل الوحيد لمواجهة التحديات الإقليمية والإرهاب وقوى الشر التى تريد الخراب والفوضى لمصر الكنانة، فإذا كان الأصل فى حق المواطن فى المشاركة الشعبية للتصويت أنه حق تقديرى مطلق، لا يقيده إلا ضميره اليقظ الحامى للوطن حتى ولو فرض القانون عقوبة مالية لمن يتخلف عن أدائه، ولا يجوز اقتحامه أو تخطيه، ويتمثل جوهر حق المواطنين فى المفاضلة بين بدائل متعددة بين الإقدام على المشاركة وتحقيق الاستقرار الآمن أو الإحجام عن المشاركة وإعطاء فرصة لإحلال الفوضى محل القانون.

ويشير إلى أن هذه البدائل تتزاحم فيما بينها وفق تقديره لدفعه فى أداء هذا الواجب وممارسة هذا الحق، فلا يختار الشعب من بينها إلا ما يكون منها عنده مناسباً أكثر من غيره لتحقيق الأغراض التى يتوخاها، أو ما يراه أكفل لتحقيق المصالح المشروعة لوطنه وأمن بلاده، وذلك من منطلق أن الحيدة والنزاهة وفقاً للأصل العام صفة يتمتع بها كل مواطن ما لم يثبت العكس، فنحن أمام واجبين دستوريين أولهما مشاركة المواطن فى الحياة العامة، وثانيهما الحفاظ على الأمن القومى.

سادسًا: المشاركة الانتخابية توحد الفكر الجماعى لأبناء الأمة نحو وحدة الهدف والمصير المشترك

ويذكر أن كل مواطن له نصيب فى الشأن السياسي، وأن المواطن يجب أن يشارك سياسياً بمعنى أن يلعب دورًا فى الحياة السياسية، لأن المشاركة السياسية عمل إيجابى وهى الأساس الذى تقوم عليه الديمقراطية، بل إن نمو وتطور الديمقراطية يتوقف على إتاحة فرص المشاركة السياسية وجعلها حقوقاً يتمتع بها كل إنسان فى المجتمع، وهذه المشاركة تنمى فى الأفراد الشعور بالمسئولية وروح المبادرة والاعتماد على الذات والولاء للمجتمع والرغبة فى تحويل الأهداف التى يريدون بلوغها إلى واقع ملموس. إن المشاركة الشعبية توحد الفكر الجماعى للجماهير، حيث تساهم فى بلورة فكر واحد نحو الإحساس بوحدة الهدف والمصير المشترك والرغبة فى بذل الجهود لمساندة الدولة والتخفيف عنها.

رغم الأزمات الاقتصادية..

التجارة بين مصر ودول حوض النيل تصل لمستويات قياسية

رغم الأزمات الاقتصادية العالمية، إلا أن الصادرات المصرية حققت نجاحات عديدة خلال السنوات الماضية، للمضى قدمًا فى حلم الـ 100 مليار دولار صادرات فى عدة قطاعات إنتاجية وصناعية، وأظهرت بيانات المجالس التصديرية مؤخرًا ارتفاع حجم الصادرات المصرية إلى عدد كبير من الأسواق العالمية، وأصبح المنتج المصرى منافسا قويا فى الأسواق الخارجية سواء من حيث الجودة أو التنافسية.

محمد العوضى



> ارتفاع صادرات قطاع الصناعات الغذائية خلال الأشهر التسع الأولى من 2023

1,7 مليار دولار حجم صادرات مصر لدول حوض النيل عام 2022

7,3% زيادة فى صادرات مصر إلى دول حوض النيل خلال عام 2022

31% زيادة التبادل التجاري بين مصر ودول حوض النيل خلال عام 2022

فى هذا الإطار، كشف الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن حجم التبادل التجارى بين مصر ودول حوض النيل عام ٢٠٢٢، حيث رصد من خلال تقريره حجم الصادرات والواردات مبينا أن إجمالى قيمة الصادرات لدول حوض النيل بلغ ١,٧ مليار دولار عام ٢٠٢٢، مقابل ١,٦ مليار دولار عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة قدرها ٧,٣٪.

ورصد الجهاز من خلال تقريره حجم الصادرات والواردات مع دول حوض النيل، والتى تتضمن (السودان- إثيوبيا - أوغندا - الكونغو - كينيا - تنزانيا - رواندا - بوروندى - إريتريا - جنوب السودان).

فيما بلغ إجمالى قيمة الواردات من دول حوض النيل نحو ١,٤ مليار دولار عام ٢٠٢٢، مقابل ٠,٧ مليار دولار عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة قدرها ٧٥,٩٪.

المرتبة الأولى

وبحسب التقرير، فقد جاءت السودان فى المرتبة الأولى للصادرات بما قيمته ٩٢٩,٢ مليون دولار عام ٢٠٢٢، مقابل ٨٢٦,٨ مليون دولار عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة قدرها ١٢,٤٪، وكانت أهم الأصناف التى تم تصديرها إلى السودان الأسمدة، اللدائن ومصنوعاتها (مواد خام لصناعة البلاستيك).

المرتبة الثانية

وجاءت فى المرتبة الثانية كينيا بما قيمته ٣٥٥,٧ مليون دولار عام ٢٠٢٢، مقابل ٣٨٢,٠ مليون دولار عام ٢٠٢١ بنسبة انخفاض قدرها ٧,٠٪، وكان أهم الأصناف التى تم تصديرها إلى كينيا ورق ومصنوعات من عجائن الورق، اللدائن ومصنوعاتها، الآلات والأجهزة الكهربائية وأجزاؤها.

المرتبة الثالثة

فيما احتلت أوغندا المرتبة الثالثة فى حجم الصادرات، حيث بلغت قيمة الصادرات (١٠٨ ملايين دولار) بنسبة ٦,٥٪ من إجمالى التكتل.

المرتبة الرابعة

بينما جاءت إثيوبيا فى المرتبة الرابعة، حيث بلغت قيمة الصادرات (١٠٣ ملايين دولار) بنسبة ٦,٢٪ من إجمالى التكتل.

المرتبة الخامسة

أما تنزانيا فقد جاءت فى المرتبة الخامسة فى حجم الصادرات، حيث بلغت قيمة الصادرات (٧٠ مليون دولار) بنسبة ٤,٢٪ من إجمالى التكتل.

أهم السلع المصدرة

- اللدائن ومصنوعاتها، بلغت قيمة الصادرات (١٩٦مليون دولار) بنسبة ٣٠,١٪ من إجمالى أهم السلع.
- الأسمدة بلغت قيمة الصادرات (١٨٢ مليون دولار) بنسبة ٢٧,٩٪ من إجمالى أهم السلع.
- السكر ومصنوعات سكرية بلغت قيمة الصادرات (٩٧ مليون دولار) بنسبة ١٤,٩٪ من إجمالى أهم السلع.



شريف الصياد: مؤشر جيد على جودة المنتج المصرى

الواردات من دول حوض النيل

وحول الواردات من دول حوض النيل، فقد بلغت قيمة إجمالى الواردات من دول حوض النيل ١٣٧٧ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٧٨٣ مليون دولار عن عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة قدرها ٧٥,٩٪.

وتركزت أعلى خمس دول إفريقية بنسبة ٩٩,٣٪ من إجمالى هذا التكتل وجاء ترتيب الدول كالتالى:

الكونغو

وجاءت الكونغو فى المرتبة الأولى للواردات بما قيمته ٥٢٤,٥ مليون دولار عام ٢٠٢٢، مقابل ١١٠,٩ مليون دولار عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة قدرها ٣٧٣,٠٪، وكان أهم الأصناف التى تم استيرادها نحاس ومصنوعاته، خشب ومصنوعاته وفحم خشبى.

السودان

أما المرتبة الثانية فكانت للسودان بما قيمته ٥٠٤,٤



مليون دولار عام ٢٠٢٢، مقابل ٣٨٥,٦ مليون دولار عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة قدرها ٣٠,٨٪، وكان أهم الأصناف التى تم استيرادها «حيوانات حية، وقطن».

كينيا

وفى المرتبة الرابعة كينيا، حيث بلغت قيمة الواردات (٣٠٨ مليون دولار) بنسبة ٢٢,٤٪ من إجمالى التكتل.

أوغندا

وفى الخامسة جاءت أوغندا، بقيمة واردات بلغت (٢٣ مليون دولار) بنسبة ١,٧٪ من إجمالى التكتل.

إثيوبيا

فيما جاءت إثيوبيا فى المرتبة السادسة، بقيمة واردات بلغت (٨ ملايين دولار) بنسبة ٠,٦٪ من إجمالى التكتل.

أهم السلع المستوردة

- النحاس ومصنوعاته بلغت قيمة الواردات (٥٣٠ مليون دولار) بنسبة ٤١,١٪ من إجمالى أهم السلع.
- البن والشاى والبهارات بلغت قيمة الواردات (٢٩٤ مليون دولار) بنسبة ٢٢,٨٪ من إجمالى أهم السلع.
- الحيوانات الحية بلغت قيمة الواردات (١٩٥ مليون دولار) بنسبة ١٥,١٪ من إجمالى أهم السلع.

وفى هذا السياق، كشف المجلس التصديرى للصناعات الغذائية، عن ارتفاع صادرات الصناعات الغذائية فى الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٣ حوالى ٣,٩ مليار دولار محققة نسبة نمو قدرها ١٤٪ وقيمة نمو ٤٦٤ مليون دولار مقارنة بصادرات نفس الفترة من عام ٢٠٢٢ والتى كانت قد بلغت حوالى ٣,٤ مليار دولار، وتعد تلك القيمة هى الأعلى فى تاريخ صادرات الصناعات الغذائية المصرية لنفس الفترة.

وأوضح المجلس، أن السودان احتل المركز الأول فى الدول المستوردة للصناعات الغذائية خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٣ بقيمة ٣٩٣ مليون دولار وبنسبة نمو ١٦٤٪ وقيمة نمو ٢٤٤ مليون دولار مقارنة بصادرات نفس الفترة من عام ٢٠٢٢، كما احتلت السودان قائمة أهم الدول التى حققت أعلى قيمة زيادة فى الصادرات خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر من عام ٢٠٢٣ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٢ بقيمة صادرات ٣٩٣ مليون دولار وقيمة زيادة فى الصادرات ٢٤٤ مليون دولار.

ومن جانبه، قال المهندس شريف الصياد، رئيس المجلس التصديرى للصناعات الهندسية، إن القيادة السياسية تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق حلم الـ ١٠٠ مليار دولار صادرات، وسيتحقق هذا الحلم من خلال توطين الصناعة المحلية وتعميق المنتج المحلى.

وأضاف الصياد، فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، أن ارتفاع حجم الصادرات المصرية إلى دول حوض النيل مؤشر جيد على جودة المنتج المصرى، خاصة فى ظل الأزمات الاقتصادية التى يمر بها العالم، مؤكدا أهمية ذلك فى توفير العملة الصعبة وتشغيل الأيدى العاملة وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.

وأعرب عن أمله فى انتشار المنتجات المصرية فى كل الأسواق العالمية، خاصة أن مصر لديها فرصة كبيرة لانتشار منتجاتها فى ظل الاتفاقيات التى وقعتها مصر مع عدد كبير من دول العالم لتسهيل حركة التبادل التجارى.

100 مليار دولار صادرات حلم القيادة السياسية وتسير بخطى ثابتة فى اتجاهه

464 مليون دولار مقارنة بصادرات نفس الفترة من عام 2022

مشروع توشكى الذى أحياه الرئيس عبد الفتاح السيسي مجددا من أهم المشروعات القومية التى تحقق الأمن الغذائى لمصر، ونموذج ناجح للتعاون بين الدولة والقطاع الخاص الذى يعد شريكا رئيسا فى مسيرة التنمية التى تشهدها الدولة فى كافة القطاعات.

وتزامنا مع انطلاق موسم الزراعة 2024/2023، تشهد منطقة توشكى نقلة نوعية حقيقية فى الانتهاء من البنية التحتية اللازمة لزراعة 140 ألف فدان، حيث تم الانتهاء من تنفيذ عملية تأهيل 100 ألف فدان، ليتم إضافتها لـ 40 ألف فدان موجودة بالفعل.

«توشكى الخير»..

نقلة نوعية فى الإنتاج الزراعى والصناعات الغذائية

توشكى – أحمد سنبل

شهدت المرحلة الأولى لمشروع توشكى إنشاء محطة رفع رئيسية بطاقة إنتاجية ٥,٤ مليون متر مكعب مياه فى اليوم لرفع منسوب المياه لـ ٢٠ مترا، فيما شهدت المرحلة الثانية تأهيل ٩٨٢ قطعة رى محوري، وإجمالى أعمال الطرق ١٠٦٢ كم بعروض متغيرة، وحفر ترع بإجمالى ٦٤,٤ كم، وأعمال صناعية بإجمالى ٤١ عملا، فضلا عن إنشاء محطة رفع رئيسية بطاقة إنتاجية ٦,٣ مليون متر مكعب مياه فى اليوم.

وفى إطار تجهيز الأراضى للزراعة، تم إنشاء ٢٦٧٠٠ قاعدة عمود كهرباء جهود متوسط، و٢٦٢ قاعدة خرسانية لأكشاك الكهرباء، وتوصيل كابلات بأطوال ٧٧٣ كم، وموصلات بإجمالى ٤٦٥٥ طنا.

تمهيد الأرض

أما فيما يتعلق بأعمال المياه، فتم تنفيذ محطتى رفع رئيسيتين بإجمالى ٢٢ مجموعة رفع، فضلا عن ٧٩ محطة رفع مياه مقسمين إلى ٦٩ محطة رفع فرعية على ٣١ مأخذا و١٠ محطات رفع مساعدة. وفيما يتعلق بأعمال الري، فتم مد شبكات الرى مواسير أقطار من ٢٥٠ إلى ١٢٠٠ مم بإجمالى أطوال ١٠٥٥ كم.

ويعد الشكل النهائى الموجود حاليا لاستصلاح الأراضى سبقه مجهود كبير للغاية من أجل تمهيد الأرض للزراعة، حيث تم شق قنوات المياه وإزالة المناطق الجبلية، وغيرها من الإجراءات التى ساهمت فى إظهار هذا المشروع إلى النور من جديد.

ويعمل القطاع الخاص بصورة رئيسية فى دعم مسيرة التنمية التى تقودها الدولة، حيث تعد شركة السويدى الوطنية للصناعات والمشروعات الهندسية نموذجا ناجحا للشراكة بين الدولة والقطاع الخاص، حيث تعمل الشركة على تصنيع الآلات اللازمة للزراعة خاصة أجهزة الرى المحورى بنسبة تصنيع محلى تتعدى الـ ٧٠ ٪.

الرى المحورى

وتنتج شركة السويدى أجهزة الرى المحورى اللازمة لرى كافة المساحات المنزرعة فى توشكى مما يقلل من وتيرة الاستيراد، وتوفير العملة الصعبة، كما أنها تتولى أعمال الصيانة المستقبلية والدائمة، وتدريب كوادر بشرية مصرية، وتوفير ألف فرصة عمل مباشرة و٢٠٠٠ فرصة غير مباشرة فى ٤ سنوات، كما فتحت قنوات اتصال مع الدول الشقيقة والمجاورة لتصدير المنتج المصرى إلى دول الجوار مثل ليبيا، والسودان والعراق واليمن والجزائر.

وتتكاتف كافة أجهزة الدولة لتحقيق النجاح للمشروع بالتعاون مع القوات المسلحة ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ووزارة الموارد المائية والري.

وكان فى الماضى جهاز الرى المحورى الواحد تبلغ تكلفته على الدولة ما يقرب من ٨٠ ألف دولار، إلا أنه بعد تصنيع هذه الأجهزة محليا لتغطية السوق المحلى ساهم فى توفير العملة الصعبة وملايين الدولارات لخزينة الدولة، مشيرا إلى أن النجاح يكمن فى أن نسبة مكونات التصنيع المحلى وصلت إلى أكثر من ٧٠ ٪.

ويؤكد العاملون فى مشروع توشكى أن ما تحقق فى المشروع هو جزء من «حكاية وطن»، حيث تم تبطين كافة الترع الموجودة فى توشكى لتقليل أى أعمال هدر للمياه، فضلا عن تنفيذ ١٣٢٣ كم طرق، و٢ ترعة بأطوال ٣٨ كم وطاقة إنتاجية ٧,٥ مليون متر مكعب فى اليوم، و٢ محطة رفع و١١٠٧ كم حفر لشبكات الري، و٩٩ محطة ضخ تتضمن ٤٤٨ طلمبة فى المرحلة الأولى فقط.

المرحلة الثانية

وشهدت المرحلة الثانية من توشكى تنفيذ ٧٤٤ كم طرق رئيسية وفرعية و٢ محطة رفع ، و٧٣٠ كم شبكات ري، و٣٥ محطة طلمبات رى تتضمن ٢٣٨ طلمبة.أما المرحلة الثالثة فشهدت تنفيذ ٥٧٧ كم طرق رئيسية وفرعية وترعة بطول ٥٣ كم متر، و٨١٧ كم شبكات رى ، و٣٤ محطة طلمبات رى تضم ٢٢٩ طلمبة.

ومن المخطط أن يكون حجم المساحة المزروعة فى توشكى وشرق العوينات ٥٣١ ألف فدان، بعد إضافة ٢٢٤ ألف فدان خلال العام الزراعى الحالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤. وتستهدف الشركة الوطنية لاستصلاح وزراعة الأراضى الصحراوية زراعة ٤٥٠ ألف فدان قمح بزيادة ٢٠٠ ألف فدان عن العام الماضي.

الانتهاء من تأهيل 100 ألف فدان للزراعة بعد تنفيذ كافة أعمال البنية التحتية

وخلال جولة قمنا بها فى مزرعة البرتقال الصيفي، أكد كريم ناجح أحد العاملين فى المشروع من محافظة سوهاج، أنه سعيد بالعمل فى المشروع، مشيرا إلى أنه يساهم فى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

إنتاجية أفضل

كما أكد هانى أحمد الفقى رئيس فرع المحاصيل بمزرعة توشكى، أنه تم البدء فى زراعة موسم القمح، مشيرا إلى أن الأرض أثبتت إنتاجياتها وأصبحت تعطى إنتاجية أفضل من الأعوام السابقة، مشيرا إلى أن المشروع يساهم بشكل كبير فى تحقيق الأمن الغذائى للدولة.

من جانبها، أكدت المهندسة رانيا فايز مديرة العمليات فى مشروع محطة الرفع الرئيسية فى توشكى، أن ما حدث يعد بمثابة إنجاز ونقطة مهمة فى تاريخها المهني، مشيرة إلى أن التحديات العديدة التى شهدتها أعمال التنفيذ منحتها خبرة كبيرة.

كما أكد المهندس حسام سيد أن الجميع يعمل دون كلل من أجل إنجاز المشروع، خاصة وأن الدولة والقوات المسلحة توفر كافة الاحتياجات لنجاح المشروع، فضلا عن توفير كافة المعدات وسبل إنجاز المشروعات فى وقت قياسي.

شركات وطنية

وقال المهندس وائل عياد مدير مشروع المرحلة الثالثة لتنمية جنوب الوادى بمنطقة توشكي، إنه تم تجهيز البنية التحتية لإيصال المياه إلى ١٠٠ ألف فدان.

وأشار إلى أن هناك مجموعة من الشركات الوطنية تعمل فى المشروع وعددهم ١١ شركة ويتم التنسيق مع وزارة الرى والزراعة والنقل والشركات للعمل مع أجهزة الرى المحورى موضحا أنه تم التوسع بشكل كبير فى عدد من الصناعات أثناء استكمال المشروع، وتم استخدامها فى عملية الإنشاء لتوفير الكثير من الوقت والجهد .

وقال عياد إن من أهم معوقات العمل فى المشروع هو ارتفاع وعلو المنطقة فتم إنشاء ٥ محطات رفع للتغلب على فرق الارتفاع، مؤكدا أن العمل يجرى على قدم وساق على مدار اليوم من خلال ٣ ورديات فى ظل صعوبات الطقس.



بناء على طلب وزارة الحج والعمرة السعودية بإنهاء كل إجراءات وحجوزات موسم الحج 1445هـ لدول العالم قبل شهر شعبان المقبل، بدأت فى مصر إجراءات حجز رحلات الحج لهذا العام، وقد اعتمد د. أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، الضوابط والقواعد المنظمة للحج السياحى لعام 1445هـ وفقاً لأحكام قانون 84 لسنة 2022 المنظم للحج، وقد تم وضع هذه الضوابط من قبل اللجنة العليا للعمرة والحج، وبمعاونة اللجان الفنية بالإدارة المركزية لشركات السياحة بالوزارة وبمشاركة ممثلى كل من الاتحاد المصرى للغرف السياحية، حيث تم فتح باب تسجيل أسماء المواطنين الراغبين فى أداء المناسك من خلال شركات السياحة من 20 نوفمبر الحالى حتى 4 يناير المقبل، كما تم تحديد موعد إجراء القرعة العلنية لاختيار المواطنين فى كل مستويات الحج السياحى وإعلان النتيجة يوم 6 يناير المقبل، على أن تنتهى الشركات السياحية من كل إجراءات الحج فى موعد أقصاه 25 فبراير المقبل.



تعرف على شروط الحج السياحى لهذا العام

58% نسبة الزيادة للعدد المخصص من التأشيرات للحج الاقتصادى والبرى عن الموسم الماضي

20 ألف جنيه جدية حجز للحج للاقتصادى والبرى و60 ألفًا للمستوى الخمس نجوم

منى زكريا

ومن جانبها أشارت سامية سامي، رئيس الإدارة المركزية لشركات السياحة بالوزارة ورئيس اللجنة العليا للحج والعمرة، إلى أن تلك الضوابط تتضمن إجراءات واجبة الاتباع من جانب الشركات السياحية فى تنفيذ برامج الحج السياحي والتعليمات الصادرة عن وزارة الحج والعمرة السعودي، كما أنها تعتبر ميثاقا يهدف إلى الحفاظ على حقوق المواطنين والشركات السياحية على حد سواء، موضحة أنه تم زيادة العدد المخصص من التأشيرات للحج الاقتصادى والبرى بنسبة ٥٨٪ عن الموسم الماضى مستهدفين بذلك زيادة فرصة المواطنين متوسطى الدخل فى الحصول على فرصة أكبر لأداء المناسك، كما تم استحداث عدة برامج فى الحج السياحى تستهدف تلبية رغبات الحجاج خاصة أن تلك البرامج ذات فئات سعرية مختلفة وتتيح للمواطن الاختيار فيما بينها.

وأضافت أنه من أبرز ما تضمنته الضوابط أن يتم إلزام الشركات المنفذة للبرنامج البرى بأن تكون الأتوبيسات الناقلة للحجاج ذات مواصفات حديثة على ألا تقل سنة موديل الأتوبيسات عن ٢٠١٦ وذلك تعزيزًا لراحة وسلامة الحجاج، كما سيسمح للمرأة التى يبلغ عمرها أكثر من ٢٥ عامًا ولأول مرة بأداء فريضة الحج دون التقيد بشرط المحرم، كما سيسمح للمواطن الفائز فى قرعة الحج السياحى التنازل عن فرصة الحج لأحد والديه (الأب/الأم) أو تنازل الوالدين لأحد الأبناء، وأيضا تم طرح باقات مميزة للحج السياحى للشركات الراغبة فى تنفيذ هذه الباقات وفقاً للعلاقة التعاقدية بين الشركة والمواطن.

مؤكدة أن الوزارة قد قامت بإرسال هذه الضوابط إلى غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة لإخطار الشركات السياحية بها استعداداً لبدء الموسم وتسجيل الحجاج، وتهيب وزارة السياحة والآثار بالشركات السياحية المنظمة لبرامج الحج هذا العام، بضرورة الالتزام بكل القواعد والإجراءات التى أقرتها الضوابط، وذلك فى ضوء قانون تنظيم الشركات السياحية والقانون الخاص بتنظيم الحج، مؤكدة أنها ستتخذ كل الإجراءات القانونية تجاه الشركات السياحية المخالفة حال قيامها بمخالفة الضوابط والقواعد المنصوص عليها، وقد اشترطت الضوابط سداد مبلغ جدية الحجز الخاص بتسجيل الحجاج على الموقع الإلكترونى بواقع ٦٠ ألف جنيه للمستوى خمس نجوم، و٢٠ ألف جنيه للمستوى الاقتصادى والبرى، ويكون سداد قيم مبالغ جدية الحجز المشار إليها وفقًا للآلية السابق العمل بها بالمواسم السابقة، كما يتم سداد مبلغ ١٠٠ جنيه لا تُرد مقابل الخدمات الإلكترونية على البوابة المصرية الموحدة للحج وفقا للآلية التى تم الاتفاق عليها.

أسعار برامج الحج السياحي

وأشارت إلى أن الضوابط تتضمن أيضا ارتفاعًا غير مسبوق فى أسعار الرحلات حيث بلغ سعر الحج السياحى خمس نجوم صف أول وحتى ٢٥٠ مترًا بسعر ٤٥٠ ألف جنيه، وصف ثانٍ وحتى ١٢٥٠ مترا بسعر ٣٩٠ ألف جنيه، وخصص لهذه البرامج ٤٠٠٠ تأشيرة، أما الحج الاقتصادى طيران موسم كامل بفنادق مكة وحتى ١٧٥٠ مترا بسعر ٢٦٠ ألف جنيه، وتحسين خمس نجوم حتى ٢٥٠ مترا بسعر ٢٣٠ ألف جنيه، وتحسين ٤ نجوم بسعر ٢٢٦ ألف جنيه، وعن الحج البرى موسم كامل بفنادق مكة وحتى ١٧٥٠ مترا بسعر ٢٢٥ ألف جنيه، وتحسين خمس نجوم حتى ٢٥٠ مترا بسعر ١٩٥ ألف جنيه، وتحسين ٤ نجوم بسعر ١٩١ ألف جنيه، ويجب الالتزام بالمسافات المبينة على أن يتم استثناء منطقة ريع بخش (امتداد شارع أجياد العام) ويتم فتح المسافة إلى ٢٠٠٠ متر وذلك للبرنامج الموسم الكامل فقط، كما أن جميع الأسعار الواردة بالضوابط لا تشمل تذاكر الانتقال لجميع المستويات.

كما اشترطت الضوابط ضرورة توفير «شاتل باص» من وإلى الحرم للسكن الواقع بعد ١٢٥٠ مترا، وأن يكون الفندق مرخص «إيواء سياحي» على الأقل للمستوى الاقتصادى والبرى، وأن تكون أقصى مسافة مسموح بها بمكة المكرمة ٤٠٠٠ متر من الحرم المكى، بالإضافة إلى المناطق التى سبق الموافقة عليها من قبل الوزارة بالمواسم السابقة، وأن تكون أقصى مسافة مسموح التسكين بها بالمدينة المنورة ١٢٥٠ مترا من الحرم النبوى الشريف شريطة توفير «شاتل باص» من وإلى الحرم للسكن الواقع بعد ١٠٠٠ متر.

كما اشترطت أيضًا ألا يتم تصعيد الحجاج بدلاً من المشرفين إلا بعد الانتهاء من اعتماد الضامنات بين الشركات السياحية والاستقرار على المشرف المرافق للمجموعة، وذلك لمعالجة الحالات الناتجة عن القرعة وفقا لقوائم الانتظار الناتجة عن القرعة، وفى جميع الأحوال تلتزم الشركات السياحية بعدم تحصيل أى مبالغ إضافية من الحجاج نظير تصعيدهم وحال مخالفة هذا الالتزام سيتم مجازاة الشركة قانونيا، منوهة أن من الشروط ويجب ألا تقل خبرة المشرف عن ثلاث سنوات، وأن يكون مسجلاً بالوزارة، ويحمل كارنيه مدونا به بياناته وبيانات الشركة السياحية التابع لها لسهولة التحقق منه، وأن يكون لائقًا صحيًا لتحمل أعباء العمل، ويتم التحقق من توافر الشروط المشار إليها فى المشرفين عن طريق لجنة تشكل بقرار من رئيس الإدارة المركزية لشركات السياحة، على أن يتضمن هذا القرار طريقة عمل هذه اللجنة، وطريقة إصدار قراراتها، والتظلم منها.



> **الحج للسيدات فوق 25 عامًا بدون محرم**

وكذا اشترطت ألا يزيد العدد الذى يقوم المشرف على خدمته على خمسين حاجًا، مع ضرورة تواجد المشرف بصفة دائمة مع المجموعة طوال تنفيذ برنامج الحج وفى ذات سكن الحجاج وتتحمل الشركة المسئولية الكاملة عن جميع تصرفاته خلال إشرافه على تنفيذ البرنامج، وكذا مساعدة الحجاج فى حجز زيارة الروضة النبوية الشريفة عبر التطبيقات الإلكترونية السعودية، ويجب على جميع المشرفين الإبلاغ الفورى عن أى حالات المرضية كائنة بالمستشفيات ومتابعتها واتخاذ الإجراءات.

وحول حالات الاستبدال والاعتذار عن السفر بعد ظهور النتيجة قالت سامية سامى أنهلا يجوز للمواطن الفائز بقرعة الحج التنازل لأى شخص آخر إلا لأحد والديه أو تنازل الوالدين لأحد الأبناء، ولا يعتبر الاعتذار نافذًا ومقبولاً إلا بعد التأكد من إمكانية تنفيذه على المسار الإلكتروني، وحال تقدم أحد الحجاج بالاعتذار عن فرصة الحج عقب فوزه بالقرعة يسترد فقط مبلغ أربعين ألف جنيه للمستوى الخمس نجوم ومبلغ عشرة آلاف جنيه للمستوى الاقتصادى والبرى من مبلغ جدية الحجز شريطة عدم حجز الشركة للسكن، وحال التقدم بالاعتذار بعد حجز الشركة لسكن يحق للشركة تحصيل ثمن البرنامج بالكامل، على أن يذكر ذلك صراحة بالعقد المبرم بين الشركة والحاج، ويعتد بالمسار الإلكترونى السعودى كمرجعية للتحقق من حجز الشركة للسكن من عدمه، وسيتم إعادة توزيع التأشيرات المعتذر عنها مرةً أخرى شريطة قيام رأس التضامن بتوفير حزمة خدمات من سكن وطوافة وذلك من خلال اللجنة العليا للعمرة والحج بهدف معالجة بعض الحالات الناتجة عن القرعة.

وتابعت أنه فى حال تقدم أحد المواطنين قبل بدء فعاليات الحج بشكوى للوزارة بشأن قيام الشركة باختيار مواطن يليه بقائمة الانتظار، فيتم تصعيده بدلا منه عقب التحقق من ذلك واتخاذ الإجراءات القانونية ضد الشركة، وحال تقدم المتضرر بذلك عقب انتهاء موسم الحج يتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية حيال الشركة، وتلتزم الشركات السياحية بتحرير إيصالاً للحاج موضحًا به قيمة ومستوى البرنامج المتعاقد عليه، وتسليم أصل هذا الإيصال إلى الحاج والاحتفاظ بصورة كربونية منه لتقديمها للوزارة عند طلبها، وفى حالة مخالفة هذا الالتزام تعتبر أقوال الحاج وما يبديه من أقوال ويقدمه من مستندات فى هذا الشأن قرينة قانونية مفترضة لا تقبل إثبات العكس وذلك فى مواجهة الشركة السياحية»، وتلتزم الشركات السياحية بالآلية المتفق عليها ما بين الوزارة وغرفة شركات ووكالات السفر والسياحة بشأن سداد مبلغ جدية الحجز، على أن تقوم غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة بتوجيه البنك المعنى بذلك بصرف مبلغ جدية الحجز فى غضون شهر عقب إجراء القرعة الإلكترونية، وفقا للقواعد المقررة فى هذا الشأن.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



الكويت والثقافة

عُرس جديد للثقافة من خلال الافتتاح الذى قام به معالى وزير دولة الكويت للإعلام والثقافة «عبد الرحمن المطيرى»، للدورة السادسة والأربعين لمعرض الكتاب الدولى بالكويت، مرحلة من النضج والشخصية المحددة لهذا المعرض خلال هذه الأعوام ليسجل له شخصية متميزة وسط المعارض العربية، خاصة معارض منطقة الخليج..

شارك فى المعرض هذا العام ٢٨٨ ناشرًا عربيًا لعدد ١٧ دولة عربية، وهناك العديد من الأنشطة المصاحبة للمعرض.. تحرص عليها إدارته، كذلك هناك منصة رقمية يستطيع القارئ معرفة اسم الكتاب والسعر ودار النشر التى تقوم بعرضه، وهذا شىء جيد وجديد يضاف لخدمات المعرض هذا العام..

وقد قام معالى وزير الإعلام بالافتتاح الثلاثاء الماضى فى الحادية عشرة صباحًا، يرافقه العديد من كبار الشخصيات بالدولة، ومنهم الأمين العام للمجلس الوطنى للثقافة، ومدير المعرض الأستاذ خليفة عبد اللطيف رباح الذى تولى إدارة المعرض بداية من الدورة السادسة والأربعين خلفا للأستاذ «سعد العنزى»، الذى تم ترقيته مساعدا للأمين العام بالمجلس الوطنى للشئون المالية والإدارية.. هو تواصل أجيال فى المسئولية، وقد نجحا فى تكوين فريق عمل يعتبر عماد نجاح معرض الكويت..

ويقوم الأستاذ خليفة بالتواصل مع الجمهور والناشرين من كل الدول المشاركة، حرصا منه على وصول خدمة جيدة والارتقاء بالأداء، وتذليل أية عقبات فى هدوء وثبات، خاصة مع المشاكل اليومية فى فترة الإعداد واختيار الناشرين المشاركين إلى مرحلة وصولهم واستلام الأجنحة والإعداد للافتتاح، ثم مرحلة العمل اليومى والمتابعة إلى أن تنتهى الدورة.

الحداثة فى المعرض

يحرص الناشر العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة على التواجد والمشاركة فى هذا الحدث الثقافى الكبير، ومع جمهور واعٍ مثقف يتابع الجديد، ويحرص على زيارة الناشر الذى يتابعه لمعرفة الجديد فى كل الموضوعات وأحدث الإصدارات.

الكويت لها مساهمة واضحة فى الثقافة العربية فى عدة مجالات، فمن منا لم يقتنى مجلة العربى أو العربى الصغير للأطفال، سنوات وتاريخ يحرص الكثيرون على اقتناء الأعداد كاملة، وهذه الإصدارات من أرخص وأرقى المطبوعات الموجهة للقارئ، مع سعر خاص بدعم المجلس الوطنى منذ فترات، وبعدها العديد من المجلات مثل: الكويت، وعالم المعرفة، الذى قدم أشهر المؤلفات المترجمة للقارئ فى كل مكان..

وبعدها أيضا مؤسسة الكويت للتقدم العلمى التى تقدم إصدارات رائعة فى الكثير من الموضوعات الجادة ولمختلف الأعمار، إضافة إلى إصدارات جامعة الكويت، وغيرها من العديد من الجهات الحكومية..

وأخيرًا ظهر الناشر الكويتى، والذى أصبح ظاهرة جيدة من تجارب عديدة من الشباب الوطنى، والذى يقوم بإنتاج متميز للمبدع الكويتى وغيرهم من المؤلفين فى سائر أنحاء الوطن العربى، والعديد من المكتبات مثل: ذات السلاسل وآفاق.

جائزة الناشر العربى

وهى جائزة خاصة بالناشر المتميز، وهى جائزة الدكتور عبد العزيز المنصور للناشر العربى فى دورتها الخامسة، ويشرف عليها مع مانح الجائزة اتحاد الناشرين العرب، ويقدم جائزة مالية كبيرة للناشر الفائز وفقا لشروط اللجنة، ويقيّم الأعمال لجنة محايدة، والحقيقة هى جائزة متميزة تقدم لأفضل ناشر تشجيعا للناشر على تطوير نفسه، وتقديم محتوى متميز، وكانت سعادتى كبيرة بفوز الناشر «محمد جميل»، دار كيان، وهو ناشر شاب مصرى مجتهد وأسرة جديدة تؤمن برسالة الناشر، وسبق لها الفوز بجائزة أفضل ناشر شاب من اتحاد الناشرين المصرى..

وهذا يؤكد أن كل ما يتم يطمئن، وأن هناك المزيد من الشباب الناجح الذى يؤثر فى مسيرة النشر..



ووصلت قيمة الجائزة هذا العام إلى عشرين ألف دولار، مقدمة من الدكتور عبد العزيز المنصور، ويحرص على المشاركة فيها الناشر الشاب «سعود عبد العزيز المنصور»، الذى وضع لمسات مهمة للنشر فى الكويت..

تحية كبيرة للدكتور عبد العزيز المنصور وابنه الناشر الكبير لما يقدمونه من خلال هذه الجائزة من تشجيع لكل ناشر عربى وإبراز أعماله.

الطفل الكويتى ودار المعارف

على مدى أكثر من عام يصادف أثناء وجودى لحضور افتتاح معرض الكويت أن ألتقى بالطفل الجميل القارئ والذى يحرص على زيارة جناح دار المعارف فى المعرض ليتابع الجديد..

والذى سعدت برؤيته العام الماضى مع والدته وجدته اللذين يؤكدان أن قراءة كتب دار المعارف من المكتبة الخضراء وروايات بوليسية للأطفال يحرص عليها ثلاثة أجيال من هذه العائلة من الجد إلى الأب إلى الابن، مرورًا بالجدة والأم، عادة جميلة وتقليد يحرص عليه الابن مع والده أو والدته لزيارة المعرض، وبشغف شديد يسعد أى ناشر، وأحرص كل عام أن ألتقط صورة لهذا المثقف الصغير..

والذى يؤكد أن القراءة أهم لبنة فيها أو خطوة تبدأ من الأسرة التى لها دور كبير له أطيب الأثر على استمرار عادة القراءة.

يحرص الناشر العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة على التواجد والمشاركة فى هذا الحدث الثقافى الكبير ومع جمهور واعٍ مثقف يتابع الجديد

جروب قراء المغامرون الخمسة

مع وسائل التواصل أيضا، فوجئت بالدكتورة دارين من دولة الإمارات، قامت بعمل جروب عن قراء المغامرون الخمسة، وتجربة كل منهم ببدايته فى قراءة المغامرون الخمسة وكيف كانت هذه التجربة.

وترسل لكل عضو فى الجروب كتابا يسمى البدايات السحرية مع المغامرون الخمسة، يحكى فيه كل منهم عن أهمية القراءة وحاجته إلى هذه السلسلة..

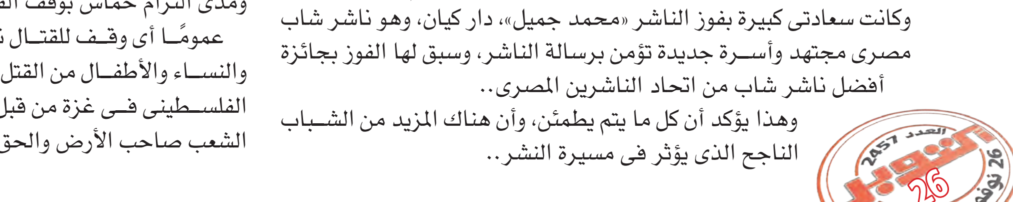
شىء يسعدنا وهو بحق يؤكد أهمية القراءة، وأن المحتوى الجيد يستمر ويؤثر على أجيال كثيرة، وما زال شعار دار المعارف «خد المعارف من دار المعارف» له أثر كبير فى كل مكان..

تحية للقارئ الكويتى المثقف الذى يبحث عن القيمة والمحتوى الجيد.

أخيرًا هدنة

تواترت الأخبار عن توصل إسرائيل وحماس لاتفاق هدنة مع تبادل الأسرى خلال الفترة القادمة وتستمر الهدنة حال تسليم مزيد من الرهائن أو الأسرى ومدى التزام حماس بوقف القتال..

عمومًا أى وقف للقتال نرحب به للحفاظ على الأرواح وحماية الشيوخ والنساء والأطفال من القتل والتشريد بعد حرب إبادة تعرض لها الشعب الفلسطينى فى غزة من قبل الجيش الإسرائيلى بدون رحمة أو رأفة بهذا الشعب صاحب الأرض والحق، آمل أن تكون نهاية لهذه الحرب بإذن الله.



فى ظل الأزمة الإنسانية القاسية التى يعيشها أهلنا فى غزة، تنطلق قوافل بنك الطعام المصرى الإنسانية المحملة بالغذاء تحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى لإغاثة الآلاف من الفلسطينيين من أهل غزة فى محنتهم الحالية.

وفى حوار مع «أكتوبر»، أكد محسن سرحان الرئيس التنفيذى لبنك الطعام المصري، أن بنك الطعام سيظل بجانب غزة متكاتفا بمساعدة وجهود أهالينا للاستمرار فى إيصال المواد الإغاثية لقطاع غزة، لأنه من الواجب علينا التكاتف من أجل غزة حتى انتهاء العدوان الغاشم؛ ولهذا أطلق بنك الطعام المصرى أكبر قافلة إغاثة تحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى بهدف توفير الغذاء الضرورى لآلاف الفلسطينين فى هذه اللحظات الحرجة.. وفى السطور التالية تفاصيل الحوار:

رئيس بنك الطعام المصرى لـ «أكتوبر»:

جسر برى بين مصر وغزة لدخول المساعدات يوميا

حوار/ محمد الدوى

تابعنا قافلة المساعدات التى قدمها بنك الطعام المصرى لسكان قطاع غزة خلال العدوان الأخير الذى تشنه إسرائيل، هل يمكن أن تقدم بعض التفاصيل حول هذه المساعدات؟

أرسل بنك الطعام المصرى قافلتين تحتويان على مواد غذائية: الأولى ضمت ٤١ شاحنة وتشمل ٥٠ ألف كرتونة والثانية ضمت ١٢٠ شاحنة وتحتوى على ٢٠٠٠ طن من المواد الغذائية، كما يتم تقديم وجبات ساخنة يوميًا للمرابطين عند معبر رفح والمستشفى المدنى وعددها ٣٠٠٠ وجبة، كما تم دخول ١٥ شاحنة أخرى من القافلة الثانية إلى قطاع غزة ليصل إجمالى ما تم دخوله من شاحنات ١٣٥ شاحنة وسنظل مستمرين فى دعم أهلنا بغزة وإرسال الإغاثات.

ما نوعية المساعدات التى تم تقديمها؟

تحتوى المساعدات على مواد غذائية سريعة التناول لتتناسب مع الموقف، الشاحنة الواحدة تكفى ١٥٠٠ أسرة من أسبوع إلى ١٠ أيام، ومكونة من مواد غذائية جافة (لحوم معلبة وفول معلب ولبن وجبن وعسل ومياه معدنية وتمر).

هل لديكم شراكات مع جهات أخرى لتوصيل المساعدات لسكان غزة؟

نعم هناك شراكة مع مؤسسة «علشانك يا بلدي» لتقديم قسائم إلكترونية بقيمة ١٠٠٠ جنيه لعدد ٢٠٠٠ من الطلاب الوافدين الفلسطينين.

كما تطوع حوالى ٢٠٠٠ متطوع للمشاركة فى الإغاثة، وهناك شراكة مع أكثر من ١٥٠ شركة للتبرع المادى أو العيني.

هل تواجهون صعوبات معينة فى تقديم المساعدات للسكان فى ظل الظروف القاسية فى غزة؟

كانت هناك صعوبة فى دخول المساعدات وكان هناك تعنت من جانب الاحتلال، ولذلك قام بنك الطعام كجزء من التحالف الوطنى للعمل الأهلى بوقفة احتجاجية فى مدينة رفح لمناشدة المجتمع الدولى بسرعة دخول المساعدات وبالفعل دخلت القافلة الأولى بعد تلك الوقفة التى استمرت عدة ايام، كما قام بنك الطعام بإنشاء جسر برى بين مصر وغزة ويعمل يوميا لدخول المساعدات من جميع أعضاء التحالف الوطني.

ما أبرز الخطط لتقديم مساعدات إضافية فى المستقبل بناءً على الاحتياجات الطارئة فى غزة؟

قام بنك الطعام المصرى تنفيذًا لتوجهات الدولة المصرية، بتجهيز قافلة شاملة من خمسين ألف كرتونة مواد غذائية فى أقل من ٣٦ ساعة ضمن جهود الإغاثة العاجلة للأشقاء الفلسطينيين، وذلك بالتنسيق المستمر والكامل مع كافة الجهات والأجهزة المعنية بالدولة المصرية، وسيظل فى العمل جاهدًا وبصورة مستمرة فى المواقف الطارئة لتقديم كافة أوجه الدعم لأهالى غزة بناء على احتياجاتهم، وفى ضوء إمكانيات البنك.

ماذا عن عدد الأشخاص الذين استفادوا من هذه المساعدات حتى الآن؟

١٥٠ألف أسرة هم عدد المستفيدين من القوافل التى تم إرسالها إلى قطاع غزة، ودعما لأهالى غزة، ونقوم يوميا بتجهيز وتوفير وجبات ساخنة للمصابين والأطقم الطبية بمستشفى العريش وبئر العبد وعمال الإغاثة والعاملين على



150

ألف أسرة فلسطينية استفادت من القوافل التى تم إرسالها إلى غزة

الحدود، ونساند أهل غزة من خلال بنك الطعام المصرى تحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الاهلى التنموي.

كيف يتم التأكد من توزيع المساعدات بشكل عادل ومتوازن؟

يتم التسليم للهلال الأحمر الفلسطينى والذى يقوم بدوره بالتسليم لهيئة الأونروا الأممية والتى تتولى التوزيع على مراكز الإيواء طبقا للاحتياج.

هل يوجد تنسيق مع الأمم المتحدة بشأن توزيع المساعدات ودخولها؟

لم يتم التنسيق مع الأمم المتحدة وإرسال القوافل جاء تنفيذا لتوجهات الدولة المصرية، وموقفها الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، وباعتبارنا أحد أعضاء التحالف الوطنى للعمل الأهلي، قمنا بتجهيز قوافل تشمل المواد الغذائية ضمن جهود الإغاثة العاجلة للأشقاء الفلسطينين، وذلك بالتنسيق المستمر والكامل مع كافة الجهات والأجهزة المعنية بالدولة المصرية، التى تركز جهودها حتى التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار والقصف الذى يتعرض له المدنيين بقطاع غزة، والسماح باستمرار دخول المساعدات ومواد الإغاثة عن طريق معبر رفح البري، أو مطار العريش.

ما الرسالة التى ترغبون فى إيصالها للمجتمع الدولى بشأن حالة السكان فى قطاع غزة وضرورة تقديم المساعدة؟

نؤكد على أن جسر الإغاثة البرى من مصر إلى غزة مستمر، وبنك الطعام لم يتوقف عن برامجه ومشروعاته داخل مصر ويعمل بشكل متواز على كافة المستويات الى جانب دعم غزة، وخلال الفترة الأخيرة تم افتتاح مشروع «قرى آمنة غذائيا» بالفرافرة فى الوادى الجديد لتأمين سكان الفرافرة غذائيا واقتصاديا.

بنك الطعام يشارك فى تقديم المساعدات للدول المجاورة وقت الكوارث الطبيعية، ماذا قدم البنك لدولة ليبيا الشقيقة أثناء أزمة الفيضانات والسيول؟

نجدة المنكوبين فى الكوارث الطبيعية والأحداث الطارئة جزء أساسى من استراتيجيتنا، ونسعى دائما لتسخير امكانياتنا وتطويع برامجنا لتنفيذ الإغاثة العاجلة فى كافة أنحاء الجمهورية، وكذا تقديم الدعم السريع لأى بلد مجاور فى الحالات الطارئة.

> **نجدة المنكوبين فى الكوارث الطبيعية والأحداث الطارئة جزء أساسى من استراتيجيتنا**

انتفض مجلس النواب للمرة الثانية في جلسة تاريخية وأعلن بوضوح رفض مصر الصريح لتصفية القضية الفلسطينية ورفض محاولات التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء، كما جدد النواب تفويض الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية، لاتخاذ كل الإجراءات والتدابير اللازمة للحفاظ على الأمن القومي المصري، مشددين على أن حدود مصر خط أحمر، وأن الأمن القومي المصري يجب ألا يمس، وأن مجلس النواب بجميع أعضائه (أغلبية ومعارضة) يقف صفا واحدا خلف قيادته السياسية.



جلسة تاريخية.. البرلمان يرفض تصفية القضية الفلسطينية

إيهاب حجازي

جاءت الجلسة لمناقشة ١٦ طلب إحاطة وجهها النواب إلى د. مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، للاستفسار عن الإجراءات والتدابير التى اتخذتها الحكومة تجاه منع محاولات التهجير القسرى للفلسطينيين وتوطينهم فى سيناء.

وخلال الجلسة، قال رئيس مجلس النواب إنه يجب على سلطات الدولة كافة أن تتعاضد فى مواجهة محاولات التهجير القسرى للفلسطينيين إلى الأراضى المصرية، لما فى ذلك من اعتداء خطير على أراضيها والمساس بأمنها، حيث إن مجلس النواب من جانبه، وبصفته السلطة التشريعية، يسعى دومًا إلى الحفاظ على مصالح الدولة العليا من جميع مخاطر الاعتداء - سواءً أكانت من جهة الداخل أو الخارج - من خلال ما يسنه من تشريعات تجرم أى اعتداءات على أمن مصر.

وأضاف «جبالي» أن البيئة التشريعية المصرية تتضمن مجموعة من التشريعات الكفيلة بردع محاولات الاعتداء على أمنها، سواء من الداخل، أو الخارج، فارضة عقوبات رادعة لها، غايتها إقرار الأمن فى ربوع الوطن، وحماية أنظمته وسلطاته.

وأكد الجبالى أن مجلس النواب يهيب بالمجتمع الدولي؛ ضرورة الضغط الجاد، والفعال، وصولا للوقف الفورى لإطلاق النار، وتأمين النفاذ الكامل للمساعدات الإنسانية والإغاثية؛ للسكان الفلسطينيين فى غزة، بما يضمن استعادة الضروريات الأساسية للحياة.

وتابع جبالى أن مجلس النواب لا يمكنه أن يغمط الشعب المصرى ومؤسساتنا الإعلامية الوطنية حقهم تجاه الأحداث فى غزة، حيث استطاع الشعب المصري، إحداث تغيير جذرى فى الرأى العام العربي، والدولي، تجاه حقيقة القضية الفلسطينية، ودفع الكثيرين فى كل أنحاء العالم، لإعادة النظر فى مواقفهم تجاه تلك القضية، بينما استطاع الإعلام المصرى - العام، والخاص - كسر النمطية، وتحدى التابوهات فى تناول القضية الفلسطينية، وسعى نحو تغطية إعلامية فريدة، هدفها نقل ما يدور من أحداث على الأراضى الفلسطينية، وتحليل دقيق لمجرياتها؛ على نحو أسهم فى تعزيز العمق المعرفى لدى المتابعين - سواء داخل مصر، أو خارجها - تجاه القضية الفلسطينية؛ لذا تحية إعزاز لشعب مصر الكريم، الذى طالما ظهر معدنه الأصيل فى الشدائد والأزمات، وتحية لمؤسساتنا الإعلامية على عملها الدءوب، ونشد أزرهم نحو مواصلة العمل الجاد، ونقل الحقيقة فى زمن عزت فيه المصداقية.

ومن جانبه، أكد د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء أن مصر لن تتوانى عن استخدام كل الإجراءات لحماية وصون حدودها، وأن مصر سيكون لها رد حاسم وفقا لأحكام القانون الدولى حال نزوح الفلسطينيين من قطاع غزة، مشددا على أن هناك عددا من المحددات الأساسية التى تحكم الموقف المصرى وهى حماية الأمن القومي، وأن عملية التهجير تمس السيادة المصرية وهو أمر مرفوض تماما، كما أن مصر حريصة تماما على حماية القضية الفلسطينية.

وأشار «مدبولى» إلى أن الضغوط التى تتعرض لها المنطقة والدولة ليست بالقليلة، لكن مصر كانت تعى حجم التحدي، لذا يجب التأكيد على حقائق واضحة، وهى أن الدعم المصرى الكامل للفلسطينيين وللقضية ليس وليد اللحظة، إنما هو استمرار للدور التاريخى الذى لم ولن يتخلى عن القضية، غير أن مصر تعد الدولة الوحيدة التى لم تكن لها أجندة خاصة تجاه القضية الفلسطينية، بل تضحى وستضحى لصالح الشعب الفلسطيني، وتتعامل مع الأطراف الفاعلة فى الشأن الفلسطينى لصالح الشعب الفلسطيني، منوهًا بأنه لا سبيل لحل القضية إلا بحل الدولتين العادل والشامل بإقامة دولة فلسطينية على خطوط الرابع من يونيو، خاصة أن السياسة الإسرائيلية القائمة على إغلاق الأفق السياسى أمام الفلسطينيين عواقبها الحالية والمستقبلية ستكون وخيمة.

وكشف «مدبولى» عن حجم المساعدات التى قدمتها مصر إلى الفلسطينيين فى غزة، والتى بلغت أكثر من ١١٢٠٠ طن حتى يومين ماضيين، حيث شملت أدوية وخياما ووقودا لتخفيف حدة المعاناة على أهالى غزة، ولفت إلى أنه رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التى تشهدها مصر، إلا أن حجم المساعدات التى قدمتها يماثل ٤ أضعاف مما أرسل أكثر من ٣٠ دولة للشعب الفلسطيني، علاوة على خطة كاملة لمساعدة المصابين والجرحى للأشقاء من خلال معبر رفح، إلى جانب استعداد كل مستشفيات سيناء والسويس وبورسعيد والإسماعيلية ثم القاهرة الكبرى لاستقبال الجرحى والمصابين، وتجهيز ٣٠ ألفًا من الأطقم الطبية لخدمتهم.

وأكد «مدبولى» أن هناك عددًا من المحددات الأساسية التى تحكم الموقف المصرى فى هذه المسألة، أولها حماية الأمن القومى المصري، باعتبار أن التهجير يمس السيادة المصرية، وهو أمر مرفوض تمامًا، وكذا حماية القضية وعدم تصفيتها، لأن أى موجة جديدة بمثابة تصفية بالقوة المسلحة، فقبول مصر بدخول ٣ ملايين فلسطيني، يعنى إنهاء وتصفية القضية تمامًا وللأبد، ومصر لن تغير موقفها، مواصلاً: «مصر تبذل دائمًا جهودًا لتنمية سيناء، وخططنا ما قبل ٢٠٥٠ أن يكون هناك ٨ ملايين مصرى داخل أراضى سيناء، حيث أنفقنا أكثر من ٦١٠ مليارات جنيه على مشروعات تنموية، منها ٣٠٠ مليار فى شمال سيناء، وتم الإعلان عن خطة ٥ سنوات مقبلة باستثمارات تقترب من ٤٠٠ مليار جنيه لتحويل شمال سيناء لمركز لوجيستى إلى جانب إقامة مشروعات زراعية وصناعية وتجارية.

> **يجب على سلطات الدولة كلها أن تتعاضد فى مواجهة محاولات التهجير القسرى للفلسطينيين إلى الأراضى المصرية**

ومن جانبه، أكد د. عبد الهادى القصبي، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب مستقبل وطن، أنه منذ اللحظة الأولى للهجوم الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى الأعزل، خرج الرئيس السيسي وأعلن موقف الدولة المصرية أمام العالم، وبعدها انتفض الشعب المصرى بالكامل وخرج للميادين والشوارع مؤيدا توجيهات القيادة السياسية بعدم تفريغ القضية الفلسطينية.

ودعا القصبى الحكومة للإعلان عن جهودها فى مواجهة ما يبثه الإعلام الغربى بشأن نزوح الشعب الفلسطينى من الشمال إلى الجنوب وتكدس الفلسطينيين أمام معبر رفح.

كما قال النائب حجازى سعد، إن ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطيني، من مجازر ضد المدنيين يخالف كل المواثيق الدولية والإنسانية، مشيرا إلى أن ذلك يهدف إلى ضياع معالم القضية الفلسطينية.

وقال النائب أحمد فؤاد أباظة، رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، إنه منذ يوم ٧ أكتوبر وهناك مخططات ومؤامرات تحاك للدولة المصرية، ومصر تتصدى لأى محاولات للتهجير للشعب الفلسطيني، وتقف وتدين ما يرتكبه جيش الاحتلال الإسرائيلى من مجازر وانتهاكات صارخة للقانون الدولى الإنساني.

ومن جانبه، قال النائب عماد خليل، عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، إننا أمام مرحلة فارقة، ومصر قدمت الحل أمام العالم كله بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

بينما طالب النائب مصطفى بكرى بطرد السفير الإسرائيلى من مصر، مستعرضا المخطط الصهيونى الذى يستهدف مصر وتصفية القضية الفلسطينية ويستهدف بعد غزة الضفة الغربية ونقل الفلسطينيين للأردن. ولفت إلى وعى الرئيس بهذا المخطط وعدم السماح بتصفية القضية الفلسطينية على حساب أطراف أخرى.

وأكد كريم درويش، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، أن مصر دولة سلام وتؤمن به ولكن فى نفس الوقت نحذر من أن الأمن القومى المصرى لا يُمس، وأن الأمن القومى المصرى خط أحمر، وأن التصعيد المستمر سوف يؤثر على السلام فى المنطقة بل فى العالم بشكل عام.

خبراء عسكريون يضعون سيناريوهات ما بعد الهدنة

بعد مرور 47 يوما من العمليات العسكرية والمذابح الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في غزة تم الإعلان عن تفاصيل الاتفاق بين حماس وتل أبيب ولعل من أبرز بنوده وقف إطلاق النار لمدة 4 أيام وصفقة لتبادل الأسرى، وقد لعبت مصر دورا محوريا وأساسيا في التوصل إلى هذا الاتفاق، بالإضافة إلى الدور القطري والأمريكي، وقد أكد الخبراء أن الرابح الأكبر من هذه الصفقة هو الجانب الفلسطيني لأنها فرصة لإبرام اتفاق سلام دائم وعادل، إضافة إلى أن المجتمع الدولي يثمن الدور المصري الأساسي لحل القضية الفلسطينية. في هذا السياق تحدث الخبراء عن الدور المصري والسيناريوهات القادمة فيما بعد انتهاء الهدنة.

د. نسرين مصطفى

> **المجتمع الدولى يثمن الدور المصرى الداعم والأساسى فى القضية الفلسطينية**

بداية يقول اللواء السيد الجابري، الخبير الاستراتيجي، إن من الثابت أن مصر هى الشريك الأساسى والدائم والمستمر والأكبر فى القضية الفلسطينية فى الماضى والحاضر والمستقبل، فمصر دفعت فواتير باهظة للقضية الفلسطينية لأنها قضية أمن قومى مصرى عربي، وقد تجلى هذا الأمر فى الدور المصرى لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، منوها إلى أن إسرائيل فى نهاية الاتفاق طلبت ضمانة مصرية لإتمام الصفقة مما يؤكد دور مصر القوي.

وأشار إلى أن المساعدات التى دخلت إلى غزة دخلت عن طريق مصر وهى صاحبة المشاركة الأكبر فى المساعدات، وقد نصت الصفقة على أن يدخل غزة ٢٠٠ شاحنة يوميا، إذا فمصر عليها دور كبير فى تجهيز هذه الشاحنات وسرعة دخولها لغزة؛ لأنه دور مهم لإعادة الحياة للشعب الفلسطيني.

قوة حماس

وأضاف الجابرى أن الحرب انتهت فى يومها الأخير على وجود إصابات شديدة فى جيش الكيان الصهيونى سواء فى المعدات أو الأفراد، كما أن المتغير الجديد هو فكرة «النيران الصديقة» مما أضعف الجيش الإسرائيلى فى حين أن قوات المقاومة محتفظة بقوتها الضاربة ومازالت تطلق الصواريخ فى جميع أنحاء إسرائيل.

فكرة انتحارية

وعن السيناريوهات المستقبلية، يقول الخبير الاستراتيجي إنه بعد انتهاء الهدنة سيكون هناك خياران إما أن تستمر الهدنة وتتحول إلى مباحثات سلام وتتدخل القوى العالمية لحل القضية سلميا عن طريق حل الدولتين وفى تلك الحالة سيتجه الموقف نحو الأفضل، أما السيناريو الآخر فهو عودة العمليات العسكرية مرة أخرى وحينها ستتعرض القوات الإسرائيلية للخسارة على عدة أصعدة أولها الرأى العام العالمى خاصة بعد تغيير الرأى العام فى معظم دول العالم وكذلك على مستوى الشعوب والمفكرين.

الرابح الأول

وأكد أنه فى حال عودة إسرائيل للقيام بعمليات عسكرية فمعناه أن الجيش الإسرائيلى سيضع نفسه فى فوهة المدفع لأنها فكرة انتحارية، ولو حدث هذا سيكون فى صالح القضية الفلسطينية وسيرى الرأى العام العالمى أنه استمرار للهمجية والبربرية الصهيونية، فتفقد إسرائيل قواعدها سواء فى الداخل أو فى الخارج خاصة وأن الداخل الإسرائيلى مرحب بالهدنة، كما أن الاقتصاد الإسرائيلى تعرض لهزة شديدة، بالتالى فإن الرابح الأول هو المقاومة الفلسطينية خاصة أنها ما زالت تمتلك عدة أوراق أخرى للضغط على إسرائيل فلديها كنز ثمين ممثل فى القيادات من الضباط والجنود وهى نصرة كبيرة للشعب الفلسطينى والشعب العربى كله.

الدور المصرى

ويقول اللواء عبد العظيم يوسف، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن مصر وقطر لهما الدور الأساسى فى التوصل لهذا الاتفاق الذى ينص على وقف إطلاق نار مؤقت لمدة ٤ أيام مع الجانب الإسرائيلي، ووقف كل الأعمال العسكرية لجيش الاحتلال فى كل مناطق غزة ووقف حركة آلياته العسكرية المتوغلة فى القطاع، بالإضافة إلى إطلاق سراح ٥٠ رهينة من النساء والأطفال دون سن ١٩ عاما مقابل الإفراج عن ١٥٠ من النساء وأطفال فلسطين بسجون الاحتلال دون سن ١٩ عاماً وإدخال مئات الشاحنات الخاصة بالمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود إلى كل مناطق قطاع غزة، وهو نجاح للدبلوماسية المصرية وللدور المصرى الواضح منذ بداية الأزمة، وقد ثمن المجتمع الدولى الجهود المصرية التى يحسب لها حسابات كبيرة، حتى أن الولايات المتحدة الأمريكية أثنت على الدور المصرى فى تنفيذ الهدنة والإفراج عن المحتجزين لدى حماس، وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي واضحا بأن لنا موقفا حازما وواضحا بخصوص التهجير القسرى لأهل غزة وكذلك إمداد الشعب فى غزة وفتح معبر رفح وكان الرئيس السيسي واضحا لقطع الطريق على كل من تسول له نفسه التفكير فى تهجير أهل غزة.

فشل ذريع

ويقول المستشار بالأكاديمية العسكرية إن هناك تصريحات إسرائيلية بأنه بعد انتهاء الهدنة كلما أفرجت حماس عن ١٠ محتجزين سوف تمدد إسرائيل وقف إطلاق النار ليوم ولكن المشكلة أنه ماذا بعد انتهاء مشكلة الرهائن؟ فإسرائيل فى النهاية لا يمكن أن تقضى على حماس، فهى فشلت فى ذلك لأن الحرب التى تخوضها حماس هى حرب غير نظامية، صعب على أى جيش مواجهتها، ففى حقيقة الأمر إسرائيل فشلت فشلا ذريعا فى تحقيق أهدافها ولولا المساعدات الأمريكية لانهزمت إسرائيل.



> **اللواء السيد الجابري: مصر دورها مهم فى إعادة الحياة للشعب الفلسطيني**



> **اللواء عبد العظيم يوسف: المجتمع الدولى يحسب للدور المصرى حسابات كبيرة**





مستشفيات غزة.. «مقابر جماعية»

تحولت مستشفيات قطاع غـزة إلى ما يشبه المقابر الجماعية بعد القصف المستمر، الذى تعرضت له من قوات الاحتلال الإسرائيلى منذ السابع من أكتوبر الماضي، وخرجت أغلب هذه المستشفيات من الخدمة رغم سقوط آلاف الشهداء الفلسطينيين وأغلبهم من الأطفال والنساء ورغم تلك المأساة الإنسانية لم يتحرك ضمير العالم واكتفى الجميع بالشجب والإدانة باستثناء مصر التى سعت منذ اللحظة الأولى لوقف المجازر الإسرائيلية ضد أهالى غزة سواء بسرعة توصيل المساعدات الإنسانية أو باستقبال الجرحى للعلاج فى المستشفيات المصرية.

حسام أبو العلا

ثمن المتحدث لوزارة الصحة الفلسطينية د. أشرف القدرة، جهود مصر فى استقبال الجرحى والمصابين الفلسطينيين للعلاج بالمستشفيات المصرية.

وأضاف أن الاحتلال يشن حربا ضد المستشفيات فى قطاع غزة.

وفى إطار المواقف الدولية، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش عن انزعاجه البالغ بشأن «الوضع المروع والخسارة الكبيرة فى الأرواح» فى عدد من المستشفيات فى قطاع غزة.

وفى بيان منسوب للمتحدث باسمه، دعا الأمين العام، باسم الإنسانية إلى الوقف الإنسانى الفورى لإطلاق النار.

وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية بأن جميع المستشفيات فى مدينة غزة وشمال القطاع باستثناء المستشفى الأهلى أصبحت خارج الخدمة، بسبب انقطاع الكهرباء وشح المواد الطبية والأكسجين والغذاء والماء، ويعمق المأساة القصف والقتال فى محيط هذه المراكز الطبية.

وذكر ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمم المتحدة أن المستشفى الأهلى فى مدينة غزة، الذى يوجد به أكثر من ٥٠٠ مريض، هو المنشأة الطبية الوحيدة القادرة على استقبال المرضى بالمنطقة فى ظل زيادة التحديات وشح الإمدادات.

وشدد على أن المستشفيات والعاملين الطبيين يتمتعون بالحماية وفق القانون الدولى الإنساني، ويتعين على جميع أطراف الصراع ضمان حمايتهم.

وقال دوجاريك إن أى عمليات قتالية داخل أو حول المستشفيات يجب أن تلتزم بحماية المرضى والعاملين الصحيين وغيرهم من المدنيين وتجنب تعرضهم للخطر.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، كريستيان ليندماير، إن عدد مستشفيات جنوب وشمال قطاع غزة، التى تعمل بكفاءة «تقلصت بشكل كبير».

وأضاف أنه لا يزال هناك بضع مستشفيات عاملة فى جنوب غزة، لكن لا تتوفر لديها نفس القدرة على إجراء عمليات جراحية أو تضم أقساما للتخصصات الدقيقة مثل التى كانت موجودة فى الشمال.

وأشار إلى أنه لم يعد هناك فى الشمال مستشفيات حقيقية تعمل بكفاءة، ولكن قد يكون هناك منشأة طبية أو اثنتان تعملان بشكل جزئي، ليسوا بكفاءة المستشفى العادي، لافتا إلى أنه لا يوجد فى الجنوب سوى ٣ مستشفيات تتوفر لديها الإمكانيات لإجراء عمليات جراحية.

وأكد أنه كان هناك قبل الحرب ٣٥٠٠ سرير للمرضى فى غزة، واليوم هناك أقل من ١٤٠٠ سرير فقط.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أنها تعمل على وضع خطط لإخلاء مستشفى الشفاء فى غزة، الذى بات هدفا للغارات الإسرائيلية، بعدما أصبح «منطقة موت».

وقالت المنظمة فى بيان: إنها تعمل مع شركائها على «وضع خطة عاجلة للإجلاء الفورى للمرضى المتبقين والموظفين وعائلاتهم»، مضيفة أن ٢٩١ مريضا و٢٥ من مقدمى الرعاية كانوا لا يزالون فى المستشفى.

وجاء فى بيان المنظمة أن الفريق شاهد مقبرة جماعية عند مدخل المستشفى وقيل له إن أكثر من ٨٠ شخصا دفنوا هناك.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس: إن مستشفى الشفاء فى غزة لم يعد قادرا على تقديم خدمات للمرضى ولا يوجد به ماء أو كهرباء أو وقود وجميع الإمدادات الطبية استنفدت.

وذكر غيبريسوس أن منظمة الصحة العالمية قادت بعثة أممية لتقييم الوضع فى مستشفى الشفاء فى غزة.

وأضاف «الفريق الطبى بمستشفى الشفاء طلب الدعم لإجلاء المرضى الذين لم يعد بإمكانهم تلقى الرعاية بالمستشفى، ونعمل مع الشركاء لوضع خطة إخلاء عاجلة للمستشفى».

وطالب غيبريسوس بتوفير الحماية للمرافق الصحية والمدنيين، ووصف الوضع الحالى بأنه «غير محتمل ولا مبرر له».

بدوره، قال مفوض حقوق الإنسان بالأمم المتحدة فولكر تورك: إن الأحداث المروعة فى غزة أدت إلى مغادرة المرضى مستشفى الشفاء ومقتل الكثيرين فى مدرسة كانت مأوى تابعا للأمم المتحدة.

وفى السياق ذاته، أكد المدير العام لوزارة الصحة

فـى قطاع غزة منير البـرش أن الطواقم الطبية والجرحى والنازحين أجبروا قسـرًا وتحت تهديد السلاح على إخلاء مجمع الشفاء الطبي.

وأضاف: تجمـع كل الجرحى أمام المستشـفى وانطلقنا والدبابـات تحاصرنـا من كل الجوانب حتـى وصلنا لنهاية الممر الآمن الذى فرضه الجيش الإسـرائيلي، البعض ذهب للجنوب خاصة الجرحى، والبعض عاد لمناطق الشمال التى يريد الجيش الإسرائيلى تفريغها».

وتابع البرش: كان مشـهدًا مريعًا عندما سرنا بأكثر من ٦٥٠ جريحًـا ومصابًا مشـيًا على الأقدام ونجـر العربات والأسرة.

وطالـب كاظم أبو خلـف المتحدث باسـم «الأونروا» فى الضفـة الغربيـة بتأمـين العمليـات الإغاثيـة والإنسـانية والطبيـة فـى قطاع غـزة، مضيفـا: يجب الحصـول على وقف فـورى لإطلاق النـار وتنفيذ هدنة إنسـانية وإدخال المسـاعدات إلـى غزة. وحذر من انتشـار كبيـر للأمراض والأوبئة داخل مستشفيات غزة وخارجها.

وكان المفـوض العـام لوكالة الأونروا «فيليـب لازاريني»، دعا السلطات الإسرائيلية للسماح بتوصيل كميات كافية ومنتظمة من الوقود بدون شـروط لاستمرار جميع الأنشطة المنقذة للحياة فى غزة.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية، ذكرت أن كل المستشفيات فى شمال غـزة أصبحـت خـارج الخدمـة، وطالـب الهـلال الأحمـر الفلسـطيني، المجتمـع الدولى بدعم صمود المستشـفيات العاملة فى غزة.

وقال مدير مستشفى الشفاء فى غزة محمد أبو سلمية: إن ١٧٩ جثـة علـى الأقـل، دفنت فى قبـر جماعى بموقع المؤسسة، موضحا أن بينهم ٧ أطفال مبتسرين توفوا جراء انقطاع الكهرباء.

وفى شـمال القطاع، أكدت مصادر طبية فى المستشـفى الإندونيسـى فى بيت لاهيا، تحويل سـاحة ملعب كرة قدم رملـى مجاور للمستشـفى لمقبـرة جماعية لدفن عشـرات الشـهداء الذين تكدسـت جثثهم فى المستشفى، ولم يتمكن ذويهم من التعرف عليهم نظرا لقوة الأسـلحة المسـتخدمة فى القصف، ما أجبر الطواقم الطبية على دفن تلك الجثث مجهولة الهوية والتى قدرت بالعشرات فى ساحة الملعب.

فيمـا أكـدت مصـادر فـى وزارة الصحة الفلسـطينية، خطـورة دفـن جثامين الشـهداء فـى مقابـر جماعية فى سـاحات المستشـفيات، وأوضحت أن المواطنـين والطواقم الطبيـة اضطروا لذلك نظـرًا لعدم وجود أى غطـاء أو حمايـة مـن اللجنـة الدولية للصليـب، خاصـة أنـه لا توجـد خيارات أخرى لأن الجثث بدأت تتحلل.

وقالت مصادر فى مستشفى غزة الأوروبي: إن قوات الاحتلال حولت المستشـفيات إلى مشـارح ومقابر بعـد تكـدس الجثث فى سـاحاتها فى انتهـاك صارخ لأبسـط قواعد القانـون الدولـى الإنسـاني، مضيفة أنه فعليًا تحولت المستشـفيات إلى مشـارح ومدافن ودليل ذلك تحويل السـاحة الخارجيـة للمستشـفى الإندونيسـى شـمال القطاع لمقبرة للشـهداء، الذيـن كانـوا موجودين فيهـا، لافتـا إلى أن هناك تكدسـا لعشـرات الجثث فى مجمع الشفاء الطبي.

وذكـرت مصادر طبيـة فى غزة: أن قوات الاحتلال اختطفت الجثث مـن ثلاجـة مستشـفى الشـفاء الطبـى ومـن المقبـرة، التـى تم حفرها فى ساحة مجمع الشفاء الطبي، ونقلتها عبر شـاحنات إلـى جهـة مجهولـة، مطالبًـا الجهـات الدوليـة ومنظمـات حقوق الإنسـان بالتدخـل لوقف الجرائـم الإسـرائيلية بحـق المواطنين والمصابين والشهداء فى القطاع.

وأشـار مدير المستشفى الإندونيسـي، عاطف الكحلوت إلى صعوبة الوضع جراء الاستهداف الإسرائيلى المتواصل ضد المستشـفى، مشـيرا إلى عدم إمكانية إجراء العمليات الجراحية، وعـدم إمكانية إخراج جثامين الشـهداء الملقاة على الأرض والموجودة داخل المستشفى لما يفرضه الاحتلال مـن حصار وقصـف ضدها، وذلك وفقا لما أعلنته وسـائل إعلام فلسطينية.

كما أوضح أن بيئة المستشفى متسخة وقد تؤدى لالتهاب جـروح المصابـين واصفا الوضع بأنه لا يطاق بسـبب عدم وجود علاج أو دواء أو أى خدمات صحية للمصابين.

وبعـد إخـلاء مجمـع الشـفاء الطبـي، كشـفت منظمة الصحـة العالمية أن الاحتلال طلب من مستشـفيين آخرين فى قطاع غزة الإخلاء.

وقال المتحدث باسـم المنظمة فى جنيف: إن المستشفيين همـا الإندونيسـى والأهلي، وهـو أحد أقدم المنشـآت فى قطاع غزة الذى يعود تاريخه إلى أكثر من ١٤٠ عاما.

وبعـد إنقـاذ ٣١ من الأطفال المبتسـرين من مستشـفى الشـفاء، الذى تضرر بشدة، تستمر منظمة الصحة العالمية فى العمل بسرعة بالغة لإنقاذ بقية المرضى هناك. وأضاف المتحدث أن هناك حاجة لسيارات إسعاف متخصصة لأكثر مـن ٥٠ مريضا يعانون مـن إصابات بالعمود الفقرى ونحو ٢٠ مريضا بالغسيل الكلوي، كما أن هناك حاجة لضمانات أمنيـة من إسـرائيل؛ لضمان عدم تعرض قوافل سـيارات الإسعاف لإطلاق النار.

وأوضحت منظمة الصحة أنها تحاول دعم المستشـفيات والعمـل على إبقائهـا مفتوحة كلما كان ذلـك ممكنا، لأنها آخر ملاذ للكثير من المرضى والمصابين.

ويرى أسـتاذ العلوم السياسـية الفلسـطينى عزام شعث أن تكـرار عملية اقتحام المستشـفيات فـى قطاع غزة أكثر ما يمكن أن يحققه لإسـرائيل هـو تهجير أكبر عدد ممكن مـن المدنيين الفلسـطينيين النازحين، ويتسـبب فى كوارث إنسـانية للمرضى والمصابين والكادر الطبي، دون أن يحقق للحكومة الإسرائيلية أهدافها.

ومنذ بدء عملية «طوفان الأقصى»، التى أطلقتها المقاومة الفلسـطينية فى السـابع من أكتوبر الماضي، تتهم إسرائيل حركـة حمـاس باسـتخدام المستشـفيات لإخفـاء مقارها ومنشـآتها العسـكرية وقد تكرر هـذا الاتهام مـرارا على لسـان المتحدث باسم الجيش الإسـرائيلى دانيال هاغاري، الذى قال فى عدة مؤتمرات صحفية: إن «حماس تستخدم المستشفيات لأغراض إرهابية»، مضيفًا أن الحركة «تستغل المستشفيات لإخفاء الأسلحة والذخائر».

وردت حركة حماس بالنفى مرارا على التهم الإسرائيلية وأصدرت بيانا دعت فيه الأمم المتحدة لتشكيل لجنة دولية لزيارة المستشـفيات فى قطاع غـزة والتحقق من ادعاءات إسرائيل حول استخدامها مواقـع للمقاومـة، ووصـف عضـو المكتـب السياسـى حركة حماس، عزت الرشـق الاتهامـات الإسـرائيلية بأنهـا «مغالطات وأكاذيب لا أساس لها من الصحة».



رحب عدد كبير من القادة والمسؤولين الدوليين والعرب باتفاق وقف إطلاق النار المؤقت فى قطاع غزة لمدة أربعة أيام والذي توصلت إليه حركة حماس مع إسرائيل بوساطة مصرية قطرية أمريكية. وأشادت واشنطن وعواصم أوروبية ومنظمات دولية، بجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ بداية الأزمة، مؤكدين أن مصر طالبت بضرورة وقف قوات الاحتلال الإسرائيلي قتل وتشريد أهالي غزة، وتصدت لمخطط تصفية القضية الفلسطينية بالتهجير القسري لأهالي القطاع، فضلا عن الدور المصري الإنساني من خلال توصيل المساعدات واستقبال الجرحى للعلاج فى المستشفيات المصرية.

حماس تثمن الجهود المصرية والقطرية لوقف إطلاق النار

إشادة دولية وعربية بدور مصر فى اتفاق الهدنة بين المقاومة وإسرائيل

حسام أبو العلا

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه «راض تماما» عن توصل إسرائيل وحماس للهدنة. وقال بايدن فى بيان أصدره البيت الأبيض: أنا راض تماما، لأن بعض هذه النفوس الشجاعة سيتم لم شملها مع عائلاتها ما إن يتم تنفيذ هذا الاتفاق بالكامل.

وقدم بايدن الشكر إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني، على جهود الوساطة التي قادتها مصر وقطر فى سبيل التوصل إلى اتفاق التهدئة الذي أفضى إلى "إطلاق سراح الأسرى فى قطاع غزة".

وثمّن الرئيس الأمريكي "القيادة والشراكة الحاسمة" للرئيس السيسي والأمير تميم بن حمد، فى التوصل إلى هذا الاتفاق.

فيما قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن موسكو "ترحب" باتفاق الهدنة الإنسانية المعلن بين إسرائيل وحماس.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن زاخاروفا قولها "موسكو ترحب بالاتفاق بين إسرائيل وحماس حول هدنة إنسانية من ٤ أيام"، مشددة على أن "هذا ما دعت إليه روسيا منذ بداية التصعيد فى النزاع".

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون إن الاتفاق بين إسرائيل وحماس خطوة حاسمة، مطالبا جميع الأطراف بضمان تنفيذ الاتفاق بشكل كامل.

وفى باريس، قالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، إن بلادها تأمل بأن يكون فرنسيون بين الرهائن الذين سيفرج عنهم فى إطار اتفاق "الهدنة الإنسانية" المبرم بين إسرائيل وحماس.

ورحبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين "بحرارة" باتفاق الهدنة الإنسانية، داعية إلى "الاستفادة من هذا التوقف" لتكثيف المساعدة الإنسانية.

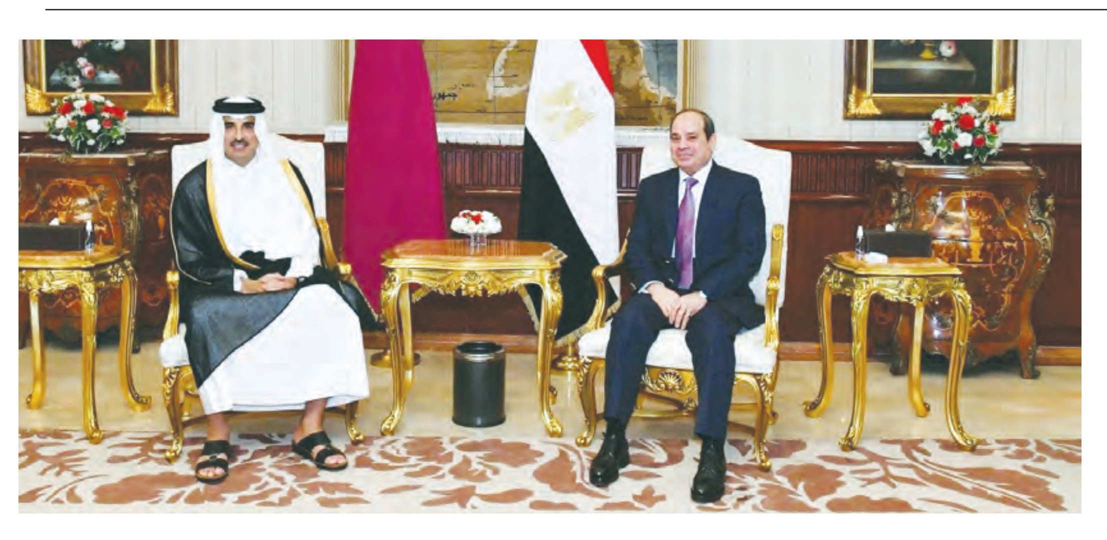
إشادة عربية

وعلى الصعيد العربي، رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، باتفاق الهدنة الإنسانية، مُجددًا الدعوة إلى الوقف الشامل للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وقال حسين الشيخ، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن عباس يرحب باتفاق الهدنة الإنسانية ويُثمّن الجهد المصري القطري، الذي تم بذله فى هذا الصدد.

وجدد الرئيس الفلسطيني الدعوة إلى الوقف الشامل للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وإدخال المساعدات الإنسانية، وتنفيذ الحل السياسي المستند إلى الشرعية الدولية، الذي يؤدي إلى إنهاء





الاحتلال وحصول الشعب الفلسطيني على حريته واستقلاله وسيادته.

ورحبت الخارجية الأردنية بالجهود التي بذلتها قطر بالشراكة مع مصر والولايات المتحدة وأفضت للتوصل إلى اتفاق هدنة إنسانية فى قطاع غزة.

وأضافت الخارجية: "نشدد على أهمية أن تكون هذه الهدنة خطوة تفضي إلى وقف كامل للحرب على قطاع غزة، وأن تسهم فى وقف التصعيد واستهداف الفلسطينيين وتهجيرهم قسريا".

بيان حماس

وكشفت حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" فجر الأربعاء الماضي فى بيان لها، التفاصيل الكاملة حول التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار مؤقت لمدة أربعة أيام مع الجانب الإسرائيلي، مشيرة إلى أنه الاتفاق يتم بموجبه إبرام صفقة لتبادل الأسرى بين حركة حماس وتل أبيب، ووقف كافة الأعمال العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي فى كافة مناطق غزة، ووقف حركة آلياته العسكرية المتوغلة فى القطاع.

وأشادت حماس بالجهود المصرية والقطرية فى التوصل للاتفاق من خلال الجهود الحثيثة والمقدرة من قيادة الحركة للبلدين، مؤكدة أن الاتفاق يشمل إدخال مئات الشاحنات الخاصة بالمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود، إلى كل مناطق قطاع غزة، بلا استثناء شمالاً وجنوباً، وإطلاق سراح ٥٠ من محتجزي الاحتلال من النساء والأطفال دون سن ١٩ عام، فى مقابل الإفراج عن ١٥٠ من النساء والأطفال من أبناء الشعب الفلسطيني من سجون الاحتلال الإسرائيلي دون سن ١٩ عاماً وذلك كله حسب الأقدمية.

وأكدت حركة المقاومة الفلسطينية أنه خلال فترة الهدنة يلتزم الاحتلال الإسرائيلي بعدم التعرض لأحد أو اعتقال أحد فى كل مناطق قطاع غزة، ضمان حرية حركة الفلسطينيين من شمال القطاع إلى جنوبه على طول شارع صلاح الدين.

وأوضحت حماس أن بنود هذا الاتفاق قد صيغت وفق رؤية المقاومة ومحدداتها التي تهدف إلى خدمة الفلسطينيين وتعزيز صمودهم فى مواجهة العدوان الإسرائيلي، وعينُها دوماً على تضحيَّاته ومعاناته وهمومه، وأدارت تلك المفاوضات من موقع الثبات والقوة فى الميدان، رغم محاولات الاحتلال تطويل أمد المفاوضات والمماطلة فيها.

وأكدت حركة المقاومة الفلسطينية أنه مع إعلان التوصل لاتفاق الهدنة فإنها تؤكد أن أيديها ستبقى على الزناد، للدفاع عن الشعب الفلسطيني ودحر الاحتلال والعدوان.

ووعدت حماس الشعب الفلسطيني بأنها ستكون من الأوفياء لدمائهم وتضحياتهم وصبرهم ورباطهم وتطلعاتهم فى التحرير والحرية واستعادة الحقوق وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وكانت الحكومة الإسرائيلية صادقت رسميا على تنفيذ صفقة الأسرى واتفاق الهدنة المؤقت لمدة أربعة أيام اعتبارا من الخميس الماضي، وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن الحكومة وافقت على صفقة إطلاق سراح نحو ٥٠ رهينة إسرائيلية لدى حماس بعد ٦ ساعات من المناقشات.

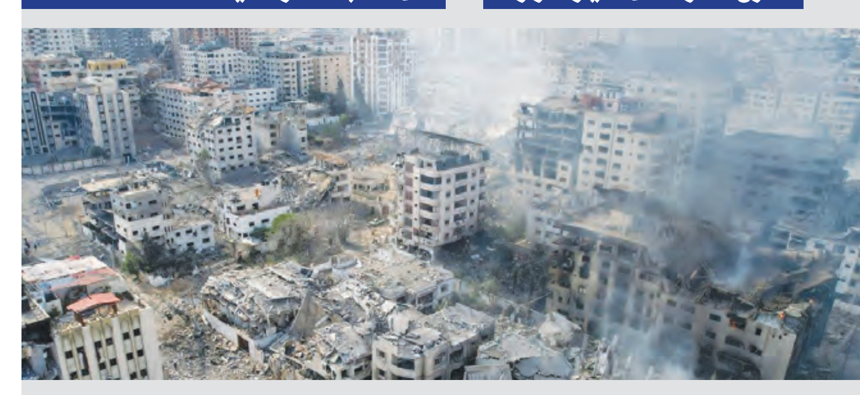
الجهود المصرية

من جهته، اعتبر علاء عابد، نائب رئيس البرلمان العربي، أن نجاح الجهود المصرية فى التوصل لاتفاق تنفيذ هدنة إنسانية فى قطاع غزة وتبادل المحتجزين لدى الطرفين، يعد تتويجا للدور المصري الذي قام به الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي تبنى القضية الفلسطينية منذ اللحظة الأولى، وثباته على موقفه من قضية التهجير القسري للأشقاء الفلسطينيين وطمس القضية الفلسطينية.

وأضاف نائب رئيس البرلمان العربي، أن موقف مصر والقيادة المصرية والشعب المصري بكل طوائفه الرافض لتهجير الفلسطينيين، سواء بالنزوح داخليا أو بالتهجير خارج أراضيهم، خاصة إلى الأراضي المصرية فى سيناء، كان على رأس أولويات الدولة المصرية التي تبنت منذ اللحظة الأولى قضية الشعب الفلسطيني كما تبنت على مدار التاريخ القضية الفلسطينية

وأكد عابد، أن مصر استطاعت بقيادتها الحكيمة تكوين رأي دولي لدعم القضية الفلسطينية، وهو الأمر الذي يتسق مع السياق العام للدولة المصرية فى دعمها على مدار التاريخ للقضية الفلسطينية، والدولة المصرية أكدت ومازلت تؤكد مرارا وتكرارا على أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يكمن فى تحقيق السلام الشامل والعادل على أساس حل الدولتين وفقا للمرجعيات الدولية المعتمدة.

#انزل_شارك_الاختيار_قرارك   #الانتخابات_الرئاسية_2024



«غزة ما بعد الهدنة» وسيناريوهات العودة إلى مفاوضات السلام

سوسن أبوحسين

بدأت مرحلة جديدة فى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مع بدء تنفيذ صفقة تبادل الأسرى التي يصاحبها وقف إطلاق النار. كما تأمل الدول العربية والإسلامية تحقيق نتائج إيجابية لجولة اللجنة الوزارية المنبثقة عن القمة العربية الأخيرة فى العاصمة السعودية الرياض إذ تأتي الزيارات لعواصم الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن بهدف دفع المجلس لعقد جلسة طارئة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على غزة، وتشمل الزيارات تقديم مشروع قرار تتضمن بنوده فقرات تؤكد على الوقف الفوري للحرب والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة ورفض التهجير والبحث فى أفق سياسي عبر عقد مؤتمر دولي للسلام يقر "حل الدولتين" وتنفيذه فى غضون سقف زمني محدد.

يأتي هذا بينما يسعى رئيس الحكومة الإسرائيلية المتطرفة بنيامين نتنياهو بحسب تقارير دولية، لحماية نفسه من الغضب الداخلي خشية محاكمته لعدم تحقيق الأمن لمواطني الكيان الإسرائيلي إذ يعلم جيدا بأنه فى اليوم التالي لانتهاء عدوانه على غزة سوف يغادر منصبه.

وأثار مراقبون سياسيون عددا من النقاط المهمة، أبرزها ماذا بعد إتمام صفقة تبادل الأسرى؟ ومن يضمن عدم خرق بنود الاتفاق وهي وقف إطلاق النار أربعة أيام مع دخول كامل المساعدات لقطاع غزة والمناطق المتضررة؟ وهل ستواصل تل أبيب إشعال الحرائق وارتكاب المزيد من الحماقات حتى يكون هناك مبرر لتوسيع نطاق الحرب واتخاذ مواقف عربية ودولية أشد حسما ثم تهديد المصالح الأمريكية وتجميد العلاقات مع إسرائيل واستهداف مصالحها حول العالم؟

ويرى مراقبون سياسيون أنه بعد دخول الحرب شهرها الثاني استطاعت المقاومة الفلسطينية الخروج بنتائج إيجابية ووصلت إلى كل مكان فى تل أبيب، بينما اكتفت قوات الاحتلال بالقصف دون التفكير فى الغزو البري على الرغم مما تملكه من أقوى الأسلحة والدعم المالي والعسكري غير المسبوق من أمريكا وعدد من الدول الداعمة لها، ولجأ الاحتلال إلى هدم المستشفيات والمدارس والمساجد وقتل الأطفال والنساء وتهجير المواطنين من شمال قطاع غزة إلى الجنوب لتنفيذ مخطط الدفع بهم إلى الأراضي المصرية وهو ما رفضته مصر وكل دول العالم .

وكانت اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة فى الرياض عقدت اجتماعا مهما خلال زيارتها إلى روسيا مع وزير الخارجية الروسي سيرجى لافروف الروسي، الذي أشاد بالجهود التي تقوم بها اللجنة الوزارية نحو وقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

أعرب عن إدانة بلاده للعقاب الجماعي بحق المدنيين فى قطاع غزة، حيث تعد انتهاكات صارخة للقانون الدولي الإنساني.

كما أعرب وزير الخارجية الروسي عن وقوف بلاده مع تهيئة الظروف لإطلاق عملية سلام شاملة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمبادرة العربية للعام ٢٠٠٢ بهدف حل الدولتين. عقب ذلك، شدد أعضاء اللجنة الوزارية على أهمية اتخاذ أعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي إجراءات فاعلة وعاجلة للوقف الدائم لإطلاق النار فى قطاع غزة، مؤكدين أن ذلك يعد أولوية لجميع الدول العربية والإسلامية.

وأشار الأعضاء إلى أهمية رفع الحصار المفروض على قطاع غزة بشكل فوري وإطلاق الأسرى والرهائن، وإعادةً تفعيل عملية سلام جادة وعادلة، تحظى بدعم مرجعيات الشرعية الدولية. وطالب أعضاء اللجنة الوزارية باضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته عبر رفض كافة أشكال الانتقائية فى تطبيق المعايير القانونية والأخلاقية الدولية، والتغاضي عن الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المدنيين الفلسطينيين العزل، واتجاه انتهاكات الاحتلال تجاه قطاع غزة، والضفة الغربية، والقدس الشرقية.

وأشاروا إلى أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي فى انتهاكات قواعد القانون الدولي، وعدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار مجلس الأمن الأسبوع الماضي، يضعف شرعية النظام الدولي، ومصداقية المدافعين عنه، وقدرته فى الحفاظ على السلم والأمن والاستقرار الإقليمي مستقبلاً كما يغذي بواعث التطرف والعنف.



قيس اليوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العُمانى

مع الاحتفالات بالعيد الوطنى الـ٥٣ وخلال منتدى الأعمال الخليجى المصرى الأول:

وزير التجارة العُمانى: نتطلع لبناء شراكات وعلاقات اقتصادية قوية بين مصر والخليج يكون للقطاع الخاص دور محورى فى تعزيزها ويؤكد سعى سلطنة عُمان ودول الخليج إلى تعميقٍ أكبر وفهم أوسع لفرص التنمية الاقتصادية مع مصر

قيس بن محمد اليوسف يرحب باتفاق الهدنة فى غزة ويؤكد على موقف سلطنة عُمان الثابت تجاه القضية الفلسطينية

بينما تواصل سلطنة عُمان احتفالاتها بالعيد الوطنى الثالث والخمسين فى ١٨ نوفمبر من كل عام، وتبدأ عاماً جديداً من الخطط والمشروعات الاقتصادية اللازمة لتحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، أكد قيس بن محمد اليوسف، وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العُمانى، عمق العلاقات الاستراتيجية بين مصر ودول مجلس التعاون الخليجى، قائلًا: «أصبح من الضرورى عقد لقاء سنوى منتظم للمنتدى لتنفيذ توصياته، والبحث عن حلول فنية، وإقامة منصة بين الغرف العربية، والتى تعتبر من أساسيات دورها عرض المناقصات والفرص الاستثمارية بمصر ودول مجلس التعاون الخليجى.

جاء ذلك خلال إلقاء كلمته بفعاليات افتتاح «منتدى الأعمال الخليجى المصرى الأول»، بعنوان «أعمال - شراكة - استثمار»، الذى عقد بمقر الاتحاد العام للغرف التجارية فى مصر بحضور رؤساء اتحادات الغرف التجارية بدول الخليج.

وأشار اليوسف إلى المؤشرات الإيجابية لمختلف المؤسسات الدولية التى توقعت تحقيق معدلات نمو إيجابية فى مصر. وقال: نعتز بما وصلت إليه مصر من تقدم وازدهار فى شتى القطاعات الاقتصاديّة، إذ تبوّأت مصرُ اليوم مكانةً مرموقة بين أهم اقتصادات الوطن العربى والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بل وقد رفع البنك الدولى توقعاته بنمو الاقتصاد المصرى بنسبة تجاوزت ٤٪، وهى ماضيةٌ نحو تحقيق رؤيتها ببناء اقتصاد تنافسى ومتنوع. ونحن نؤكدُ أنّ هذا الطموح المصرى يتواءم تمامًا مع طموح دول مجلس التعاون الخليجى نحو تحقيق الرفاهية والرخاء والازدهار.

وأكد وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني، سعى سلطنة عُمان ودول الخليج إلى تعميق أكبر وفهم أوسع، لفرص التنمية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون ومصر، وقال: لقد تشرفت فى (مايو الماضي) بزيارة مصر ضمن الوفد الرسمى المرافق للسلطان هيثم بن طارق، حيث وجّه بالعمل على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين الشقيقين، استنادا إلى ما تتمتع به سلطنة عُمان ومصر من علاقات تجارية راسخة.

العلاقة بين مصر ودول الخليج تعد من العلاقات الاستراتيجية

كما أكد أن العلاقة الاقتصادية بين مصر ودول مجلس التعاون تعد من العلاقات المهمة والاستراتيجية، التى لا يمكن الاستغناء عنها من قبل كلا الطرفين؛ حيث تمثل قناة السويس شريانًا حيويًا لدول المجلس، علاوة على المبادلات التجارية المتنامية والاستثمارات الخليجية الكبيرة فى مصر.

وتشير العلاقة الاقتصادية بين دول مجلس التعاون ومصر إلى تجاوز حجم التبادل التجارى ٣٠ مليار دولار فى العام ٢٠٢٢ منها ٢٠,٤ مليار دولار للصادرات الخليجية و٩,٥ مليار دولار للواردات الخليجية من مصر، حيث يتجاوز حجم الاستثمارات الخليجية فى مصر ٦٢ مليار دولار ويوجد أكثر من ٨٥٠٠ شركة خليجية تستثمر فى مصر.

إشادة بالاقتصاد المصرى والمشروعات القومية

وأكد اليوسف أن يخرج المنتدى بتوصيات هادفة تشكل انطلاقة حقيقية نحو بناء شراكات وعلاقات اقتصادية قوية بين الجانبين، على أن يكون للقطاع الخاص من الجانبين والذى تمثلونه اليوم دوراً محورياً فى تعزيز علاقات الجانبين الاقتصادية حتى يستفيد منها المواطن الخليجى والمصرى.

وعن الاقتصاد المصرى وآفاق الموعودية به، أشير إلى تقرير (آفاق الاقتصاد العالمية) الصادر عن البنك الدولى للإنشاء والتعمير فى ٢٠٢٢، والذى رفع فيه خبراء البنك الدولى توقعاتهم لمعدل النمو فى الاقتصاد المصرى بنسبة ١٪ ليصل إلى ٥,٥٪ نتيجة تحسن الطلب الخارجى من الشركاء التجاريين الرئيسيين، والتوسع فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقطاعات استخراج الغاز، والتحسينات التدريجية فى السياحة.



جانب من المشاركين فى منتدى الأعمال الخليجى المصرى الأول

وبحسب آراء هؤلاء الخبراء فإن الاقتصاد المصرى قادر على تحقيق معدلات نمو أعلى، مستندين إلى أن برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى اتبعته مصر، والمشروعات القومية التى تجرى الآن تزيد حجم الاستثمارات وبذلك تزيد معدلات النمو.

وأضاف الوزير العُمانى: كل هذه الآفاق الواعدة تدفع باتجاه إيجابى نحو استثمار المكنات الاقتصادية الكامنة فى الاقتصادات المحلية لجنى مزيد من ثمار تنموية تأخرت رعايتها واستغلالها كثيرا، وحان الوقتً للنظر إليها بعين التنفيذ والتفعيل عوضا عن التأميل والتأجيل. فمصر بما تمثله من سوق تجارى واعد هو الأكبر فى المنطقة من حيث عدد السكان وبما تشمله شبكة علاقاتها التجارية الممتدة جنوبا فى إفريقيا (عبر الكوميسا والاتفاق الإفريقى الشامل AFCFTA) وشمالا فى الاتحاد الأوروبى (عبر اتفاقية الشراكة الأورومتوسطية)، وغربا حتى أمريكا اللاتينية (عبر اتفاقية الميركوسور – الأرجنتين وأوروجواى والبرازيل وباراجواي)، ومصر هى خير البوابات لأسواق تعدادُ سكانها مئات الملايين وبقوى شرائية تقارب ثلث القُوى الشرائية فى العالم.

ومن ناحية أخرى فإن دول مجلس التعاون تسعى للدخول فى عدد من اتفاقيات التجارة الحرة بينها وبين مختلف دول العالم، مما يجعل الفرصة مواتية لدراسة التكامل التجارى والاستثمارى بناءً على ذلك، وعلى المزايا الأخرى لكلا الجانبين.

توصيات محورية لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الخليج

وفى ختام كلمته فى «منتدى الأعمال الخليجى المصرى الأول»، بعنوان «أعمال - شراكة - استثمار»، طرح وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العُماني، العديد من التوصيات التى يمكن دراستها وهي: عقد هذا اللقاء بشكل سنوى ومنتظم وأن تكون هناك أمانة عامة تتابع فى التوصيات التى يخرج بها المنتدى، وتعرض فى الاجتماع السنوى القادم أهم الإنجازات. والبحث عن الحلول التقنية التى تساهم فى التبادل التجارى والاستثمارى بين البلدين، مثل إنشاء منصة تتبناها اتحادات الغرف، بحيث تعرض فيها المناقصات وكذلك الفرص الاستثمارية.

كما أوصى الوزير العُمانى قيس بن محمد اليوسف، بدراسة التكامل الصناعى بين دول مجلس التعاون الخليجى وجمهورية مصر العربية، وخصوصا فى ظل إقرار دول الاتحاد الأوروبى ضريبة الانبعاث الكربوني، والذى سيؤثر على نمو الصادرات العربية والاستفادة من الطاقة المتجددة، وفى سلطنة عمان من المتوقع أن يضع سادس دولة على مستوى العالم فى إنتاج الهيدروجين فى عام ٢٠٣٠م. وكذلك التكامل فى الصناعات الغذائية وخاصة مع التحديات التى تظهر بين فترة وأخرى من أمراض وأوبئة والتغير المناخى والظروف الجيوسياسية، وبالتالى الاستفادة من تكامل صناعاتنا وإيجاد الاكتفاء الخليجى العربى لبعض الصناعات وخاصة فى مجال الأمن الغذائي، مشيراً إلى أهمية التعاون فى مجال الصناعات الدوائية أو الأجهزة والأدوات الصحية.

الترحيب باتفاق الهدنة فى غزة والتأكيد على موقف سلطنة عُمان الثابت تجاه القضية الفلسطينية

كما رحب وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العُمانى باتفاق الهدنة فى غزة، مؤكدا على موقف سلطنة عُمان الثابت تجاه القضية الفلسطينية.

وقال: لا ننسى ونحن فى هذا المقام أن نذكر إخواننا فى فلسطين، حيث إن النمو الاقتصادى يجب أن يصاحبه الأمن والأمان والله نسأل أن يفرج عليهم ويشفى مصابهم ولأهل الشهداء الصبر والسلوان.

وأضاف: نؤكد على موقف سلطنة عُمان الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وإقامة دولتها المستقلة حتى يعم السلام منطقتنا، وفى هذا الصدد تلقينا بكل سعادة بإتفاق الهدنة برعاية قطرية ومصرية آملين أن يسهم ذلك فى إنهاء المعاناة الإنسانية فى غزة.



احتجاجات فيدرالية.. ورسائل غاضبة بالكونجرس ومظاهرات ضد الحكومة

الشعب الأمريكي يرفض دعم جرائم إسرائيل

تغيرات واسعة النطاق تطرأ بين طوائف المجتمع الأمريكى تجاه ما يحدث فى غزة، كشفت عنها حالة الغضب الشعبي ضد السياسة الخارجية الأمريكية الداعمة لإسرائيل فى اعتداءاتها الوحشية ضد المدنيين الفلسطينيين والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء بين شهداء ومصابين، وتجاوز الغضب الشارع الأمريكي إلى كل الوكالات وهيئات الإدارة الأمريكية، وامتدت إلى الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس بايدن بما فى ذلك عدد كبير من نواب الكونجرس من الديمقراطيين.

صفاء مصطفى

كشفت تقارير صادرة عن وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية، أنه مع هذه الحالة من التغيرات فى رؤية الشعب الأمريكي لسياسة بلاده الخارجية واعتراضه عليها، ومع ارتفاع عدد الضحايا فى غزة،

يواجه الرئيس بايدن والكونجرس تحديات غير عادية من الداخل الأمريكى بشأن دعمهم للهجوم الإسرائيلي الوحشي ضد شعب غزة، مؤكدة أن هذه التغيرات جاءت بعد أسابيع من رؤية صور الأطفال القتلى الملطخين بالدماء والعائلات المشردة الهاربة فى غزة، والأوضاع المأساوية وغير الإنسانية التي باتت تهدد بكوارث إنسانية داخل قطاع غزة، وهو ما استنفر مشاعر الغضب لدى المواطنين الأمريكيين وعبرت عنه احتجاجات جماعية شارك فى تنظيمها كل التيارات الشعبية والتنظيمات السياسية داخل المجتمع الأمريكى جاءت مدعومة بتأييد عدد كبير من نواب «الكونجرس» من الحزب الديمقراطي، مما أسفر عنه تنظيم احتجاجات متواصلة امتدت من أمام مقرات الحزب الديمقراطي وساحة مبنى مجلس النواب الأمريكي «الكونجرس» إلى داخل الهيئات الفيدرالية للإدارة الأمريكية، للتنديد بالسياسة الخارجية الداعمة لإسرائيل ورفض الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية غير المبررة ضد المدنيين الفلسطينيين والمطالبة بوقف طويل الأمد لإطلاق النار، تعقبه مساع جادة لتسوية سياسية شاملة للصراع الإسرائيلي الفلسًطيني تتضمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين..

تفريق المظاهرات بالقوة

ذكرت وكالة رويترز الأمريكية العالمية للأنباء، أن ضباطا من شرطة

> **صحف ووكالات عالمية: اعتراضات الموظفين الفيدراليين والنواب الديمقراطيين تعكس تغيرات المجتمع الأمريكي**

الكونجرس الأمريكي يرتدون معدات مكافحة الشغب اشتبكوا مع المتظاهرين الذين تجمعوا خارج مقر اللجنة الوطنية الديمقراطية فى واشنطن للمطالبة بوقف إطلاق النار فى غزة، لافتة الى أنه تم تنظيم الاحتجاج فى إطار تحرك «متعدد الطوائف» من قبل ثلاث مجموعات مناصرة للشعب الفلسطيني وهي الاشتراكيون «الديمقراطيون فى أمريكا»، وحركة If Not Now «إذا لم يكن الآن» وحركة «الصوت اليهودي من أجل السلام».

وأوضحت «رويترز» أن هذا الاحتجاج أمام مقر «اللجنة الوطنية الديمقراطية» المقر الرئيسي للحزب الديمقراطي فى واشنطن المخصص لاجتماعات النواب الديمقراطيين لمناقشة القضايا الاستراتيجية المهمة فى واشنطن، والذي يقع فى منطقة قريبة من مبنى «الكابيتول الأمريكي».

وأضافت «رويترز» ووفقا لتصريحات نواب الكونجرس الديمقراطيين الذين كانوا داخل مبنى اللجنة الوطنية الديمقراطية، أن الشرطة قامت بإجلائهم من المنطقة سرا حفاظا على حياتهم من ردود الفعل الغاضبة للمتظاهرين.

وأضافت أن المتظاهرين شبكوا أذرعهم أمام مدخل مبنى اللجنة الوطنية الديمقراطية، حيث غنى البعض: «فى أى جانب أنت؟» وأن الضباط قاموا بدفع المتظاهرين وسحبهم لمحاولة إبعادهم عن المنطقة، وخلال هذه الاشتباكات دفعوا أحد المتظاهرين إلى أسفل الدرج المؤدي إلى المدخل، كما استخدمت الشرطة رذاذ الفلفل وأطلقت مقذوفات تحتوي على مواد كيميائية مهيجة لتفريق المتظاهرين.

وبحسب «رويترز» ذكرت شرطة الكابيتول الأمريكية، أن المتظاهرين كانوا «يحتجون بشكل غير قانوني وعنيف»، لافتة الى أن ستة ضباط عولجوا من إصابات تراوحت بين الجروح والتعرض لرش الفلفل واللكم، مشيرة إلى أنه فى المقابل رفض المنظمون المزاعم القائلة بأن المتظاهرين كانوا عنيفين.

وقف إطلاق النار

ذكرت شبكة هيئة الإذاعة الوطنية الأمريكية «إن بي سي»، أنه استجابة لمطلب قطاع كبير من الشعب الأمريكي الذى عبر عنه المتظاهرون أمام مقر الحزب الديمقراطي بواشنطن بالوقف الفوري لإطلاق النار فى غزة والتوقف عن دعم إسرائيل، أرسلت مجموعة من أعضاء مجلس النواب الأمريكي من الحزب الديمقراطي مكونة من ٢٤ نائبا ديمقراطيا رسالة موقعة من عشرات النواب الديمقراطيين إلى الرئيس «بايدن» ووزير الخارجية «بلينكن» تطالب بدعم وقف إطلاق النار فى غز ة استجابة لمطالب الشعب الأمريكي الذي أعلن عن رفضه للسياسة الخارجية الأمريكية الداعمة لإسرائيل عبر تنظيم العديد





مـن المظاهـرات التي وصلت إلى التظاهر فى سـاحة مبنى الكونجـرس الأمريكـي احتجاجـا علـى عدم تحـرك نواب الكونجـرس لوقـف الاعتداءات الإسـرائيلية ضـد المدنيين الفلسطينيين من الأطفال والنساء.

وبحسـب شـبكة هيئة الإذاعة الوطنية الأمريكية، «إن بي سي» كتب المشرعون الـ٢٤ فى الرسالة الموجهة إلى الرئيس الأمريكـى ووزير الخارجيـة، أن قوات الدفاع الإسـرائيلية قتلت «عشرات الآلاف من الفلسطينيين، نصفهم تقريبا من الأطفال».

وجاء فى الرسـالة — التي وقع عليها النواب «ألكساندريا أوكازيـو كورتيـز» مـن نيويـورك، و«بيتـي ماكولـوم» مـن مينيسـوتا، و«مـارك بوكان» مـن ويسكونسـن و٢١ آخرين، كثير منهـم أعضاء فى التجمع التقدمـي بالكونجرس – أن المشـرعين يشـعرون بالقلق إزاء الحرب المكثفة فى غزة، «لا سيما الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، وجاء فى الرسالة: «ومخاوفنـا مـن أنه بـدون وقف فـوري للأعمـال العدائية وإقامة وقف إطلاق نار ثنائي قوي، فإن هذه الحرب ستؤدي إلى مزيد من الخسائر فى أرواح المدنيين».

وكتـب الديمقراطيون: «نكتب إليكـم لحثكم على توضيح أهدافكـم الاسـتراتيجية لتحقيـق التهدئة والاسـتقرار فى المنطقـة»: «نحن نفهـم أن الإدارة لديها مخاوف جدية فيما يتعلـق بأهداف وعواقـب هجوم بري واسـع النطاق، ونحن نحثكم على الضغط على هذه القضية مباشرة».

«رويترز»: المظاهرات كشفت عن رفض الشعب الأمريكى لسياسة الانحياز لإسرائيل

وأوضحت شـبكة الإعـلام الأمريكية، أن هذه الرسـالة جاءت فى الوقت الذي وسـعت فيه إسرائيل هجومها البري فـى غـزة فى أعقاب هجـوم حماس فـى ٧ أكتوبر الماضى، حيث شـن الجيش الإسرائيلي غارة على مستشفى الشفاء، المستشـفى الرئيسـي فـى قطـاع غـزة، فيما وصفتـه بأنه «عمليـة مسـتهدفة» ضد حمـاس، مؤكدة أن هـذا التحرك مـن نـواب الحـزب الديمقراطي جـاء تعبيرا عـن مطالب الشـعب الأمريكي، لافتة إلى أنه فى استطلاع جديد أجرته «رويتـرز»، قـال حوالي ٦٨٪ من المشـاركين إنهم يتفقون مع العبارة: «يجب على إسرائيل أن تدعو إلى وقف إطلاق النار وتحاول التفاوض».

الإذاعة الأمريكية: النواب الديمقراطيون يطالبون بايدن ووزير خارجيته بالاستجابة لمطلب الشارع الأمريكي

وكتب المشـرعون الديمقراطيون فى رسـالتهم: «نؤكد من جديـد إدانتنا القاطعة لهجمات حماس على إسـرائيل التي وقعت فى ٧ أكتوبر، والتي قتلت فيها حماس أكثر من ١٢٠٠ إسرائيلي وأجنبي، واحتجزت أكثر من ٢٠٠ رهينة»، وأكدوا: «إننا نشارك أيضًا المخاوف الشديدة بشأن الرد الإسرائيلي المستمر، والذي قتلت فيه قوات الدفاع الإسرائيلية عشرات الآلاف من الفلسطينيين، نصفهم تقريبًا من الأطفال».

وأضافوا: «نشـكر الرئيس على دعوته إلى وقف إنسـاني حتـى تتدفـق المسـاعدات الإنسـانية وتبدأ الدبلوماسـية، ومـع ذلك، ونظـراً للافتقار الحالي إلى خطة اسـتراتيجية واضحة، فإننا نشجع على مضاعفة الجهود لتحقيق التهدئة السـريعة من خلال وقف إطلاق النار والمشـاركة الإقليمية القوية التي تشمل المنظمات الإنسانية الدولية».

ولفتت شبكة الإعلام الأمريكية «إن بي سي» إلى أنه فى تحرك مماثل وقع ٤٠٠ موظف فى إدارة بايدن على رسـالة مماثلة، يدعون الرئيـس إلى مواصلة وقف إطلاق النار فى الحرب بين إسرائيل وحماس.

احتجاجات غير مسبوقة

حسـب شـبكة الإعـلام الأمريكيـة «إن بي سـي» ووكالة الأنباء الأمريكية «أسوشـيتد بـرس» وعدد من وكالات أنباء وصحف عالمية، توجد احتجاجات غير مسـبوقة للموظفين الفيدراليين داخل الإدارة الأمريكية اعتراضا على السياسة الخارجية الأمريكية الداعمة لإسرائيل، حيث يوزع موظفون فـى الحكومـة الفيدراليـة الأمريكيـة مـن وزارة الخارجية إلى وكالة ناسـا، رسـائل مفتوحة موقعة من مئات الموظفين تطالـب الرئيـس الأمريكي جو بايـدن بمتابعة وقف إطلاق النار فى غزة.

وبحسب ما أوردته وكالات الأنباء والصحف العالمية، أفاد منظمون بأنه خلال الأيام الأخيرة، تمت الموافقة على رسالة مفتوحـة من قبل ٦٥٠ موظفا من خلفيات دينية متنوعة من أكثر من ٤٠ وكالة فيدرالية، وتبدأ هذه الوكالات من المكتب التنفيـذي للرئيـس إلى مكتـب الإحصـاء ووزارة الخارجية والوكالـة الأمريكية للتنميـة الدوليـة ووزارة الدفاع ووكالة ناسا الفضائية.

وقالت وكالة الأنباء الأمريكية «أسوشيتد برس» إن موظفى الكونجـرس يلتقطـون الميكروفونـات أمام مبنـى الكابيتول ويتحدثون علنًا لإدانة ما وصفوه بـ «صمت المشرعين» بشأن الخسائر فى صفوف المدنيين الفلسطينيين، كما يقوم مئات من الموظفين فى الإدارة وفى «الكابيتول هيل» «ساحة مجلس النواب الأمريكي» بالتوقيع على رسـائل مفتوحة ويتحدثون إلـى الصحفيين وينظمـون وقفات احتجاجيـة، للتعبير عن رفضهم للسياسـة الخارجية الأمريكية المنحازة لإسـرائيل، لافتـة إلى أن هذه التحركات تأتي ضمن تحركات جماعية تستهدف محاولة تحويل السياسة الخارجية الأمريكية نحو إجراءات أكثر إلحاحا وجدية لوقف الخسـائر البشـرية فى صفوف المدنيين الفلسطينيين.

وأوضحـت أن اعتراضـات الموظفـين الفيدرالييـن على الدعم العسـكري الأمريكي وغيره من أشكال الدعم لحملة إسـرائيل فى غزة يعد نتيجة جزئيـة للتغيرات التي تحدث على نطاق أوسع خلال المجتمع الأمريكي.

واستشـهدت وكالـة الأنبـاء الأمريكيـة العالميـة، بمقولة أحد موظفى الكونجرس للحشـد خلال احتجاج تم تنظيمه مؤخرًا: «معظم رؤسائنا فى الكابيتول هيل لا يستمعون إلى الأشخاص الذين يمثلونهم».

وأضافت أن أحد المعينين السياسـيين مـن بايدن والذي سـاعد فـى تنظيـم الرسـالة المفتوحـة متعددة الـوكالات، صـرح بأن رفض الرئيس بايـدن للنداءات لدفع نتنياهو من أجـل وقف طويل الأمد لإطلاق النـار، جعل بعض الموظفين الفيدراليين يشعرون بالرفض، بطريقة ما.

تراجع شعبية بايدن داخل الحزب الديمقراطي

وفقًـا لاسـتطلاع حديث أجرتـه وكالة أسوشـيتد برس والمركـز الوطني للأبحاث، فى حين وافق ما يقرب من ٧٠٪ من الديمقراطيين على أداء بايدن الوظيفى بشـكل عام، انخفـض الرقم إلـى ٥٠٪ عندمـا يتعلق الأمر بتعامله مع الصراع فى غزة.



إشراف: داليا كامل

فشلت فى غزة بشهادة القادة العسكريين

رعب فى إسرائيل من فاتورة العدوان

ما زال العدوان الإسرائيلى على غزة يحمل فى طياته خطرا كبيرا على دولة الاحتلال ويثير مخاوف الكثيرين داخل الحكومة الإسرائيلية من الوقوع فى براثن المحكمة الجنائية الدولية، بالإضافة إلى تكبد تل أبيب خسائر اقتصادية كبيرة جراء هذا العدوان الغاشم، ويتوقع أن تعود حكومة نتنياهو مجددا لمواجهة الاحتجاجات ضد التعديلات القضائية التى أجراها الائتلاف الحكومى المتطرف، تلك الاحتجاجات التى انضم إليها الآن الآلاف من عائلات الأسرى المحتجزين لدى حماس، مطالبين بوقف الحرب واسترجاع أبنائهم على الفور وإقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذى يرى محللون سياسيون فى إسرائيل أنه يتجه إلى توسيع الحرب لخدمة مصالحه الشخصية غير مبالٍ بالعواقب الوخيمة على إسرائيل اقتصاديا وعسكريا.

سمر شافعى

وجهت ٣ منظمات فلسطينية غير حكومية ومعها ٥ دول أخرى، هى جنوب إفريقيا، وبنجلاديش، وبوليفيا، وجزر القمر وجيبوتى، رسالة تنديد للمحكمة الجنائية الدولية بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التى يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلى فى قطاع غزة، مطالبين المحكمة بإصدار مذكرات توقيف بحق المسئولين عن تلك الجرائم، وعلى رأسهم نتنياهو والرئيس الإسرائيلى إسحاق هرتسوج.

وتم الإعلان عن تجهيز أكثر من ٣٠٠ محام من جنسيات مختلفة، بقيادة محامى فرنسى يدعى «جيلدبج»، ملفا لمقاضاة إسرائيل، وأعلنت منظمة العفو الدولية أنها رصدت أدلة جديدة على ارتكاب إسرائيل جرائم حرب فى غزة، حيث تم قصف مدنيين فى مدارس ومستشفيات بشكل مباشر دون سابق إنذار، وهو ما يدحض رواية جيش الاحتلال بأنه يخوض حربا، بل الواقع أنه يرتكب عمليات إبادة منظمة.

فى الوقت نفسه، أعلنت منظمة العفو الدولية، أن مقاضاة إسرائيل أمام المحاكم الدولية مسألة صعبة نظرا لمساندة الدول العظمى لها، وحثت المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية على اتخاذ إجراءات ملموسة فورية لتسريع التحقيق فى جرائم الحرب وغيرها من الجرائم بموجب القانون الدولى، وهو التحقيق الذى فُتح فى عام ٢٠٢١ إلا أن إسرائيل تمكنت من غلقه كالعادة.

يأتى هذا بالتزامن مع اعتراف قادة إسرائيليين بالفشل أمام حركة حماس، بالرغم من إنكار نتنياهو ذلك وإصراره على استمرار الحرب إلى حين القضاء تماما على حركة المقاومة الفلسطينية، فرئيس هيئة الأركان بجيش الاحتلال الإسرائيلى هرتسى هليفى، أقر بالفشل فى أول مؤتمر صحفى بعد اندلاع الحرب، وكذلك رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» رونين بار، الذى بعث برسالة إلى عناصر الجهاز يتحمل فيها المسئولية عن الفشل أمام حماس، وانضم إليهما كل من رئيس شعبة الاستخبارات أهارون ماليفا، ورئيس الأركان هرت هاليفين، وقائد القوات الجوية تومر بار، ورئيس هيئة الأمن القومى تساحى هنغبى.

ويرى محللون إسرائيليون – حسب صحيفة «معاريف» – أن الفشل فى غزة يمكن أن يهدد العلاقات مع أمريكا مجددا، فى الوقت الذى تواجه فيه إسرائيل بسبب جرائمها فى غزة موقفا دوليا معقدا من الشرق إلى الغرب بعد سحب عدد من الدول لسفرائها فى تل أبيب وتغير مواقف الدعم، فى ظل استشهاد أكثر من ١٤ ألف فلسطينى منذ بدء العدوان فى ٧ أكتوبر الماضى.

وذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية، إن نتنياهو بات يشكل عبئا على بايدن، وهو ما يضر بفرص إعادة انتخاب الرئيس الأمريكى، حيث إنه يواجه ضغطا جماهيريا كبيرا بسبب دعمه لجرائم إسرائيل فى غزة، وهو ما أشارت إليه أيضا صحيفة «معاريف»، التى أوضحت أنه مع استمرار ارتفاع عدد الضحايا المدنيين فى غزة وزيادة موجة العنف من قبل المستوطنين فى الأراضى الفلسطينية المحتلة يتم اختبار حدود الصبر فى واشنطن تجاه إسرائيل.

أزمة أخرى تواجهها إسرائيل الآن بسبب حربها فى غزة، وهى هجرة الإسرائيليين إلى الخارج، ففى الوقت الذى شهدت فيه ًدولة الاحتلال فى الأيام العشرة الأخيرة عودة مئات الآلاف من الإسرائيليين بالخارج- الغالبية العظمى منهم للتجنيد بالجيش تحت «القيادة ٨»، وبعضهم للتطوع- لكن فى الوقت نفسه شق عدد ليس بقليل من الإسرائيليين طريقهم فى الاتجاه المعاكس.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن هناك حوالى نصف مليون مواطن إسرائيلى غادروا البلاد فى أكتوبر الماضى، وهناك من مدد إقامته بالخارج، إلى جانب آلاف العمال المهاجرين.

كما أصبح مواطنو إسرائيل يفضلون الذهاب فى رحلات سياحية إلى بلاد بعينها، على رأسها اليونان وقبرص، وقرروا المكوث هناك إلى حين انتهاء الحرب، حسب ما ذكرته رويترز بالعبرى، فهناك إحصائيات رسمية بإسرائيل تؤكد وجود إقبال كبير على النزوح من إسرائيل لقبرص خلال الفترة الماضية، ويوجد اليوم أكثر من ٣ آلاف عائلة إسرائيلية فى قبرص، حيث شهدت السنوات الخمس الماضية نزوح حوالى ٤٠٠- ٥٠٠ عائلة إسرائيلية لقبرص سنويا، هربا من الأسعار المرتفعة والتعديلات القضائية التى أدت لتدهور الأوضاع فى إسرائيل.

على الصعيد الاقتصادى، ذكر يونى بينينج، كبير المحللين الاستراتيجيين بإسرائيل فى غرفة المعاملات، أنه لا تزال آثار الحرب تتضح على الاقتصاد المحلى، مع ارتفاع العجز الحكومى بشكل كبير فى أكتوبر، من ١,٥ إلى ٢,٦٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

وتبدو الفجوة بين جانبى الإيرادات والإنفاق- التى ساهمت فى ارتفاع العجز- متوازنة نسبيا فى هذه المرحلة، إلا أنه من المتوقع اتساعها إلى مستوى يتعدى ما كانت عليه فى الأشهر السابقة.

وكان للعدوان الإسرائيلى على غزة عواقب مباشرة على سوق العقارات الإسرائيلية، وذكرت صحيفة «هآرتس»، أن من أبرز هذه العواقب انخفاض الطلب على الشقق، خاصة من قبل المستثمرين الأجانب الذين اتجهوا- بسبب الخوف وعدم اليقين من مستقبل إسرائيل الاقتصادى- إلى الاستثمار فى أصول بدول أخرى.

وبحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن مكتب الإحصاء المركزى، فإن إيجارات المستأجرين الذين بدأوا عقود إيجار جديدة مع بداية أكتوبر ارتفعت بنحو ٨٪، وبالنسبة لأولئك الذين جددوا العقود ارتفعت بنسبة ٦,٣٪، ولكن منذ ٨ أكتوبر بدأ إفراغ العديد من الشقق المستأجرة.

وذكر موقع «جلوباس» الإسرائيلى، أن التأثير السلبى على الاقتصاد الإسرائيلى سيظهر أكثر بعد انتهاء الحرب، فعندما قدرت وزارة الخزانة مؤخرا تكلفة الحرب على خزائن الدولة بإسرائيل رأت أنها ستصل إلى ٢٠٠ مليار شيكل، بجانب الركود الذى من المحتمل أن يسجله الاقتصاد فى الربع الرابع من العام الحالى، وجزء كبير من الـ ٢٠٠ مليار شيكل سيذهب للقطاع الخاص، لدفع تعويضات للشركات وجنود الاحتياط ولإعادة إعمار المنطقة المحيطة، وما شابه ذلك.

ويقدر أليكس زيبزينسكى، كبير الاقتصاديين بإسرائيل، أنه إذا اتسع نطاق الحرب، فسيضعف الشيكل وسيتراجع أداء الأسواق المالية فى إسرائيل مرة أخرى، ومع ذلك، من الصعب جدا تقدير إلى أى مدى يمكن أن تعانى إسرائيل من ضعف العملة وتراجع أسواقها.



بعد غياب 7 سنوات عن الساحة السياسية

سر عودة كاميرون .. المفاجئة!

بعد غياب 7 سنوات عن الساحة السياسية، شكلت عودة رئيس الوزراء البريطانى الأسبق ديفيد كاميرون إلى الساحة السياسية مفاجأة كبيرة للكثيرين عقب تعيينه وزيرًا للخارجية البريطانية خلال التعديل الوزارى الذى أجراه رئيس الحكومة ريشي سوناك مؤخرًا.

روضة فؤاد

كاميرون الذى غاب عن الحياة السياسية منذ استقالته من منصبه عام ٢٠١٦، بعد صدور نتائج استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى، إذ كان من مؤيدى البقاء ضمن الاتحاد، تفرغ عقب استقالته لكتابة مذكراته، والانخراط فى الأعمال التجارية، ومشاهدة واقع الخروج من الاتحاد الأوروبى وهو يتبلور على الأرض.

ولكن بشكل مفاجئ، قرر سوناك إعادة كاميرون ليصبح كبير الدبلوماسيين فى المملكة المتحدة، وهو ما أثار عدة تساؤلات طرحتها وسائل إعلام عالمية حول أسباب استدعاء حزب المحافظين لأحد أبرز وجوه حرسه القديم إلى الساحة مجددًا، بالإضافة إلى أسباب قبول كاميرون العودة للحكومة فى هذا التوقيت.

مجلة «ذى أتلانتك» الأمريكية، ذكرت فى تقرير لها، أنه يمكن النظر إلى هذا التغيير الوزارى على أنه رغبة من سوناك فى وجود سياسة عقلانية تحظى بالاحترام لجذب الناخبين الذين ابتعدوا عن الحزب، وذلك بالنظر إلى موهبة كاميرون بوصفه رجل دولة ومتحدثًا أمام الناس، ولكن يُمكن النظر إليها أيضا بوصفها دليلًا على أن الحزب المحافظ حين يكون فى مأزق، يستدعى رجلًا من الطبقات الراقية.

وأشارت المجلة الأمريكية، إلى أن حزب المحافظين يعانى ورطة كبيرة، فهو فى السلطة منذ عام ٢٠١٠، وغيَّر طيلة تلك الفترة خمسة رؤساء وزراء، منهم واحد لم يمكث أكثر من ٤٩ يومًا، ومنهم تريزا ماى التى استقالت بعد خسارة الانتخابات المحلية، أما البقية فلاحقتهم الفصول الدرامية، فقد استقال كاميرون بعد معركة الخروج من الاتحاد الأوروبى التى وجَّه فيها أقصى يمين الحزب ضربة قاصمة له، فى حين خرج بوريس جونسون وليز تراس من السلطة بعد أن قررت حكومة كل منهما أنه أصبح عبئًا، مضيفة أن المحافظين حاليًا متأخرون فى الاستطلاعات أمام حزب العمال منذ بداية العام، وقد صار جميع أعضاء البرلمان المحافظين يُقرُون بأنهم يتوقَعون خسارة الانتخابات المقبلة، لذا فإن عودة كاميرون واللجوء إلى الاتجاه المحافظ المعتدل- من وجهة نظر المجلة- تُظهر أن المحافظين يعتقدون بأنهم خسروا الناخب المحافظ اجتماعيًا فى بلدات الشمال الإنجليزى، بعد أن حازوا ثقته فى الانتخابات الماضية، وأنهم يحاولون تعزيز قاعدتهم التقليدية فى المحافظات الأكثر ثراء وليبرالية حول العاصمة لندن، ولكن حتى إن نجحوا فى أن ينجوا بهزيمة معقولة بدلا من تلقى ضربة قاصمة، فإن الانتخابات القادمة ستفتح الباب لانقلاب جيلى على غرار ما شهدناه فى السياسة البريطانية حين فازت مارجريت تاتشر عام ١٩٧٩ وتونى بلير عام ١٩٩٧، وانتقلت الحكومة حينها إلى جيل جديد.

وبعيدًا عن أسباب العودة، تظل هناك تساؤلات أخرى عن طبيعة العلاقة بين كاميرون وسوناك، خاصة أنه قبل شهر واحد من تولى كاميرون منصبه انتقد قرارات سوناك الكبرى، فى حين قال سوناك إنه «يُغير ثلاثين عاما من عُمر النظام السياسى الذى يكافئ القرارات السهلة لا الصائبة»، لذا سيكون كاميرون مضطرًا الآن إلى التظاهر بأن سوناك يتخذ القرارات الصائبة، فى حين سيفقد سوناك القدرة على الابتعاد عما يعتبرها إخفاقات كاميرون.

وشدد تقرير المجلة الأمريكية على أن الاختلافات السياسية بين الرجلين ستؤثر مباشرة على عمل كاميرون فى ملف الخارجية، ففى أثناء رئاسته للوزراء، احتفى كاميرون بالعصر الذهبى للتعاون مع الشركات الصينية، وهو عصر انتهى الآن إلى حد كبير، كما أنه سيكون غريبًا أن يُشرف كاميرون على علاقة بريطانيا مع أوروبا بعد الخروج من الاتحاد، وهو نفسه الرجل الذى اعتقد سابقًا بأن بلاده يجب أن تبقى فى الاتحاد الأوروبى.

هناك قضية أخرى ركزت عليها العديد من الصحف تتعلق بموقف كاميرون تجاه العدوان الإسرائيلى على غزة، إذ تأتى عودته فى وقت بالغ الحساسية على الصعيد السياسى عالميًا، وتعد بريطانيا من أكبر داعمى إسرائيل منذ بدأت الحرب فى ٧ أكتوبر، وفى هذا السياق، ذكرت «بى بى سى» فى تقرير أنه من غير المرجح أن ينحرف كاميرون كثيرا عن السابقة التى أرساها سلفه كليفرلى، ففى داخل المؤسسة السياسية البريطانية فى الوقت الحاضر، هناك إجماع قوى بين الأحزاب على دعم إسرائيل من دون قيد أو شرط. ولم يدع المحافظون بزعامة سوناك ولا حزب العمال المعارض إلى وقف إطلاق النار، لذلك فمن غير المرجح أن تكون لتعليقات كاميرون السابقة بشأن فلسطين وإسرائيل أهمية كبيرة بالنسبة للوضع الحالى.

وتناولت «بى بى سى» بعضًا من هذه التعليقات، فذكرت أنه فى ٣١ مايو من عام ٢٠١٠، هاجمت إسرائيل أسطولا من القوارب التى كانت تحاول كسر حصارها لغزة وتقديم إمدادات المساعدات، حيث قتلت القوات الإسرائيلية ١٠ مواطنين أتراك على متن السفينة الرئيسية «مافى مرمرة»، وأكد كاميرون حينها التزام المملكة المتحدة القوى بأمن إسرائيل، لكنه حث تل أبيب على الرد بشكل بناء على الانتقادات «المشروعة» لأفعالها، واصفًا الوضع بأنه «غير مقبول». وبينما ألقى باللوم على حماس فى الحصار، ضاعف انتقاداته لإسرائيل فى يوليو من ذلك العام خلال زيارة إلى تركيا، حيث قال إن تصرفات إسرائيل «غير مقبولة على الإطلاق» وقارن الظروف فى غزة بمعسكر اعتقال.

فى الأشهر والسنوات التى تلت ذلك، تراجعت انتقادات كاميرون لإسرائيل، حتى أنه تراجع عن بعض تعليقاته السابقة، ولكن فى صيف عام ٢٠١٤، عندما شنت إسرائيل حملة قصف واسعة النطاق وغزوًا بريًا محدودًا على غزة، حينها، أعرب كاميرون عن «قلقه البالغ» إزاء الخسائر فى صفوف المدنيين التى تسببها إسرائيل أثناء دفاعه عن ما وصفه «حقها فى الدفاع عن النفس»، ثم اتخذ فيما بعد موقفاً أكثر صرامة بسبب ضغوط من حزب العمال المعارض، وبعد عدد من الغارات الجوية الإسرائيلية على مبانى الأمم المتحدة، قال كاميرون إن الهجمات الإسرائيلية على المدنيين «خاطئة وغير قانونية»، ووعدت الحكومة البريطانية فى ذلك الوقت أيضًا بمنع صادرات أسلحة معينة إلى إسرائيل، إذ اعتبرت أنه من المحتمل أن تلعب دورًا فى القصف.



«المرأة المصرية من قديم الزمن تلبى نداء الوطن، ولا تدخر جهدًا أو عطاءً فى سبيل الحفاظ علـى أراضيـه وهى بمثابة الدرع والحـارس الأمين على الأجيال الناشـئة، فهى التى تغرس وتـزرع فى نفوسـهم قيم الشـجاعة والوطنية والولاء والانتماء من خـلال التربية الإيجابية فتثمر فى نفوسهم وشخصياتهم مبادئ الشجاعة والتضحية من أجل الوطن، فتصنع الرجال البواسل الذين يقهرون الأعداء فى أوقات الأزمات والحروب، إنها المرأة المصرية أو عظيمة مصر كما لقبها الرئيس عبدالفتاح السيسي.

يظهر دورها فى أوقات الحروب والأزمات..

المرأة المصرية «مصنع الوطنية»

نموذج مشـرف تدافع عن بلدها وقت الأزمات والحروب



دعاء عبد العزيز

فـى البداية، تقـول د. رانيا يحيى، عميـد المعهد العالى للنقـد الفنـى بأكاديميـة الفنـون وعضو المجلـس القومى للمـرأة، إن المـرأة المصرية وطنية بالفطرة وتدعم وتسـاند دائما كل القرارات والمواقف التى تسـاهم فى تحقيق الأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار، والمرأة فى فترات الحروب هى أكثر شـخص يضحى ويتأثر لأنهـا تضحى إما بأخوها أو زوجها أو والدها أو ابنها وهى تضحية غالية جدا، لأنها تفقـد معهـا الأمان والاسـتقرار بداخلها وهـذا يتنافى مع طبيعتهـا الفطريـة لذلك تحـرص على أن تغـرس فى روح أولادها حب الوطن لكى يكونوا الوتد القوى داخل أسـرتهم ومجتمعهم للدفاع عن بلدهم.

وتسـتكمل يحيـى: إن المـرأة المصرية منذ حـرب ١٩٦٧ كانـت تلعـب دورا كبيرا جدا ومهما فـى تعليم أبنائها القيم الوطنية والشـجاعة والتضحية، وذلك ما جعل هناك أبطال بواسـل ظهـروا فى حرب الاسـتنزاف وحـرب أكتوبر، لقد رأينـا المـرأة المصرية فى مـدن القناة كانت تـنزل وتحارب بـأدوات المطبـخ لتدافع عـن بلدها ولم يهمهـا التهجير بل كانـت تعانـى وتكافح من أجـل الدفاع عن بلدهـا ووطنها، وبالتالـى فـإن الابـن أو الابنة وهـو فى هذا سـن صغير عندما يجد من الأم وهى أقرب الناس ذلك فسـيتعلم حب الوطـن بتلقائية لأنها تغرسـه داخله بالفطرة ليس بالأقوال فقـط بـل بالفعل أيضا، كمـا وجدنا أن المـرأة المصرية من بعـد حـرب ١٩٥٦ أبدعت فى مجالات الفن فـكان لها دور عظيم فمثلا السيدة أم كلثوم كانت صوتا ومدافعا حقيقيـا عن جيشـها فقامت بعمل حفلات تتبـرع بعائدها للمجهود الحربي، وأيضا الفنانـة العظيمة نادية لطفى التى قامت بتمريض المصابين والجرحى فى حرب ١٩٧٣، فالمرأة المصرية نموذج مشـرف تدافـع عن بلدها طوال الوقت مهما كلفها ذلك لأنها وطنية تحب بلدها وتفخر بها.

واختتمت قائلة إن الرئيس عبد الفتاح السيسي يراهن على قوة ومكانة المرأة وأعتقد أنه كسب الرهان لأن المرأة المصرية كانت وما زالت وستظل خير مدافع عن بلدها ووطنها.

قوة داعمة

وتقـول جمهوريـة عبـد الرحيـم، مقرر منـاوب المجلس القومـى للمرأة بالجيزة وعضو لجنة المشـاركة السياسـية بالمجلس، إن المرأة المصرية لها تاريخ مشـرف عبر العصور سـواء فـى الأزمـات أو الثـورات الفارقة فى عمـر الوطن وأهمهـا ثـورة ١٩١٩م، وفى العصر الحديـث ثورة الخامس والعشـرين من يناير، وثورة الثلاثين من يونيو، وفيهم جميعا شـاركت المرأة المصرية بقوة وبدور رئيسى فاعل ومؤثر، إذ فالمرأة لا تحتاج من يُفهمها أهمية هذه المرحلة الحاسمة فى عمر الوطن، فهى بالفِطرة تحب وطنها وتعشـق ترابه وتعى جيداً طبيعة المرحلة الحالية وتنشـغل بهموم الوطن لأنه هو الذى يحميها ويسـترها هى وأسـرتها، فالمـرأة يهمها الأمن والاستقرار لاسرتها ولوطنها لذلك تخاف على بلدها جدا.

> **جمهورية عبد الرحيم: تعى جيداً طبيعة المرحلة الحالية وتنشغل بهموم الوطن دائما**

وأضافـت أن المـرأة المصرية تغرس داخـل أبنائها الولاء والانتمـاء للوطن، وتعلمهم كيفيـة الحفاظ على وطنهم، لأن ما يحدث فى المنطقة العربية من حروب وصراعات وثورات واضطرابات، يجعلها تشـعر بالخوف على أسـرتها ومن ثم على وطنها، وسـوف تحرص على مشاركتها فى الانتخابات الرئاسية القادمة من أجل استقرار الوطن وحمايته، فالمرأة المصريـة فـى ثورة يناير كانت متقدمة الصفـوف من أجل الحفـاظ على وطنهـا، وكذلك ثورة ٣٠ يونيـو حتى وصلت مصـر لبر الأمـان، ووقفت فى ظهر القيادة السياسـية فى مواجهـة الإرهـاب والتطـرف والجاهليـة وأسـقطت نظام الإخوان، كما شـاركت فى جميع الاسـتحقاقات الدستورية سـواء الاسـتفتاء على الدسـتور أو الانتخابات الرئاسية أو الانتخابات البرلمانية وغيرها من الاستحقاقات.

وفى الوقت الصعب الراهن وما يشهده العالم كله من حرب ظالمة وعدوان غاشـم على أهل غزة والشـعب الفلسطيني، تقـف المرأة المصريـة كحائط صد، بفهم ووعـي وإدراك لما يحـدث من مخططات تسـتهدف نشـر النزاعات وتقسـيم الأوطان والشعوب، وهو ما تحقق فى دول عربية مثل سوريا وليبيا والسـودان والعراق، لذلك كانت هى أول من استجاب لدعوات التأييد والمسـاندة التـى تدعم قرارات الرئيس فى الحفاظ على الأرض المصريـة، ونزلت تطلق دعوات الدعم والمساندة للشعب الفلسطينى وأهل غزة وتنصرهم، وتساند القيادة السياسـية فى قرارات رفض تهجير أهل فلسـطين وتوطينهـم فى أرض غير أرضهـم وبالتالى تصفية القضية الفلسطينية برمتها وهو ما إذا حدث، لا قدر الله، سينعكس بالسـلب على مصر والمنطقة العربيـة كلهـا، وكانت خير قوة





داعمة للقرارات السياسية التى تحافظ على الوطن وتحمى أراضيه من المخاطر.

وأكدت: فى المجلس القومى للمرأة نقوم بعمل حملات توعوية من خلال حملة «طرق الأبواب» حيث تم زيارة حوالى ١٨ قسما ومركزا و٣٧٠ قرية بمحافظة الجيزة على سبيل المثال، حيث نجلس مع جميع أفراد الأسرة على المصطبة ومع الناس فى القرى والنجوع، وكذلك الغيطان والمستشفيات، ولم نجد هناك أى امرأة أو رجل أو شاب أو حتى طفل لا يؤيد الاستقرار والحفاظ على الوطن، ودوما ما نجد المرأة المصرية لديها وعى بأهمية هذه المرحلة، وعندما يطلب منها الدعم والمساندة فى أى وقت هتخرج وتتصدر الصفوف وتقف وتدافع عن وطنها بكل حب وتفان.

القيم والتربية

وتقول د. هند فؤاد السيد، أستاذ علم الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، إن المرأة نصف المجتمع وتربى النصف الآخر منه، لذلك فهى المسئولة عن المجتمع بالشراكة مع الرجل والتعاون معه فى الأمور الحياتية، والمشاركة هى العملية التى تسمح للمرأة بأن يكون لها دور فى اتخاذ القرار داخل الأسرة فيما يتعلق بشئون المنزل وتربية الأبناء لكى تجعلهم صالحين وإيجابيين فى المجتمع، فالمرأة عليها دور كبير فى غرس قيم الولاء والانتماء داخل نفوس الأبناء، وإن كانت تعمل خارج المنزل فهى شريك أصيل وفاعل فى المنزل والمجتمع، وبالتالى تتفاعل مع الجميع ويتأثر بهم وتؤثر فيهم مما يشكل التفاعل الإيجابى.

فالتربية الإيجابية ليست مقتصرة على تعليم المرأة أو مستواها الاجتماعى بقدر ما تتطلب قدرا من الوعى والمستوى الثقافى المدرك لما حوله من الأمور، فالوعى الثقافى التربوى لدى المرأة من أساسيات التربية الإيجابية التى تؤثر فى شكل وتربية الأبناء، وللتربية الإيجابية فوائد كبيرة تعود على الأبناء، من أهمها غرس قيم الوطنية والانتماء وحب الوطن والتضحية من أجله، وتعزيز الثقة فى نفوس الأبناء، والعمل على زيادة الشعور بالأمان المادى والعاطفى لدى الأبناء، ورفع مستوى التحصيل الدراسى والقدرة على حل المشكلات والبعد عن العنف والانحرافات السلوكية، وتعزيز التواصل الإيجابى لمهارات الأبناء الاجتماعية، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لاتخاذ القرار.

ولكى تعزز المرأة من سبل التربية الإيجابية فعليها الاهتمام بالأبناء من الجوانب الثقافية والدينية والخلقية من خلال قبول الآخر والبعد عن التعصب وتربية الأبناء على القيم الدينية السليمة والخلق القويم وحب الآخرين والتسامح، وإشباعهم بالجوانب الروحية والعاطفية، والحرص على أن تكون قدوة لهم فى القول والفعل، هذا إلى جانب وجود أساليب للثواب والعقاب خارج نطاق العنف والعصبية، وعدم التهديد والترهيب، وتوعية الأبناء بأهمية المشاركة فى المجتمع سواء من خلال الأنشطة التطوعية أو الخيرية، مع الاهتمام بثقافة الغذاء والصحة.

وتواجه الكثير من النساء العديد من المعوقات التى تعوق تحقيق التربية الإيجابية سواء فى حياتهن بصفة عامة، أو مع أولادهم بصفة خاصة، مثل انتشار الأمية بين النساء والفقر وخروج المرأة من العمل وعدم المواءمة بين دور المرأة الخارجى والمنزلى وعدم كفاءة المؤسسات التربوية، ومن أهم الأساليب التى تعزز التربية الإيجابية لدى الأبناء كما أوضحت العديد من الدراسات، الأسلوب الديمقراطى والتشجيع على الحوار والمناقشة واحترام رغبات الابن، كذلك أيضا الأسلوب الاستقلالى الذى يشجع على الاعتماد على الذات ويرفض الإتكالية.

د. هند فؤاد: عليها دور كبير فى غرس قيم الولاء والانتماء داخل نفوس الأبناء



سعاد حسين: سجلها حافل بالعطاء والنضال وعشق تراب الوطن

ركن رئيسى

ويقول د. أحمد محمد سليمان، الأستاذ بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالشرقية، إن حب مصر والانتماء إليها هو نتيجة للتنشئة الاجتماعية الصالحة لأبناء مصر التى تقوم بها المرأة المصرية، فهى أساس بناء المجتمع وليس نصفه كما يقول البعض، فهى الأم والابنة والأخت والزوجة التى لعبت دورا كبيرا فى غرس قيم المواطنة والانتماء وحب الوطن فى أبنائها، فالمرأة المصرية هى المنتجة والمجدة فى مجالات العمل المختلفة والعقل المدبر للأسرة المصرية بل هى الركن الرئيسى للأسرة. وللمرأة المصرية أدوار مؤثرة عبر تاريخ مجتمعنا المصرى منذ فجر التاريخ ولا يمكننا إنكار دورها فى المجتمع ويجب علينا الاعتراف بجهودها وتقديرها والحفاظ عليها، فلقد سطرت المرأة المصرية عبر التاريخ ملحمة فى عشق تراب مصر وقدمت الكثير من التضحيات فلم تتوقف بطولتها عند الدفاع عن الوطن فى الحروب التى خاضتها مصر والتى فقدن فيها الأب والأخ والزوج والابن ولكنهن كن على استعداد تقديم ما تبقى من أبنائهن فداء للوطن، كما كان لهن دور أساسى فى أهم الأحداث على الساحة المصرية منذ عام ١٩٦٧ مرورا بنصر أكتوبر العظيم وأيضا فى كل الثورات التى خاضتها مصر وكان آخرها ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ حيث خرجت جموع نساء مصر وأثبتن أنهن حارسات للوطن وخلدن مبادئ التضحية والانتماء وحب الوطن.

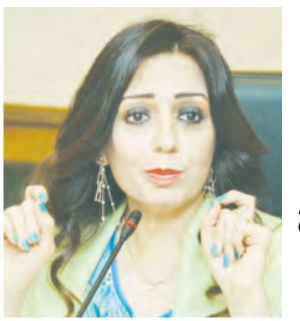
ويضيف أن المرأة المصرية تنمى فى أبنائها حب الوطن والإخلاص له والتفانى فى خدمته والدفاع عنه والانتماء له كما تقوم بتثقيف أبنائها وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم والتصدى للشائعات، ولا يخفى علينا أن المرأة المصرية هى بمثابة نموذج يحتذى به حيث تقدم أبناءها فداء للوطن وتربيهم على ذلك وتساهم فى النهوض بالمجتمع فهى جزء أساسى فيه لا تكتمل مسيرة التنمية بدونها.

لقد استطاعت المرأة المصرية تأصيل حب الوطن والانتماء له فى نفوس أبنائها وتعزيز الشعور بشرف الانتماء له وتشجيعهم على المشاركة المجتمعية والعمل التطوعى وحب الآخرين والعمل المشترك ورد الجميل وتقدير واحترام ممتلكاته والحفاظ عليها وعدم التردد فى خدمة الوطن من خلال المساهمة فى المشروعات الوطنية والمناسبات الوطنية وصيانة المنشآت العامة والتعاون والتكاتف الاجتماعى واحترام العادات والتقاليد.

خط دفاع

وتقول سعاد حسين، مديرة جمعية حواء المستقبل، إن المرأة نصف المجتمع من حيث التكوين وكل المجتمع من حيث التأثير فى النشأة والتكوين، فهى الأم والأخت والزوجة والجدة والمعلمة والمربية والعاملة وإلخ، وعلى مر العصور كانت ومازالت هى قلب الوطن النابض ويحفل سجلها بالعطاء وعشق تراب الوطن والنضال فهى خط الدفاع الأول عن الوطن ضد أى مخاطر بداية من دورها فى تربية النشء وإخراج أجيال نافعة قادرة على العطاء، هذا بالإضافة إلى ما حققته من إنجازات فى الكثير من المجالات والتى أدت دورها فيها على أكمل وجه.

د. رانيا يحيى: كانت وما زالت وستظل خير مدافع عن بلدها ووطنها



د. أحمد محمد سليمان: المرأة المصرية هى أساس بناء المجتمع





إشراف: يوسف رفعت

مثلما هو حال كرة القدم فى العالم أجمع على مدار التاريخ فإنها بقدر ما صنعت أساطير ونجوما داخل المستطيل الأخضر حتى لو بدأوا من القاع وكانوا حبيسى دكة البدلاء لفترات طويلة، لكنهم بالجهد والصبر نجحوا فى شق طريقهم لمصاف النجومية، فإنها أيضًا شهدت نهاية أباطرة على نفس الدكة حتى لو كانوا موهوبين بسبب إما عدم تطوير موهبتهم أو إصابات لعينة لاحقتهم باستمرار طيلة مسيرتهم أو نتيجة غرور وسلك طرق غير أخلاقية دمرت نجوميتهم وغير ذلك من أسباب.

على مدار تاريخ كرة القدم..

دكة البدلاء تصنع أساطير وتنهى مسيرة أباطرة

مصطفى يحيى

لعل الحادثة الأخيرة التى شهدتها أروقة منتخب مصر بعد مباراته أمام نظيره الجيبوتى فى التصفيات الإفريقية المؤهلة لمونديال ٢٠٢٦، والتى كان أبطالها حسين الشحات وإمام عاشور لاعبى الأهلى وطارق حامد لاعب ضمك السعودى بالاعتراض ضمنيًا على عدم مشاركتهم فى اللقاء ليقرر روى فيتوريا، مدرب الفراعنة، باستبعادهم من المواجهة التالية أمام سيراليون تفتح الباب للحديث عن لاعبين حولوا بوصلتهم من الدكة إلى التألق والنجومية، وآخرون أحالهم غرورهم بموهبتهم أو لأى أسباب أخرى إلى مطرودين من المستطيل الأخضر.

أيوب الكرة المصرية

ولعل النموذج الأبرز الذى يضرب به المثل بمصر فى تغيير المسار من حبيس الدكة لأسطورة كرة القدم أحمد شوبير الذى استمر بديلا لثلاثى من أساطير حراس مرمى الأهلى ومصر وإفريقيا إكرامى وثابت البطل طوال ٧ أعوام، إذ انضم للأهلى من طنطا عام ١٩٧٧ حتى بات حارسه الأول ١٩٨٤، وعُرض عليه خلالها الانضمام لعدة أندية لكنه رفض وصبر وجّد بالتدريبات، لذا أطلق عليه «أيوب الكرة المصرية» لصبره الطويل وصولا للمقعد الأول محليا وقاريا، محققا ٢٣ بطولة مع الأهلى وإنجازات عدة مع مصر وأخرى شخصية كثالث أفضل حارس بمونديال ٩٠ وأحسن حارس بإفريقيا عامى ٩٠ و١٩٩٤ وخامس أفضل لاعب بإفريقيا ١٩٩٠.

وهناك طارق حامد حبيس الدكة حوالى ٧ أشهر بالزمالك بداية انتقاله له من سموحة ٢٠١٥ لعدم قناعة ٣ مدربين تعاقبوا على الفريق وقتها به ليمنحه فيريرا الفرصة ويصبح أحد نجوم الزمالك ومصر.

«البديل الذهبى»

وهناك نماذج مماثلة فى مصر مثل محمد ناجى جدو الذى اشتهر بلقب «البديل الذهبى» نظرا لبصمته المؤثرة فى تتويج الفراعنة بلقب أمم إفريقيا ٢٠١٠ رغم عدم خوضه أى لقاء أساسيًا، وتوّج بلقب الهداف بـ٥ أهداف فى شباك نيجيريا، موزمبيق، الكاميرون، الجزائر ثم غانا فى النهائى للمرة الثالثة تواليا، ومع أولى لمسات البديل بالدقائق الأخيرة سجل هدف الفوز القاتل بالدقيقة ٨٥ ليقود مصر للقب السابع بتاريخها ولقب أفضل بديل.

ووليد صلاح الدين الذى بسبب كثرة إصاباته وضعف تكوينه البدنى وقلة أدائه للدور الدفاعى كان مدربو الأهلى المتعاقبون لا يفضلون إشراكه منذ بداية اللقاء إلا أنه مع كل مشاركة كبديل كان يصنع الفارق، ولعل هدفه فى الرجاء المغربى بنهائى البطولة العربية ١٩٩٦ خير دليل بعد إشراكه بديلا لرضا عبدالعال محرزا الهدف الثالث بالدقيقة ٨٩ وصانعا هدفا آخر.

بدلاء صنعوا الفارق عالميًا

هناك أولى سولسكاير، نجم مانشستر يونايتد، لقبه السير أليكس فيرجسون المدرب السابق للفريق بـ «أسطورة مقاعد البدلاء، أفضل احتياطى بالعالم»، إذ تمكن من تسجيل ٢٨ هدفًا بعد نزوله بديلا، أشهرها هدفه بنهائى دورى أبطال أوروبا ١٩٩٩ أمام بايرن ميونخ فى الوقت الضائع مرصعا اسمه بالسجلات الذهبية للريد ديفلز.

وألفا موراتو، مهاجم منتخب إسبانيا، الذى نال لقب «البديل الذهبى» فى مونديال ٢٠٢٢ بسبب أهدافه المؤثرة رغم مشاركته بديلا، وتيم كرول حارس هولندا شارك بديلا فى ربع نهائى مونديال ٢٠١٤ قبل لحظات من نهاية اللقاء ليتصدى لركلتى جزاء ويؤهل منتخبه لنصف النهائى.

من صدمة البدايات للتوهج

الأبرز محمد صلاح، نجم ليفربول، بهذا النموذج بعد معاناته على دكة بدلاء تشيلسى ليُعار لفيورنتينا ويتألق معه ليشتريه روما ويتألق مجددا ثم يتوهج مع ليفربول ويصبح أحد أساطير الريدز والكرة الإنجليزية، وكيفن دى بروين بعد تخبط مع تشيلسى لإبداع بالدورى الألمانى ومنه لنجومية مفرطة مع مانشستر سيتي، وروميلو لوكاكو من معاناة دكة بدلاء فريق تشيلسى للتألق مع إيفرتون واضعًا اسمه بين أفضل مهاجمين إنجلترا وقتها ومنه لمانشستر يونايتد ثم إنتر ميلان ويصبح رقما صعبا بعالم كرة القدم.

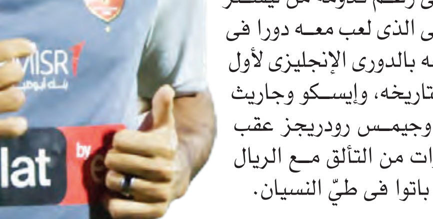
نهاية مواهب

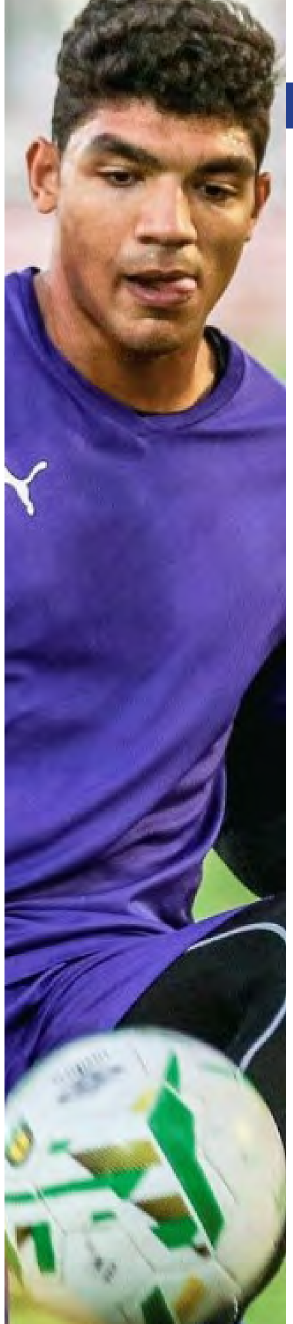
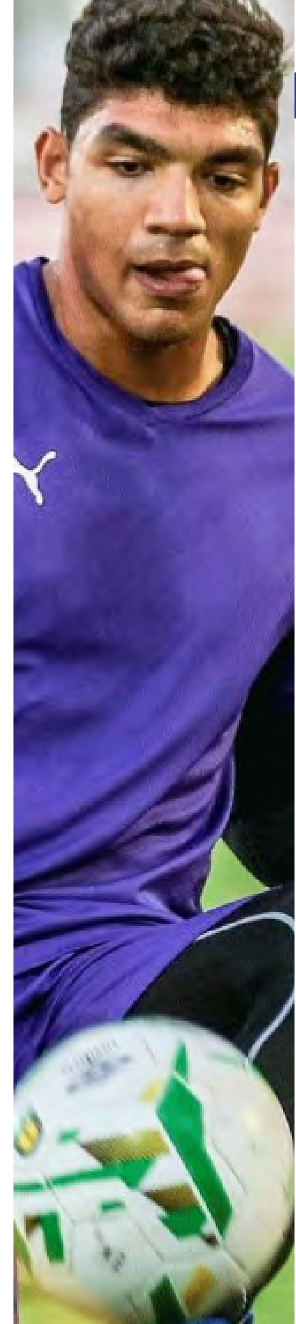
على الجانب الآخر كان عدم الالتزام أو كثرة الإصابات أو عدم قناعة المدرب أو خلافات معه أسبابًا قضت على مسيرة ذهبية لأباطرة فى كرة القدم، منها نماذج بمصر بنهاية مسيرة نجوم كبار كعماد متعب وأحمد بلال وحسام غالى وجيلبرتو ومحمد شوقى وعماد النحاس ومحمد بركات ممن دفعهم تطفيش حسام البدري، مدرب الأهلى وقتها، بتجميدهم بالدكة على الاعتزال مرغمين.

بينما كانت قلة الالتزام أو الانفلات الأخلاقى أو عدم تطوير الإمكانيات الفنية سببا فى تجميد آخرين على الدكة ومن ثم نهاية أباطرة كصالح جمعة وإبراهيم سعيد وأحمد الشيخ ومحمد صبرى ومحمد عبدالجليل ومحمد عباس وغيرهم.

وعالميًا هناك إيدين هازرد من نجم شباك فى تشيلسى لأسير الدكة بريال مدريد، وفيليب كوتينيو نفس الوضع من ليفربول إلى برشلونة، ورياض محرز الذى عانى بدكة مانشستر سيتى رغم قدومه من ليستر سيتى الذى لعب معه دورا فى تتويجه بالدورى الإنجليزى لأول مرة بتاريخه، وإيسكو وجاريث بيل وجيمس رودريجز عقب سنوات من التألق مع الريال باتوا فى طيّ النسيان.





#انزل_شارك_الاختيار_قرارك #الانتخابات_الرئاسية_2024

انفلات أخلاقي..

نجوم من قمة المجد إلى الندامة

محمد هلال

شهدت الساحة الكروية المصرية، خلال الفترة الماضية، عدة حالات مـن الانفلات الأخلاقى والانضباطـى قام بها عدد من نجوم القطبيـن الأهلى والزمالك، ما أعاد إلى الأذهان ذكريات لاعبين كثر بزغوا وباتوا فى مقدمة مواهب الساحرة المستديرة لكن سـريعًا ما تواروا وعادوا إلى الوراء فهبطوا من قمة المجد إلى أسفله وتحولوا من طريق النجومية إلى طريق الندامة.

البدايـة كانت مع نادى الزمالك الذى قـرر إيقاف ٣ لاعبين هم الظهير الأيسـر أحمد فتـوح وحارس المرمى محمد صبحى والمدافع مصطفى الزناري، وذلك بعدما غادروا المعسـكر عشية إحدى المباريات بالدورى الممتاز.

إدارة الزمالـك قـررت تغـريم الثلاثـى وإيقافهم عـن اللعب وعرضهـم للبيـع، لكنها صدمت بقرار اسـتدعاء الثنائى أحمد فتـوح ومحمد صبحـى للانضمام إلى المنتخـب الوطنى الأول، لتتوجـه بعدهـا أصابع اللوم إلـى المدير الفنـى البرتغالى روى فيتوريـا، الـذى توقع منـه الكثيرون مسـاندة إدارة الأبيض فى قرارها باستبعادهما تأكيدًا على إعلاء قيم الانضباط والالتزام.

الغريب أن فيتوريا سـرعان ما شرب من نفس الكأس بعدما تفاجـأ بثلاثة لاعبين لـم يلتزموا بتعليماته وهـم ثنائى الأهلى حسـين الشـحات وإمام عاشـور بجانب نجم ضمك السعودي، طـارق حامـد، حيث لم يكملوا فتـرة الحصـة التدريبية التى فرضهـا مـدرب الفراعنة علـى كل من لم يشـارك فى مواجهة جيبوتي، ليقرر بعدهـا الخواجة استبعادهم من قائمة المنتخب.

فى نفس الإطار؛ واصل عمرو وردة أرقامه السلبية القياسية المثيرة للجدل بعدما قرر نادى فاركو فسـخ التعاقد معه بسـبب عـدم التزامـه، علمـا بأنـه وقع خـلال الصيـف الماضى مع ناديين هما الرجاء المغربى واسـتقلال طهران الإيرانى على الترتيـب، قبل أن يفسـخ التعاقد معهمـا بعد أيام قليلة من التعاقد الرسمي.

وأكد محمـد صلاح، نجم ومدرب الزمالك السـابق، أن المبـادئ والأخـلاق تراجعـت فى ترتيـب اهتمامات الأندية خلال الفترة الحالية، مضيفًا أن الجميع بات يبحث عن مصلحته أولاً دون التفكير فى الالتزام والانضباط، مستشـهدًا بتعاقد النادى الأهلى مع اللاعب إمام عاشـور رغم واقعة سـبه لرموز القلعة البيضاء.

وقال صلاح: «الزمالك عانى لسـنين مـن تدليل لاعبيه على حسـاب الحفاظ على الالتزام والانضباط، لذلك أشـيد بقرار مجلـس الإدارة الحالـى ضد الثلاثـى غير المنضبـط (فتوح – صبحـى – الزنـاري)، وأؤكد أن فريق الكـرة هو الرابح حتى لو خسر إمكانيات هؤلاء اللاعبين».

وأضـاف: «اللاعبون يمكن تعويضهـم، الزمالك أو أى ناد لا يقف على أى لاعب مهما كانت إمكانياته، لكن غياب الانضباط يمكن أن يحطم استقرار أى فريق».

وأردف صلاح: «أتمنى من الأندية وبالتحديد الأهلى والزمالك أن يتعاونـوا لمواجهـة ظاهرة تمرد اللاعبـين وعدم انضباطهم، ويجب أن يساعدهم على ذلك اتحاد الكرة والمنتخبات الوطنية، فـلا يجوز أن يعاقب نادى لاعبه بسـبب تمـرده ثم يجد النادى الآخـر يفتـح له أبوابه ويرحـب به ويقدم له عقـدًا أعلى ماليًا، كذلك لا يمكن استدعاء اللاعبين غير الملتزمين للمنتخبات، أين هى شعارات المبادئ إذًا؟!».

اللاعبون السـابق ذكرهم يسـيرون على خطى نجوم سابقين أصحـاب مواهـب كبيرة لكنهـم ضلوا الطريـق، أبرزهم محمد عباس نجم الأهلى فى الثمانينيات الذى لم يكن هناك شكًا أبدًا فـى موهبته والمسـتقبل المبهر الذى ينتظـره، لكن كل هذا انهار تمامًـا بعدمـا جرفه تيار المخـدرات والليالى الحمـراء لتتوقف مسيرته الكروية ويدخل طى النسيان.

نفس الأمر حدث مع إبراهيم سـعيد الذى يراه الجميع حتى الآن أحـد أفضـل المواهب فى كـرة القدم المصريـة منذ بداية الألفية الجديدة، لكن عدم الالتزام وكثرة المشـاكل والتمرد على الأهلـى قاده للاتجـاه الخطأ حتى رحل عـن الأهلى بعد منحه أكثر من فرصة، وواصل مسيرته فى عدد من الأندية.

نجوم الدكة بالأهلى «شطة» فى حلق كولر

لم تكن واقعة اسـتبعاد حسـين الشـحات وإمام عاشور، لاعبى الفريق الأول لكرة القدم بالنـادى الأهلي، من معسـكر منتخب مصر عقب مواجهـة نظيره الجيبوتى فى تصفيـات إفريقيـا المؤهلـة لكأس العالم ٢٠٢٦ بعد اعتراضهما على عدم مشاركتهما فى اللقاء، سوى نتيجة على حالة الإحسـاس المتزايـد بالذات لدى عدد كبير من لاعبى الأهلى ورفضهم الجلوس على دكة بدلاء الفريق خلال الفتـرة الماضية والتى بـدأت تتزايد هذا الموسم.

وأصبح نجـوم دكة الأهلـى صداعًا مزمنًا فى رأس السويسـرى مارسيل كولـر، المديـر الفنـى للفريـق، بعد أن كثـرت أزماتهـم وانسـحب ذلك علـى أدائهـم داخل الملعـب وبات الأداء والنتائـج المتذبذبة سـمة ملاصقة للفريق هذا الموسـم لا سـيما بعـد خسـارته لبطولتين قاريتـين مع مطلع منافسات هذا الموسم.

ووفقـا لمصدر مطلع داخل الأهلـى فإن الاعتراض علـى الجلوس احتياطيا والمشـاركة لبعـض الوقت أو عدم المشـاركة نهائيا بات «موضة» انتشـرت بين لاعبى الفريق وأصبح يسـبب خطرا داهما على مستقبل الفريق خلال المنافسات التى يخوضها على شتى البطولات.

ومن هؤلاء التونسـى محمد الضوى كريسـتو، جناح الفريق، الذى بات يفكر جديًّا فى الخروج من جحيم دكة كولر والبحث عن الرحيل حتى لـو معارا فى ظل عـدم منحه فرصة كاملة فى المباريات للحكم عليه مثلما يفعله مع المهاجم الفرنسى أنتونى موديست رغم تواضع مستوى الأخير.

وكانـت هناك واقعـة قريبة لمحمد مجـدى قفشـة بعـد اعتراضه على تغييـره فـى مبـاراة الأهلـى أمـام المقاولون العـرب بالـدورى ليتم توقيـع غرامة مالية عليه، ونفـس الأمر تكرر مع إمام عاشور بسبب غضبه من عدم المشاركة بمباراة سيمبا التنزانـى فى ذهاب ربـع نهائى بطولة دورى السـوبر الأفريقى ليقرر كولر اسـتبعاده من مواجهة الإياب ثم ذهاب نصف النهائى أمام صن داونز الجنوب أفريقي.

هذا بخلاف غضب أحمد عبد القادر من استبعاده المسـتمر من المشـاركة أساسـيا حتى عدم مشـاركته كبديل منذ بداية الموسم وتفكيره فى الرحيل جديًا فى فترة الانتقالات الشـتوية، بجانـب مروان عطية الذى انقلـب كولر عليه وجمده فـى مباريات عدة وتحديدا منـذ تسـببه فـى ركلة الجـزاء أمام اتحـاد العاصمة الجزائرى ببطولة السوبر الأفريقي، ولم يشارك سوى فى لقاءات قليلة بعدها ولدقائق معدودة كان معظمها كبديل.

هذا بجانب أيضًا صلاح محسـن الذى أبدى ندمه لمقربين منه على العودة مجددا للأهلى وأنه كان يجب عليه الاسـتمرار فى تجربة إعارته مع نادى سيراميكا كليوباتـرا أو الرحيل نهائيا، وهو ما بات يفكر فيه فى ظل تجميد كولر له بشكل شبه مستمر.



حالة من عدم التوازن يمر بها الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى بعد النتائج المخيبة لآمال الجماهير فى البطولات التى شارك فيها الفريق خلال الفترة الماضية بداية من كأس السوبر والدورى الإفريقي، وتكون بمثابة جرس إنذار فى البطولات القادمة دورى الأبطال وكأس العالم للأندية، لتضع السويسرى مارسيل كولر، المدير الفنى للفريق، ومسئولى النادى فى حالة من التركيز لتحديد احتياجات الفريق فى فترة الانتقالات الشتوية المقبلة لإنقاذ الموسم من الضياع.

كولر يجهز لـ ثورة داخل الأهلي

محمد الفرماوي



يستهدف الأهلى ضم ما لا يقل عن ٣ لاعبين طبقا للمراكز التى يحتاجها الفريق للتدعيم، ويرغب كولر فى دعم مركز قلب مدافع فى ظل الإصابات المتكررة التى يتعرض لها اللاعبون كل من محمود متولى ورامى ربيعة، بالإضافة إلى رغبة محمد عبد المنعم فى خوض تجربة الاحتراف مع نهاية الموسم الجاري، كما يحتاج فى مركز الظهير الأيسر فى ظل الحالة البدنية التى وصل إليها التونسى على معلول وإمكانية رحيله نهاية الموسم فى ظل عدم الوصول إلى اتفاق مع الإدارة التى تريد التجديد لمدة موسم واحد وهو ما رفضه اللاعب وطلب أن يكون مدة التعاقد لموسمين، ويأتى مركز رأس الحربة الذى يمثل مشكلة فى ظل المستوى الفنى والبدنى الذى ظهر عليه الفرنسى أنطونى موديست واحتمالية الاستغناء عنه فى يناير فى حالة التعاقد مع مهاجم آخر، فضلا عن عدم قناعة كولر بصلاح محسن.

الصفقات المنتظرة

ويعقد محمود الخطيب، رئيس النادى ولجنة التخطيط، اجتماعًا مع السويسرى مارسيل كولر لعرض كل الأسماء المطروحة لإنهاء التعاقد معهم خلال الفترة القادمة، ووضع الخطيب كل التفاصيل بعد التنسيق مع أمير توفيق، مدير التعاقدات بالنادي، أمام الجهاز الفنى لتحديد موقف الأسماء المطروحة من انضمامهم للأهلى فى المراكز التى يحتاج إليها، ومن هؤلاء اللاعبين عمر كمال عبد الواحد، لاعب فيوتشر ومنتخب مصر، وأبدى مارسيل كولر موافقته لمسئولى النادى الأهلى على رحيل خالد عبد الفتاح عن صفوف النادى فى الميركاتو الشتوي، وتعاقد الأهلى مع خالد عبد الفتاح فى شهر يناير الماضى قادمًا من سموحة، مقابل الاستغناء عن حسام حسن مهاجم الفريق، ودفع ١٠ ملايين جنيه، وأصبح اللاعب خارج حسابات كولر فى الوقت الحالي، ليدخل ضمن الصفقة التبادلية لإنهاء إجراءات انتقال عمر كمال.

البحث جار عن بديل معلول وتأمين مركز المدافع تحسبًا لرحيل عبد المنعم

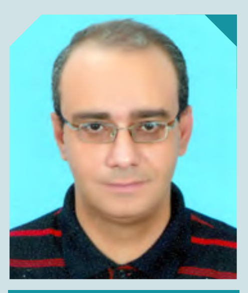
كما تضع لجنة التخطيط الخطوط العريضة مع السويسرى لحسم عودة بعض اللاعبين نظرا للحاجة إليهم فى بعض المراكز، منهم ثنائى سيراميكا كليوباترا أحمد رمضان بيكهام فى مركز الدفاع، ومحمد شكرى فى مركز الظهير الأيسر، كما يدخل محمود مرعي، مدافع فيوتشر، ضمن الخيارات المطروحة على طاولة كولر لتدعيم قلب الدفاع نظرا لتميز اللاعب مع فريقه هذا الموسم، وطلب كولر من معاونيه تجهيز تقرير عن الحالة الفنية والبدنية للثنائى أحمد رمضان بيكهام ومحمد شكرى مع سيراميكا بعد طلب لجنة التخطيط بضرورة متابعة الثنائى لحسم إمكانية عودتهم مرة أخرى إلى النادى الأهلى خلال فترة الميركاتو الشتوى القادم.

أزمات التجديد

وعلى الجانب الآخر تسابق إدارة النادى الزمن لتجديد عقود العديد من اللاعبين التى تنتهى نهاية الموسم الحالى والقادم لتحقيق الاستقرار داخل الفريق والابتعاد عن فترة الخطر خلال الستة أشهر الأخيرة من التعاقد، والتى يستطيع خلالها اللاعب التفاوض مع ناد آخر، ويأتى كل من التونسى على معلول وعمرو السولية على رأس هؤلاء اللاعبين حيث ينتهى تعاقدهما نهاية الموسم الحالى وعرضت الإدارة التجديد لمدة موسم واحد إلا أن الثنائى معلول والسولية طالبا بالتجديد لمدة موسمين ولديهما العديد من العروض الخارجية لتأمين مستقبلهم فى نهاية مشوارهما فى الملاعب.

وفى نفس السياق يأتى تعديل عقود الرباعى محمد عبدالمنعم ومحمد الشناوى وطاهر محمد طاهر وبيرسى تاو التى تنتهى فى ٢٠٢٥ ضمن أولويات الإدارة للانتهاء من هذا الملف، حيث ينتظر محمد الشناوى الوعود التى حصل عليها من الإدارة بتعديل عقده وتعويضه ماديا بعد العروض المالية الكبيرة التى تلقاها من الأندية الخليجية خلال الفترة الماضية، إلا أن اللاعب استمر مع الفريق نزولاً لرغبة الإدارة نظرا للخبرات الكبيرة للاعب والمستوى الفنى الذى يقدمه وفى ظل البطولات التى يشارك فيها الفريق، أما الثنائى محمد عبد المنعم، مدافع الفريق ومنتخب مصر، والجنوب إفريقى بيرسى تاو فقد طالبا الإدارة الانتظار بعد بطولة الأمم الأفريقية والتى تقام فى يناير القادم، لحسم موقفهم من الاستمرار أو البحث عن عروض أخرى بعد البطولة، حيث يرغب محمد عبد المنعم فى خوض تجربة الاحتراف الخارجي، ويقترب طاهر محمد من تمديد تعاقده مع النادى خلال الفترة المقبلة لتأمين تواجد اللاعب مع النادى وعدم التفريط فيه برغم المستوى غير المقنع وعدم مشاركته بشكل أساسى مع الفريق، وفى حالة خروجه للإعارة أو البيع يكون عن طريق النادي

«تشريح سقوط» .. محاكمة علاقة مسمومة



محمود عبد الشكور

يقدم الفيلم الفرنسي "تشريح سقوط"، الفائز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان 2023، نموذجا فريدا لفيلم الإثارة، الذي لا يكتفي فقط بهذا الإيقاع المشدود المتوتر على مدى أكثر من ساعتين ونصف الساعة، بحيث يظهر الجديد والمريب كلما تقدمنا نحو النهاية، ولا يكتفي فحسب بضبط كفتي أدلة الشهود والبراءة في محاكمة متقنة البناء، ولكن أيضا، وبالأساس، لأنه دراما نفسية واجتماعية، ارتدت قالب أفلام الإثارة والمحاكمات.

لأنه ليس مجرد لعبة سردية عن تشريح ملابسات سقوط زوج من الطابق الثالث فى منزله، واتهام زوجته بقتله، ولكن لأنه فى جوهره عن تشريح سقوط علاقة حب فى مواجهة الواقع، ولأنه محاكمة لعلاقة مسمومة كان يجب أن تنتهي، قبل أن تتطور إلى تدمير أحد طرفيها، واتهام الطرف الآخر، وحيرة ابنهما ومعاناته بسبب هذه المأساة.

الفيلم الذي أخرجته واشتركت فى كتابته جوستين ترييه، يتميز بعناصر فنية رفيعة المستوى، بالذات فى الإخراج والسيناريو، وفى عنصر التمثيل، وبالذات من بطلة الفيلم، وعمود الحكاية كلها، الممثلة الألمانية ساندرا هولر، التي لعبت ببراعة دور الزوجة ساندرا، والتي قدمت مشاهد مميزة لا تنسى، وحافظت فى النصف الأول من الفيلم على تعبير وجه محايد، يجعلنا فى منطقة الشك، بين براءتها وإدانتها، ثم جعلتنا نتعاطف معها، ونتفهم وجهة نظرها، فى مشاهد المحاكمة، ولاشك أن دور المخرجة أساسي فى إدارة هذه الممثلة القديرة.

تفوق الفيلم يبدأ من الكتابة، والنجاح فى رسم الشخصيات الأربع المحورية: الزوجة ساندرا وهي ألمانية تعمل كاتبة رواية ومترجمة، ولكنها تعيش فى فرنسا فى بيت منعزل وسط الجليد، بعد أن تزوجت من الفرنسي صامويل، الذي كان يعمل أستاذا جامعيا فى لندن، ثم عاد إلى وطنه، بسبب الظروف المالية، وهو يحاول طوال الوقت أن يكون روائيا مثل زوجته، ولكن دون نجاح ، أما الشخصية الثالثة فهي الابن دانيال، فى العاشرة من عمره، ذكي ونشيط، ولكنه كفيف، بسبب حادث سيارة فى سن الرابعة، يعزف البيانو، ولديه كلب يدعى سنوب، سيكون له دور مهم فى كشف عقدة الفيلم، وأخيرا لدينا المحامي فنسنت، صديق ساندرا، الذي يؤمن ببراءتها، ويدافع عنها فى المحكمة.

سقوط الزوج من الطابق الثالث، يصبح موضوعا قانونيا مثيرا بعد اكتشاف تسجيله لمشاجرة وقعت بينه وبين زوجته فى اليوم السابق لسقوطه، وبعد كشف بعض أكاذيب ساندرا الخائفة من الاتهام، ثم تتعقد الحبكة باعتبار دانيال، الابن الكفيف شاهدا محوريا فى القضية.

وبينما يبدو الأمر كتشريح لجريمة، باستدعاء الشهود المتخصصين، ومحاورتهم، فإننا ننتقل تدرجيا وبذكاء إلى تشريح علاقة ساندرا وصامويل، التي انتقلت من الحب والتفاهم، إلى المشاجرات وتبادل الضرب، وتظهر معلومات تحقق انقلابا فى مسار القضية، أبرزها محاولة صامويل الانتحار، لأسباب معقدة متراكمة، فقد كان يعالج من الاكتئاب، نتيجة شعوره بالذنب، لاعتقاده أنه تسبب فى حادث ابنه، ولكنه اعتقد أن تناول الدواء، يحول دون كتابته للرواية، وكان يكره نجاح زوجته، واتهمها بسرقة فكرة رواية تخصه، كما أدانها بتهمة الخيانة الزوجية.

تتكشف هذه التفاصيل تدريجيا، وبشكل محسوب، مع توظيف متقن لمشاهد الفلاش باك، ومن دون لحظة ملل واحدة، وتدريجيا أيضا نكتشف أن الحبكة المثيرة، تأخذنا إلى أسئلة صعبة وعميقة، عن العلاقة مع الذات والآخر، وعن الشعور بالذنب، والإحساس بالمسئولية، بل إن الفيلم يلامس منطقة لامعة عن حالة فشل صامويل الإبداعي، فى مقابل نجاح ساندرا، ثم يتحدث الفيلم عن المسافة بين الخيال والواقع سواء فى روايات ساندرا، التي كانت تستوحي أحداث حياتها فى رواياتها، أو فى محاولة ترجيح دليل البراءة عبر شهادة الابن، والذي لا نعرف بالضبط حدود الخيال والواقع فى شهادته، أي أن لعبة الواقع والخيال تتصرف أيضا إلى



الفيلم نفسه، والذي يبدو مثل رواية بطلتها ساندرا، مثلما كانت تعكس من قبل حياتها فى روايات سابقة.

هذه الطبقات المركبة للسرد، مع إتقان الحبكة البوليسية، وإتقان دراسة الشخصيات نفسيا واجتماعيا، وتوزيع المعلومات المهمة على مدار الفيلم، وتضفير القانوني بالاجتماعي بالنفسي، واستغلال مفردات المكان بشكل ممتاز، وإيحاءات التعدد اللغوي بين الإنجليزية والفرنسية الذي يعبر عن التشوش وعدم التفاهم، كل ذلك جعلنا أمام مباراة حقيقية، استخدمت فيها كل التفاصيل، حتى الكلب سنوب تم منحه دورا محوريا.

أصل اللعبة أننا أمام شخصيات استثنائية، ليس ساندرا وصامويل ودانيال وفنسنت فقط، ولكن أيضا القاضية، والمدعي العام، والطبيب النفسي الذي كان يعالج صامويل، وكل الشهود الآخرين، وكذلك السيدة المكلفة من المحكمة بحماية دانيال ،وعدم التأثير عليه، التي كان لها دور هام ومؤثر فى الأحداث.



نحن إذن أمام رحلة بحث عن الحقيقة، حقيقة السقوط، وحقيقة علاقة أسرة تحيطها الثلوج من كل جانب، معزولة بعد حادث غيّر العلاقات بينها، ومنح حياتهم برودة قاسية، فلا هم سعداء ولا تعساء.

وبينما سيكون حادث دانيال سببا فى هذا التفكك، فإن شهادته الأخيرة ستكون سببا فى استعادة الأم، واحتضانها لابنها، وللكلب سنوب، الذي صار يذكرنا فى المشاهد الأخيرة، بحضور صامويل.

ولكن براءة الزوجة بأصوات المحلّفين لا تغلق كل الأقواس، بعد أن تم فى المحاكمة رفض فرضية الانتحار، لأن هناك أثرا لضربة على الرأس، ولأن شهادة الابن حول محادثته مع أبيه، والتي كانت سبب براءة الزوجة، تروى بصوت الابن على صورة الأب، ولا تعرض بشكل موضوعي كامل، مثل فلاش باك مشاجرة صامويل مع ساندرا، مما يجعلنا نشك فى أن شهادة الابن دانيال فى منطقة ملتبسة بين الخيال والواقع، تماما مثل روايات أمه الكاتبة الناجحة.

تنقل الصورة ثراء لا حد له فى تعبيرات الممثلين، وخصوصا من ذاندرا هولر، ومن ميلو ماتشادو، الطفل الموهوب الذي لعب دور دانيال، وتتميز مشاهد المحاكة بحيوية بالغة، وبحلول بصرية كسرت رتابة متوقعة ومألوفة، ويأخذ مفهوم السقوط فى الفيلم مستويات مدهشة، لأن كل طرف يقاوم ويرفض الهزيمة، دفاعا وهجوما، وكل طرف له منطقة، فلا تستطيع إدانة أحد، والشخصيات رمادية مثل أي دراما ناضجة.

حصلت ساندرا على البراءة، ولكن من ضرب زوجها قبل سقوطه؟ وكيف ستكون علاقتها مع ابنها؟ وكيف ستحكي محاكمتها فى رواية جديدة؟

لعل حكايتنا المثيرة فى معناها الأعمق عن التفهم، وعن التعامل مع البشر ككائنات معقدة، تستحق التعاطف، وهي كذلك حكاية ضد الإدانة والأحكام المسبقة.

حكايتنا أيضا عن الفن الذي يتلاعب بالواقع والخيال معا، يوهمك بأنه يجيب عن الأسئلة، بينما يتركك حائرا أمام علامات استفهام، بلا حصر، وبلا نهاية.

إشراف: محمد رفعت

رغم انهيار الإيرادات فى شباك التذاكر السينمائي منذ بداية أحداث غـزة، أصرت بعض شـركات الإنتاج على طرح أفلامهـا الجديدة فى موسم رأس السنة وأعياد الكريسماس، وإليكم أهم الأفلام التي تتنافس على جذب المشاهدين مع نهاية عام وبداية عام جديد..

«أبو نسب» يتحدى «عصابة عظيمة».. وآسر يطلق «شماريخ» لـ «أهل الكهف»

7 أفلام تتنافس على كعكة الإيرادات في رأس السنة

شماريخ ياسين

قررت الشركة المنتجة للفيلم السينمائي الجديد "شماريخ" من بطولة آسر ياسين وأمينة خليل عرض الفيلم فى ٢٥ ديسمبر المقبل، ليشارك الفيلم ضمن منافسات موسم رأس السنة السينمائي ٢٠٢٤، ويجسد آسر ياسين خلال الأحداث شخصية رجل ثرى يمتلك مصنع "بلالين" يقع فى حب أمينة خليل، إذ تجمعهما قصة حب ضمن دراما العمل.

يشارك فى بطولة فيلم "شماريخ" عدد كبير من الفنانين من بينهم خالد الصاوي، محمد ثروت، سالي حماد، آدم الشرقاوي، مصطفى درويش، والفيلم من تأليف وإخراج عمرو سلامة.

أهل الكهف

يعود النجم خالد النبوي الى السينما من خلال الفيلم الجديد "أهل الكهف"، وتدور أحداث الفيلم فى عام ٢٥٠ ميلادية حول صراع الإنسان مع الزمن، وهذا الصراع يتمثل فى ثلاثة من البشر يبعثون إلى الحياة بعد نوم يستغرق أكثر من ثلاثة قرون، ليجدوا أنفسهم فى زمن غير الزمن الذي عاشوا فيه من قبل.

الفيلم يشارك فى بطولته غادة عادل ومحمد فراج ومحمد ممدوح وهاجر أحمد وريم مصطفى وأحمد بدير وعبد الرحمن أبو زهرة وأحمد عيد.

أبو نسب

تدور أحداث العمل فى إطار اجتماعي كوميدي، يلعب خلاله محمد إمام دور طبيب أطفال، ويتزوج من ياسمين صبري خلال الأحداث، فيما تظهر هالة فاخر بدور والدته، بينما تجسد وفاء عامر شخصية والدة ياسمين صبري.

والفيلم سيناريو وحوار أيمن وتار، ويجمع محمد إمام وشقيقه المخرج رامي إمام بعد غياب سنوات، حيث قدما سوياً فيلم "حسن ومرقص" عام ٢٠٠٨، وكان العمل بطولة النجم الكبير عادل إمام وعمر الشريف.



بضع ساعات

تدور أحداث فيلم "بضع ساعات فى يوم ما"، حول تفاصيل حياة مجموعة من الشباب، خلال فترة زمنية قصيرة، لا تتعدى بضع ساعات، وهي مجموعة من القصص مرتبطة ببعضها البعض عبر الإنترنت، ويبوح كل منهم بتقلباته النفسية للآخرين فى كل قصة بالرواية، وذلك ضمن إطار رومانسي تشويقي.

والفيلم يشارك فى بطولته، مي عمر ومحمد الشرنوبي وهشام ماجد وهنا الزاهد وأحمد السعدني وناهد السباعي وأسماء جلال، ومن تأليف الكاتب محمد صادق وإخراج عثمان أبو لبن.

بلموندو الرداد

دخل الفيلم السينمائي الجديد "بلموندو" لـ حسن الرداد قائمة أفلام موسم رأس السنة السينمائي ٢٠٢٤، حيث من المقرر عرضه فى الأسبوع الأول من يناير.

وتدور أحداث الفيلم فى إطار اجتماعي كوميدي لايت حول "بلموندو" الشخصية التي يُجسدها الفنان حسن الرداد، وهو شاب وسيم يعمل فى مجال العقارات، ويتزوج من فتاة من طبقة اجتماعية راقية، وبعد مرور فترة قصيرة على زواجهما، يسعى لتغيير حياته، ليدخل فى صراع معها، حيث ستحدث مفاجآة وتتطور الأحداث.

الفيلم، يشارك فى بطولته هاجر أحمد، محمود حافظ، إنجي وجدان، سماء إبراهيم، محمد محمود، مصطفى أبوسريع، وهو من تأليف حازم ومحمد ويفي، وإخراج ياسر سامي.

أنا وابن خالتي

كما يعرض فيلم "أنا وابن خالتي" فى السينما، يوم ١٣ ديسمبر المقبل. وتدور أحداثه فى إطار اجتماعي، حول منافسة مستمرة بين اثنين من الأقارب يسعى كل منهما لإثبات أنه الأفضل، كما يناقش الفيلم العديد من القضايا الاجتماعية بطريقة لايت كوميدي.

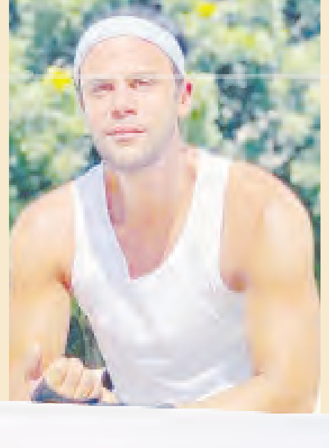
ويعتبر فيلم "أنا وابن خالتي" بطولة جماعية لعدد من النجوم، ويجمع سيد رجب، وبيومي فؤاد، بعد فيلم "وقفة رجالة"، مع ميمي جمال، هنادي مهنا، ومن تأليف دعاء عبدالوهاب وعمرو أبوزيد وإخراج أحمد صالح.

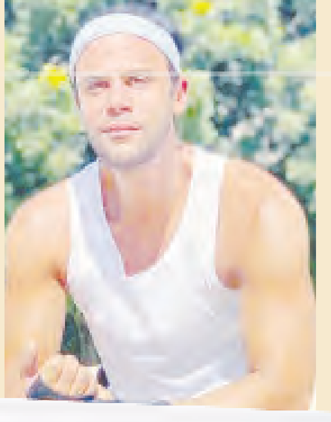
عصابة عظيمة

يعرض فيلم عصابة عظيمة، فى أواخر شهر ديسمبر المقبل، وتدور أحداثه فى إطار كوميدي حول الفنانة "إسعاد يونس"، التي تقدم شخصية "عظيمة"، وهى والدة كريم عفيفي، الذي يتعرض خلال الأحداث لعملية نصب كبيرة، ويتفق الثنائي على ضرورة استرداد حقهما من خلال تشكيل عصابة، ومن هنا تتوالى الأحداث.

ويشارك فى بطولته رنا رئيس، عارفة عبد الرسول، محمد محمود، فرح الزاهد، عنبة، والعمل من تأليف هاجر الابياري وإخراج وائل إحسان وإنتاج إسعاد يونس.











طلاق الفنانين على «إنستجرام» والزوجة أول من يعلن!

شهد عام 2023، العديد من حالات الطلاق بين نجمات ونجوم الفن، وكان القاسم المشترك الأعظم بينها هو الاستعانة بموقع الصور «إنستجرام» لإعلان أخبار الانفصال، وغالبًا ما كانت الزوجة تقوم بهذه المهمة، كما سنرى بالتفصيل من خلال السطور التالية..

هنا وفهمى

أحدث ثنائى فنى، أعلنا انفصالهما هذا العام، هما الفنان أحمد فهمى والفنانة الجميلة هنا الزاهد، والتى أعلنت خبر طلاقها بنفسها على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعى «إنستجرام».

وكتبت «هنا»: الحمد للّه تم الانفصال رسمى بينى وبين أحمد بعد ٤ سنين جواز وربنا يكتب لكل واحد فينا الخير.

وقال أصدقاء مقربون من «فهمى» و«هنا»، أن انفصال الثنائى تم منذ ٣ أشهر تقريبًا دون حدوث طلاق رسمى، حيث انتظر الثنائى إنهاء إجراءات الطلاق والتي تأخرت بسبب انشغال الثنائى بتصوير أعمالهما الفنية، ووجود أحمد فهمى خارج القاهرة.

بوسي وربيع

وخلال هذا الشهر أيضًا، أعلن رجل الأعمال هشام ربيع، انفصاله رسميا عن المطربة بوسى بعد زواج دام لمدة عام ونصف.

وقال «ربيع»: «إحنا من ساعة ما اتجوزنا والدنيا مش لطيفة ومش حلوة، والمشكلة اللي حصلتلى كانت بسببها واللى اتأذوا فيها كانوا ولادي ووالدتهم، ومحدش وقف جنبي غير أم ولادى وده اللي زعلني من بوسى، هى موقفتش جنبي خالص».

هبة وياسر

وفى بداية الشهر الجارى، انفصل الفنان ياسر فرج عن مذيعة الراديو هبة الهوارى، بعد زواج استمر ما يقرب من عام و٨ أشهر فقط، وانفصل الثنائى فى هدوء تام دون وقوع أية خلافات بينهما.

وكان «ياسر»، قد احتفل بزواجه من «هبة» وسط أجواء عائلية وبحضور الأصدقاء المقربين من داخل الوسط الفنى وخارجه.

شريف ولورا

وأعلن الفنان شريف منير هو الآخر منذ نحو شهرين، خبر انفصاله عن زوجته عبر حسابه الشخصى على موقع «إنستجرام».

وكتب قائلا: «تم الطلاق بينى وبين السيدة لورا كل شىء قسمة ونصيب، اتمنى لها كل خير»، ولكن لم تمر سوى دقائق حتى أصبح المنشور غير متاح على حساباته، ولم يوضح شريف منير الأسباب التى دفعته إلى حذف الإعلان، وهل الأمر يتعلق بتراجعه عن قراره، أم لا.

وأصر «شريف» على تجنب الحديث عن زوجته خلال الفترة الماضية، رغم «الفيديو» الذى أذاعته وأكدت فيه أن «شريف» يحرض بناتهما على الابتعاد عنها وجعلهن يفضلن الإقامة معه.

وخلال مسيرتها الفنية قدمت لورا عماد العديد من الأعمال، لكنها ابتعدت عن الساحة الفنية حينما تزوجت من شريف منير، قبل أن يشهد العام الماضى عودتها بعد غياب دام لـ ٢٠ عاما، ومشاركتها فى مسلسل «نصيبي وقسمتك».

سعد وعلياء

وفى شهر أغسطس الماضى، أعلنت مصممة الأزياء علياء بسيونى، طلاقها من المطرب أحمد سعد بعد عامين من الزواج أثمرا طفلتين هما «علياء ومريم».

وكتبت «علياء» عبر حسابها على انستجرام: «الحمد للّه على كل شىء .. تم الطلاق بيني وبين أحمد من شوية بناء على رغبته.. حابة أشكر أحمد جدا على أصله الغير طيب ومعدنه السىء .. وحابة أقوله شكرا على قرارك اللحظى الغير موفق فى خراب بيتنا وتدمير أسرتنا».

ريم وشاكوش

وبعد سلسلة من التصريحات والاتهامات المتبادلة بين الطرفين، أعلنت ريم طارق، طلاقها من زوجها مؤدى المهرجانات حسن شاكوش.

وقالت «ريم» إن الموضوع ليس موضوع خيانة، مشيرة إلى أن الموضوع أكبر من ذلك بكثير.

وتابعت: «دينيًا وأخلاقيًا وإنسانيًا أنا مش هقدر أقول، أنا تعبانة ونفسى أقول لكل الناس، بس مش هقدر، لأنى هبقى فضحت بن آدم وأنا مش هقدر أشيل الذنب ده، الموضوع كبير مش هقدر أحكيه».

كلام فى الفن



نجوم من ورق!

لا شك أن محيي إسماعيل فنان مميز وممثل قدير، ولكن تاريخه الفني المحدود لا يوازي حجم الشهرة التي حصل عليها ولا كم اللقاءات التليفزيونية والصحفية التي يتم اجراؤها معه، بسبب حكاياته الغريبة وقدرته العبقرية على جذب المشاهد وركوب "الترند"، فى حين أن هناك ممثلين آخرين، لهم من الأعمال الفنية ما يفوقه بكثير ولا يحصلون على نفس القدر من الاهتمام و"التلميع"، لأنهم لا يجيدون الحديث ولا يعرفون كيف يسوقون ويروجون لأنفسهم.

وزمان كان نجوم الفن يشكون دائماً من عدم وجود مسئولين عن الدعاية ، يتولون عنهم ترتيب مواعيدهم الصحفية ولقاءاتهم التليفزيونية، ويروجون أخبارهم فى وسائل الإعلام المختلفة ويردون على الشائعات التى يتعرضون لها، وكانوا يستشهدون دائماً بنجوم هوليوود الذين يتفرغون تماماً للفن ولا يشغلون أنفسهم بأمور أخرى ويتركونها لجيش من المساعدين.

ولكننا نلاحظ خلال السنوات الأخيرة انتقال أساليب الدعاية الهوليوودية إلى نجوم ونجمات مصر، وانتقلت معها عدوى الصراع والتسابق على الاستحواذ على أكبر قدر من الاهتمام الإعلامي، حتى ولو كان ذلك بافتعال الأزمات، أو محاولة فرض النفس على أي قضية تشغل الناس والإعلام، والإدلاء بتصريحات بعضها يصادف الحقيقة ومعظمها يجانبه الصواب، كما لاحظنا مؤخراً فى أزمة محمد سلام وبيومي فؤاد وموسم الرياض.

ووصل الأمر لدرجة أن بعض نجوم الفن أصبحوا يلجأون إلى افتعال المعارك وتبادل الاتهامات وإطلاق الشائعات على أنفسهم عمداً كنوع من الدعاية، ولدى كثير منهم هذه الأيام، مستشارون إعلاميون ومكاتب خدمات صحفية تتولى توزيع أخبارهم وحوارات معدة مسبقاً معهم على المحررين ومعدي البرامج ووسائل الإعلام المختلفة والترويج لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك فقد أصبحت الصفحات الفنية فى معظم الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية على الإنترنت تكاد تكون نسخة طبق الأصل.

ويتبارى المستشارون الإعلاميون للفنانين فى "فبركة" واختراع أخبار فنية المقصود بها "تلميع" النجمات والنجوم الذين يعملون لحسابهم وفرض أخبارهم وصورهم على الجميع، ومن لا يفعلون ذلك ينساهم المنتجون ويجلسون فى بيوتهم بلا عمل تقتلهم الحسرة والألم.

وأصبحنا نعرف أسماء لوجوه جديدة لم يقدم بعضهم سوى عمل أو عملين فقط ومع ذلك تملأ أخبارهم وصورهم الصحف والفضائيات، وتحقق لهم شهرة لا تتناسب على الإطلاق مع حجم موهبتهم أو تاريخهم الفنى وسابقة أعمالهم، لمجرد أن من يتولى الدعاية لهم صحفيون نشطون أو وكالات إعلامية لها خبرة طويلة فى تسليط الأضواء على عملائها .

والنتيجة هي اختفاء الكثير من المواهب الحقيقية، والتي يشعر أصحابها بالظلم والتجاهل لمجرد أنهم لايملكون مايدفعونه لتلك الوكالات للدعاية لهم، خاصة وأن شركات الإنتاج التى يتعاملون معها لا تبذل الجهد الكافى لمتابعة أخبارهم ونشر صورهم بكثافة وإلحاح كما يفعل الآخرون، وبالتالى تضيع فرص البطولات السينمائية والتليفزيونية منهم ، وتذهب لفنانين أقل منهم استعداداً وقدرة وموهبة!



عاجل إلى

محافظ القاهرة



اللواء خالد عبد العال

نشـكو نحن سكان شارع هدى شعراوي بمنطقة وسط البلد بالقاهرة، من احتلال المقاهي لأرصفة الشــارع، مما يمنعنا من ركن ســياراتنا أمام منازلنــا، كما أن المقاهي تفتح لوقت متأخــر مما يزيد من الإزعاج ليلا، بالإضافة إلى تعرض بناتنا للتحرش اللفظي من بعض الشــباب المستهتر من المترددين على المقاهي.

نناشــد اللــواء خالد عبــد العال، محافــظ القاهرة، التدخــل وتوجيه المســئولين بشــرطة المرافق ومســئولي الحي بســرعة حل تلك المشكلة، ومعاقبة المتسببين فيها والمخالفين للقانون.

عماد صبري

محافظ الجيزة



اللواء أحمد راشد

نعاني نحن ســكان شارع خاتم المرســلين، من زيادة الحوادث به يوميا، بعد تطويره، لزيادة سرعة السيارات به، حيث أصبح عبور الطريق خطرا للغاية، خاصةً على الأطفال وكبار السن.

نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، التدخل وتكليف المسئولين، بســرعة تنفيذ مطبــات صناعية بعد منزل كوبري ترســا باتجاه الجيزة، وتحديــداً عنــد ممر العبيــر، حيث إنه ممر حيوي للطــلاب للذهاب إلى مدارسهم والرجوع منها، وكذلك الكبار للذهاب والرجوع من عملهم.

وحيد صبحي

محافظ الإسماعيلية



اللواء شريف بشارة

نشكو نحن سكان منطقة الشيخ زايد، بالإسماعيلية، من سوء منظومة الخبز وتلاعب أصحاب المخابز بها، وســوء جودة أرغفة العيش التي يتم طرحها على البطاقات التموينية، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نسبة كبيرة من الردة والرمال.

نناشــد اللواء شريف بشــارة، محافظ الإســماعيلية، التدخل وتكليف المســئولين بســرعة تفعيــل دور مفتشــي التموين وعمل حمــلات تفتيش مفاجئة على الأفران لضبط المخالفين.

وائل جلال





لقد جعل اللّه الكون في خدمتك، ولكنه جعله كذلك لتضيف أنت إلى الحياة شيئاً.

محمد متولي الشعراوي

حلم الصرف الصحي

نعانــي نحن ســكان شــارع عمر بــن الخطاب، متفــرع مــن شــارع طريــق ترعــة بــرك الخيــام، بالمعتمدية كرداســة، من عدم وجود صرف صحي بالشــارع، وأقرب بالوعة بالشارع العمومي، وعدم القــدرة المالية لأهالــي الشــارع لتوصيل الصرف الصحــي مــن أقــرب بالوعة علــى نفقتهــم لبعد المسافة.

لذا نناشد المسئولين إدراج المنطقة على الخطة العاجلــة لمشــروعات الصــرف الصحــي لتحقيق الحلــم الذي طالمــا حلمنا به، خاصــة وأن الوضع الحالي قد يتسبب فى كارثة إنسانية.

عادل وديع

شكرا للرد

بالإشــارة إلى ما ســبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٣ سبتمبر الماضــي، تحت عنــوان عاجل إلى محافظ الجيزة يرجى التفضل بالإحاطة بأن شركة مياه الشــرب والصرف الصحــي بالجيزة أفادت بأنه تم إدراج الشارع المذكور ضمن أعمــال العقد رقــم ١٦ لإحــلال وتجديد الصرف الصحي بالشــارع وجــارى حاليًا اســتخراج تصاريح الحفر للبدء فى تنفيذ الأعمال.

أ / هناء عامر
مدير عام العلاقات العامة
بالشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى

طريق أمشول

نشــكو نحن أهالي قرية أمشول، مركز ديروط، محافظة أسيوط، من تهالك رصف الطريق وعدم صلاحيته للســير عليــه، وهو ما يــؤدي لكثير من الحــوادث، خاصــة لقائدي المركبــات، ويؤدي إلى تدمير السيارات.

قدمنــا العديد من الشــكاوى للمســئولين، ولم تتم الاســتجابة حتــى الآن، والمعاناة تزداد كل يوم، وســيزداد الأمــر ســوءًا مع أمطــار الشــتاء إذ لن نتمكــن من الســير حتى على الأقدام فى الشــارع بسبب مياه الأمطار التي يغرق بها.

نناشــد المسئولين بمحافظة أســيوط والجهات المختصة ضرورة التدخل وتحديد ميزانية لرصف الشارع لتسهيل حركة الأهالي.

عماد سالم

عزبة أحمد عبده

نعانــي نحــن ســكان عزبــة أحمد عبــده، قريــة الرحمانيــة، مركــز ميت غمر، من ســوء حالــة طريق مدخــل العزبة، وعــدم رصفه منذ عــدة ســنوات، كما أن أعمــدة الإنــارة متهالكة ولا يوجــد بها أي إنارة، مما يتســبب فى العديد من الحوادث التي تعرض حياة المارة للخطر.

نناشــد الدكتــور أيمــن مختــار، محافــظ الدقهليــة، ســرعة التدخــل، وإدراج الطريــق والأعمــدة فى الخطــة العاجلــة للمحافظة، أو إدراج العزبة فى مبادرة «حياة كريمة» حيث إننا نعاني نقصا شديدا فى الخدمات.

عصام سليمان

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيــل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



فــى حفل بهيــج، حضره الأهــل والأحباب تم زفاف الآنسة سارة سـعيد على الأستاذ مصطفى محمــد.. ألف مبــروك للعروسين وتهنئة خاصة مـن الكاتب محمد نبيل وكيل وزارة الثقافة



فــى حفل بهيج، بحضــور الأهــل والأحباب، احتفلت أسرة العقيد فكــرى عبدالدايــم، بزفاف كريمته الصحفية أميرة فكري، على المهندس عبدالعليم عبدالله عبدالعليم، ألف مبروك للعروسين



في حفل بهيج، بحضور الأهل والأصدقاء، تمت خطوبة الآنسة ملك محمد حسن، على الأستاذ أحمد مصطفى حسنى غزالة ألـف مبروك للعروسيـن وتهنئـة خاصة من الكاتب الصحفي الكبير عبد الله حسن.

قضية

.. لماذا يكرهوننا؟!



عاطف عبد الغني

بعـد انتهـاء الغـرب، وعلـى رأسـه الولايـات المتحـدة الأمريكية، مـن مهمة تفكيـك الاتحاد السـوفيتى عمليـا عـام ١٩٩٠، وإعلان مجلس السـوفييت الأعلـى للاتحـاد السـوفيتي فـى ٢٦ ديسـمبر ١٩٩١، اسـتقلال عـدد مـن الجمهوريات السـوفيتية، ومع تصورات انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين (الغرب والشرق) انطلق الفكر الاستراتيجي الغربى المدافع عن قيم الهيمنة وقيادة العالم إلى البحث عن عدو بديل، وأنتجـت قريحة مفكرو "الثنك تانك"، مشـاريع بحثيـة عديـدة فى هـذا الصدد كان أشـهرها مشـروع القـرن الأمريكـي الجديـد (PNAC) الـذى خرج للنـور ١٩٩٧، يدعو حسـب الهدف الذى أعلنه منظرو المشـروع إلى: "سياسة تقوم على القوة العسـكرية والكفـاءة الأخلاقية" لكن الحقيقـة أن المجمع العسـكرى الذى يتحكم فى صناعة الفكر ويحكم جانبا كبيرا من سياسـات الولايات المتحدة الخارجية، كان يوجه من خلال هذا المشـروع والمشاريع النظيرة إلى البحث عن عـدو بديل، تتوجه له أمريكا بالحرب، وقادهم الفكر الصهيونى المسـتمد من أدبيات التفاسير المؤلـة للكتاب المقـدس، التى يتبناهـا أكثر قادة الغـرب، وصنّاع القرار فيه إلى اختيار الإسـلام لأن يكـون هـذا العدو، وهكذا وضعوا الإسـلام على لوحة التنشـين، وكان مـا عرفناه بعد ذلك من أحداث تم فيها اسـتهداف عدد من البلدان الإسـلامية بالعدوان، وانتشار دعايات الكراهية ضد الإسلام والمسلمين، فى هذه البلاد.

وخلال الأسـبوع الماضى من شـهر نوفمبر لهذا العـام الجـارى ٢٠٢٣ طالعـت خبـرا قادما من الغـرب، فحواه أن مسـؤول السياسـة الخارجية بالاتحـاد الأوروبي "جوزيب بوريل"، يحذر أوروبا مـن عداء متزايد فى العالم الإسـلامي؛ بسـبب اتهامـات بالتحيز لإسـرائيل وازدواجية المعايير بشـأن الحرب فى غزة (بوريـل هو الذى يقول)، لكـن مـا العلاقـة بـين المقدمـة التى سـردتها، وتصريح المسئول الأوروبى؟!.

فحـوى تصريح المسـئول الأوروبـى، ليس الأول من نوعه، فقد سـبقته تصريحات كثيرة مشـابهة فـى المعنى، خلال ربـع القرن الأخير على الأقل، وخرجت أسـئلة كثيرة خاصة من أمريكا تسأل: "لماذا يكرهوننا؟!"، لكن لم تكن أمريكا ولا الغرب يملـكان نيات صادقـة فى البحث عـن إجابة أو حلـول حقيقية لمعالجـة الأزمة، مـع أن الإجابة سـهلة وبسـيطة وهى: لأنكم سـبقتم بالكراهية والاعتداء غير المبررين.

عـداء وكراهيـة الغـرب للإسـلام والمسـلمين، والعرب فى القلب منهما، مصنوعة وممنهجة فى معامل الغرب الصهيونية، وهى سبب من أسباب دعـم حكومـات وصنّـاع القرار فى هـذا الغرب لإسـرائيل، وتحيزهـم الأعمـى لهـا، وازدواجية المعايير التى نشـتكى منها ليـل نهار فى التعامل مع القضية الفلسطينية، والسؤال: وما الحل؟!.. نجيب إن شاء الله فى مقال قادم.

صباح جديد

لائحة كليات التربية ومعلم جديد



بهاء زيتون

خطـوة على الطريق الصحيـح، اللائحة الموحدة الجديـدة، التـى بـدأ إدخالها على جميـع كليات التربية للمرة الأولى، التى تسـتهدف تطوير المعلم بشكل جديد يتناسب مع هذه المرحلة.

والحقيقة أنها خطوة جـاءت فى وقتها؛ لتتواكب مـع الخطـة الاسـتراتيجية الجديـدة لتطويـر التعليـم.. وتطوير المناهج ونظم الامتحانات، التى بدأتهـا وزارة التربية والتعليم مؤخرًا، التى تعتمد على أنظمة دراسـية وامتحانية جديدة تقوم على اسـتخدام التكنولوجيا الحديثـة من نت وتابلت.. ومن نظم امتحانية جديدة مثل "البوكليت" و"البابل شيت" وغيرها.. وهو ما فرض على كليات التربية – هـى الأخـرى – أحداث التطويـر لإعداد معلم جديد عصرى يتماشـى مع هذا التطوير.. مدرب على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

وأهم مـا يميز اللائحة الجديدة أنها تسـتهدف زيـادة الجانب التدريبـى والعملى أثناء الدراسـة وبما يتواكب مـع الاتجاهات العالمية، حيث تعطى التدريب العملى مساحة أكبر خلال الدراسة تصل إلى ٣ أيام أسـبوعيًا فى الفصل الدراسـى الثانى وذلـك لصقل مهارات الطالب المعلم فى تطبيق ما درسه وتعلمه.

هـذا.. وسـتكون مـدة الدراسـة وفقـا للائحة الجديـدة ٤ سـنوات، منهـا ٣ سـنوات للدراسـة النظرية بنظام الساعات المعتمدة.. وعلى الطالب اجتياز هـذه السـاعات.. ويمكنه الاسـتفادة من الفصل الصيفى فى تعويض ما فاته من ساعات.

وأمـا السـنة الرابعـة فسـتخصص بكاملهـا علـى مدى فصلـين دراسـيين للتدريـب العملى والتطبيقـى بالمـدارس علـى مـا درسـه وتعلمه الطالب المعلم من خبرات تحت إشـراف مشترك مـن أعضـاء هيئـة التدريـس بكليـات التربيـة والعاملـين بالمـدارس بـوزارة التربيـة والتعليم؛ ليصبح الطالب المعلم بعد اجتيازه لهذا البرنامج الدراسـى النظرى والعملى مؤهلا للحصول على ترخيـص مزاولة المهنة فى حالة إقرارها.. وبعد التأكد من اكتسـابه مهـارات التخطيط والتنفيذ ومهارات التقويم، التى تمكنه من أن يكون ماهرًا فى التدريس.

وهو كلام جميل.. وإن كنت أفضل عدم تقليص الدراسـة النظريـة مـن ٤ إلى ٣ سـنوات فقط والإبقـاء على ٤ سـنوات للدراسـة النظرية كما هى.. وعلى أن تكون هناك سنة خامسة للتدريب العملـى.. ولتكـون الدراسـة ٥ سـنوات وليـس ٤ فقـط، كما كنت أتمنى أن تتضمـن اللائحة الجديدة إنشـاء قسـمًا لإعداد معلـم الابتدائى، حيـث إن هـذه المرحلـة تتطلـب معلمًـا من نوع خاص مؤهلا تربويًا ونفسيًا للتعامل مع التلاميذ الصغار والمناهج الجديدة.

وأيضـا كنـت أتمنـى أن تشـترط اللائحة على ألا يقـل مجاميـع المتقدمين لكليات التربية عن ٨٠٪ لمـا تمثله هذه الكليات من أهمية باعتبارها المصنـع لتخريـج المعلمـين.. ولتكـون من ضمن كليات القمة.

آخر كلام

محسن حسنين

أعتـذر لقارئـى العزيز لأننـى لن أكتـب، اليوم، بطريقتـى السـاخرة التى اعتادها منـى.. فما أتابعه وأشـاهده يوميـا يوجـع القلب؛ ويبعـث فى نفسـى الخوف على مصر وشعب مصر من كل الذى يحدث. فالضغـوط الهائلـة التـى تواجههـا مصـر الآن.. والصراعات والحروب التى تحاصرها من كل جانب؛ والمؤامـرات المخططـات التـى تحـاك ضدهـا من الأشـقاء قبل الأعداء؛ والتى تستهدف أمنها القومى والنيل من سـيادتها علـى أرضها؛ تتطلب وحدة كل المصريـين، المعارضـين قبل المؤيديـن.. والاصطفاف خلـف القيادة السياسـية التـى تدير الأزمـة بكفاءة واقتدار وثبات وبرؤية وطنية خالصة.

إن الظـروف الراهنـة لا تحتمل أية مزايدات ولا أية اختلافـات أو انشـقاقات.. فالأعـداء، وليـس العدو الصهيونى وحده، يستهدفون من كل ما يجرى حولنا.. أمن مصر وسيادتها وتقسيم شعبها وأرضها.. فمصر هي الجائزة الكبرى التى يحلمون بها.

هـذا الـكلام أقوله لوجـه الله ليس نفاقـا ولا تزلفا لأي أحد..

وبالمناسـبة أنا لم أكن أضـرب الودع أو أقرأ الطالع؛ عندمـا كتبت مؤكـدًا منذ أول يوم بعـد ما حدث فى السـابع مـن أكتوبر؛ أن الهدف هو مصـر.. ومحاولة لتصفية القضية الفلسـطينية وتهجير الفلسـطينيين لسيناء .. وتصدير الأزمة كلها لمصر..

فقـد بلغـت البجاحة بالأعـداء، فـى زمـن الهوان العربـى الذى نعيشـه الآن، إنهم لا يبذلـون أى جهد لإخفـاء مخططاتهم ونواياهم الخبيثـة تجاه مصر.. قاتلهم الله.

حفظ الله مصر وشعبها وجيشها من كيد "أشقائها".. قبل أعدائها..!!

بـدون زعل.. لأول مـرة أشـعـر أن لدينا مجلس نواب حقيقى.. ونواب وطنيون.. رجالة بحق "راضعين من صدور أمهاتهم"..!!

إن التاريخ سيذكر بكل فخر الجلسة التاريخية لمجلس نواب مصر يوم التاسـع عشر من نوفمبر.. وسيسجل بحـروف من نور كل كلمة قالهـا رئيس حكومة مصر وقالها نواب مصر.

لكننـى كنـت أتمنى لـو لم يرفـع المجلس جلسـاته؛ وظـل فى حالة انعقـاد دائم نظرا للظـروف الراهنة الفاصلة فى تاريخ مصر.

زعيـم الأبالسـة والشـياطين بعـد مـا رأى بـأم عينيـه الجرائـم التـى يرتكبهـا "النـتن ياهـو" ضد الشعب الفلسـطينى برعاية أمريكية وغربية.. أرسل لنتنياهو رسالة عاجلة يشيد فيها بالأعمال الإجرامية التـى يرتكبهـا والتـى لم تخطـر على بال الأبالسـة والشـياطين.. ولذلـك يدعـو لعمل اتفاقيـة ثقافية مشـتركة بـين الصهاينـة والأبالسـة يتـم بمقتضاها تدريب مجموعات من الأبالسة على أعمال الصهاينة، وتبادل الخبرات بين الجانبين.

فالصهاينة أثبتوا بالدليل القاطع والبرهان السـاطع أن أعمالهم فاقت أعمال الأبالسـة.. وأن الشـياطين بالنسـبة لهـم مجـرد عيـال سـذج فى كـى جى ون ..لامؤاخذة..!!

معاني





أحمد النومي

الرابحون والخاسرون

الحرب أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى، والقاعدة تقول: إن هناك رابحين وخاسرين فى أى معركة، فى حرب غزة هناك أطراف ربحت وأخرى خسرت الجلد والسقط.

قبل الإجابة عن السؤال وجب علينا الاعتراف بأن الحرب لم تنته وقادة الكيان الصهيونى لم يغلقوا خرائط عملياتهم العسكرية ضد غزة، الهدنة بالنسبة لهم قد تكون هدفًا تكتيكيًا، لكن المؤشرات تشير إلى تغييرات عميقة حدثت على أرض المعركة وفى المشهد الدولي.

أعتقد أن حركة المقاومة ربحت سياسيا، وأثبتت أنها لا تزال رقمًا صعبًا فى معادلة القضية الفلسطينية رغم الحصار الممتد منذ سنوات، كما نجحت فى بعث القضية الفلسطينية من موتها، وإجبار المجتمع الدولى على وضعها على أجندة الأولويات، كما نجحت عسكريًا فى إسقاط هيبة الجيش الإسرائيلى من خلال عملية "طوفان الأقصى" واختطاف عدد كبير من المدنين والعسكريين كورقة ضغط على مائدة المفاوضات.

الشعب الفلسطينى خسر ودفع ثمن الحرب بحورًا من الدماء، فهناك نحو ١٤ ألف شهيد و ٣٥ ألف مصاب وتدمير بنيته التحتية، لكنه كسب تعاطف شعوب العالم تجاه المجازر الإسرائيلية.

اتفاق الهدنة يعد انتصارًا لحماس، التى استطاعت أن تجبر إسرائيل على قبول ما كانت ترفضه فى بداية الحرب برفض الهدنة، وبدون شك ستكون فرصة لالتقاط الأنفاس وتأمين مصادر الوقود والغذاء استعدادًا لجولة جديدة فى جنوب غزة.

إسرائيل منيت بجملة من الخسائر الفادحة سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا، فخسرت هيبتها العسكرية وأسطورة جيشها، الذى لا يقهر وأثبتت معركة "طوفان الأقصى" زيف هالة تقديس أجهزة استخباراتها العسكرية فى توقع المعركة وتقدير قدرات حماس.

خسرت إسرائيل سياسيًا تعاطف المجتمع الدولي جراء حرب الإبادة على الأطفال والنساء والمستشفيات، وسقطت سردية المحرقة اليهودية والعرب الأشرار، كما فشلت فى تحقيق أيا من أهدافها المعلنة من الحرب، فلم تقض على قادة حماس ولم تسترد أسراها، وفشلت فى تهجير الفلسطينين إلى الخارج، فلم تكن أمامها سوى قتل الأبرياء من سكان غزة وحرق الشجر والبشر.

نتنياهو فقد مستقبله السياسى ولعل إطالة أمد الحرب هدفها الهروب من المسائلة السياسية، التى تنتظره، والإجابة عن التساؤلات الصعبة، فشبح السجن يطارده على خلفية قضايا الفساد، فضلا عن المسئولية السياسية عن "طوفان الأقصى".

خسر الاقتصاد الإسرائيلى نتيجة كلفة الحرب، التى تعدت ٥٠ مليار دولار، وخسرت أمريكا فى هذه المعركة بدعمها السافر للحرب الوحشية، والبيجامة تنتظر "بايدن" فلا مستقبل سياسى والفشل متوقع فى الانتخابات المقبلة، كما خسر قادة الغرب وربحت شعوبهم، وسقط الإعلام الدولى وفقد شرفه.

وتبقى مصر التى أثبتت أنها مفتاح الحل فى المنطقة ونجحت منذ بداية المعركة فى محاصرة إسرائيل سياسيا، وفضح مخططاتها وإفشال مشروع التهجير.

برلمان التحرير

مصر فى طليعة الدول الصانعة لقرار السلام وإنهاء الحرب



سوسن أبو حسين

بكل تأكيد شاهد الجميع وقائع جديدة فى السياسة الدولية، حيث كشفت الحرب على غزة التلاعب بالمعلومات والمواقف المغلوطة والضبابية ووسط هذه العتمة كانت مواقف مصر وقادتها الشجاعة لإنهاء هذه المشاهد التى أشعلت الحرب، وسممت الأجواء، حيث انحازت مصر إلى السلام عبر إجراءات عملية تتسم بالأفعال، وليس مجرد أقوال حتى خلال القمة العربية الإسلامية التى انعقدت بالرياض، وأصدرت قرارات يمكن تسميتها بفن الممكن، والتى من بينها كسر الحصار ووقف الحرب ورفض التهجير والاتجاه نحو أفق السلام عبر حل الدولتين وتشكيل لجنة وزارية لزيارة عواصم الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن لتفعيل هذه القرارات المهمة، وكانت المحطة الأولى إلى الصين وروسيا.

وعقدت اللجنة الوزارية العادية، لقاءات وصفت بالمهمة فى كل من الصين وروسيا وغيرها من الدول المؤثرة دوليا والتى تضم وزراء خارجية مصر- السعودية – الأردن – فلسطين – أندونيسيا – والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامى.

وتطرقت الاجتماعات إلى تطورات الأوضاع فى قطاع غزة ومحيطها، وأهمية الوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار، وحماية المدنين العزّل، والمنشآت الحيوية، ومنها دور العبادة والمستشفيات، وإغلاق ملف ما يسمى بالتهجيرالقسري للفلسطينيين من قطاع غزة، وتأمين ممرات آمنة لإدخال المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية العاجلة، وإعادة إحياء مسار عملية السلام وفقاً للقرارات الدولية.

وأعطى وزير الخارجية سامح شكرى، اهتماما كبيرا لتصحيح المواقف فى ظل التضليل الإسرائيلي للرأى العام الدولى والقوة التى تساندها، مشيراً إلى أن هناك دول كبرى للأسف تعطى غطاءً للاعتداءات الإسرائيلية الحالية. كما أوضح شكري أن هناك سياسة كانت مُعلنة لتهجير الفلسطينيين من غزة، ولكن الموقف المصري والعربي القوي الرافض للتهجير كان بمثابة خط أحمر، مؤكداً على أن التهجير سوف يهدد السلم والأمن والاستقرار فى المنطقة والعالم. واستعرض وزير الخارجية جهود مصر لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح، كاشفاً أن سياسة إسرائيل فى تعطيل دخول المساعدات هى سياسة ممنهجة تستهدف دفع الفلسطينيين لمغادرة القطاع تحت وطأة القصف والحصار. ويبدو أن الأسابيع المقبلة سوف تشهد تطورات مهمة داخل مجلس الأمن والمجتمع الدولى، حيث دعت الصين إلى اجتماع لمجلس الأمن على المستوى الوزاري تحت الرئاسة الصينية، وبمشاركة أعضاء اللجنة فى الاجتماع للتأكيد على الموقف العربي والإسلامي الجماعي المطالب بوقف الحرب، والداعم للحقوق الفلسطينية.

والأكثر من كل ذلك ما يقوم به الرئيس عبد الفتاح السيسي من اتصالات ولقاءات غاية فى الأهمية والقوة والوضوح حول إنهاء الحرب، وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية لضمان الأمن والاستقرار للجميع، ولذا أتوقع حدوث تغييرات إيجابية لصالح مصر وللقضية الفلسطينية، وإحباط كل المشاريع التى كان مخطط لها النيل من أمن مصر القومى.

سطر وسطر

أبناء طوفان الأقصى



حسين خيري

أنجبت معركة طوفان الأقصى أبناءً أشداء، كان أحدث أبنائها مجموعة "سايبر طوفان الأقصى"، أطلق فريقها هجمات سيبرانية موجعة على مؤسسات دولة الاحتلال، واستطاعت اختراق وزارة الدفاع الإسرائيلية، وحصلت على قوائم خطيرة جدا ومهمة تضم أكثر من ١١ ألف اسم جندي وضابط من فرقة الشمال، لم يقتصر هجوم مجموعة سايبر على مؤسسة الجيش الإسرائيلي إنما امتدت إلى تعطيل عمل عدة مواقع حكومية لدولة الاحتلال، ولا يعلم أحد جنسيات أفراد هذه المجموعة.

طوفان الأقصى أنجبت أبناءً عديدة حول العالم تهاجم قادة إسرائيل وسياستهم العنصرية، وتمكن الابن البار للمعركة من إسقاط صورة الجندي الإسرائيلى الذى لا يقهر، ومزقت ادعاء عبقرية جهاز الموساد فى تجنيد العملاء. وكان أعز أبناء عملية طوفان الأقصى كشف سوءات التحالف الأمريكى والأوروبى أمام شعوب العالم، وإزاحة الستار عن خديعة التحالف عن تأييده لحل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية، إضافة إلى نجاح طوفان الأقصى فى توضيح زيف التحالف فى الدفاع عن حقوق الإنسان وفى دعمه حول تقرير المصير للفلسطينيين.

أما الابن البكر لمعركة طوفان الأقصى، فهو اعتراف الداخل الإسرائيلي بهزيمة دولتهم، وقالها المحلل الإسرائيلي لقناة ٢٤ الإسرائيلية الناطقة بالفرنسية، وجاءت كلماته عقب اليوم السابع من أكتوبر، قائلا إنه يشعر بالخجل الشديد من الصور التي تبثها حركة المقاومة حماس، لافتا إلى أنه حتى الآن لم يتمكن جيش دولته من السيطرة على غزة وكل يوم تخسر أفرادًا ومعدات.

وضرب الاقتصاد الإسرائيلى واحد من أبناء طوفان الأقصى النجباء، ووفقا لموقع "جوبلس" الإسرائيلى فإن الحرب سببت صداعًا لوزارة المالية الإسرائيلية من خلال تداعيات ضعف الشيكل والتصنيف الائتمانى، وأغلقت شركات إسرائيلية، ويقول أصحاب الشركات إنهم يواجهون صعوبة فى مواصلة أنشطتهم الروتينية، وتتراجع مؤشرات السياحة بشكل كبير، ولم يكن تراجع الاقتصاد أصاب إسرائيل فقط، بل طال الاقتصاد العالمى، حسب ما أعلنته "كريستالينا جورجينا" مدير صندوق النقد الدولي عن تخوفها من الآثار السلبية للحرب علي غزة.

فى كتب التاريخ:

المقاومة فى الجزائر أربكت الجيش الفرنسي، وقضت مضاجع قادته وجنوده، وكبدته خسائر بشرية ومادية فادحة، وخرج فى النهاية، ولم ينعم بالبقاء فى الجزائر، وكان الثمن مليون شهيد جزائري، نيلسون مانديلا أفسد الممارسات العنصرية للحاكم ذى البشرة البيضاء فى جنوب إفريقيا.

#انزل_شارك_الاختيار_قرارك

#الانتخابات_الرئاسية_2024



نجوميات



محمد نجم

لا تراجع.. ولا استسلام !

ولى وطن آليت إلا أبيعهُ
ولا أرى غيرى له – الدهر – مالكا
وقد ضامنى فيه لئيم وعزّنى
وها أنا منه معصم بحبالكا

هكـذا خاطب ابـن الرومـى ربه عندمـا حاول أحدهمـا الاسـتيلاء علـى بيته، وتمسـك بحبال الأمل أن يزيح اللّه تلك الغمة عنه.

والأمر لا يختلف كثيرًا مع الأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة، بل إنهم تمسكوا بأرضهم ورفضوا التهجيـر الطوعى، على الرغم مـن عنف الهجوم الإسـرائيلى، وقسـوة الظـروف المعيشـية، فقـد أعلنـوا أنهـم باقـون علـى الأرض الفلسـطينية، ما بقيت الروح فى أجسادهم.

لقد حاولت "المقاومة" الفلسطينية تذكير العالم بقضيتهـم لعـل "أحـدًا" يتحـرك ويحـاول إعادة الحقوق المسلوبة والأرض المنهوبة..

ولكـن "إسـرائيل" المحتلة لـم تكتف بحـق الرد الطبيعى والمتناسب مع الهجوم الفلسـطينى على بعض المواقع، ولكنها اسـتخدمت القوة الغاشـمة، وبجميـع الأسـلحة المتاحـة لديهـا، تحـت ذريعة القضـاء علـى منظمـة حماس وطردهـا من مدن وقرى القطاع.. ومع كل هذا القتل العمدى وخاصة للأطفال وكبار السـن لم تحقق إسـرائيل أهدافها من تلك الحرب التى طالت أكثر مما توقعت.

قد تكـون إسـرائيل عثرت على بعـض الأنفاق ودمرتهـا، ولكنهـا لـم تجـد مخـازن السـلاح، ولـم تقبـض علـى المقاتلين، ولـم تعـد الرهائن، بل إنها خسرت الكثير من الأفراد والعتاد وخاصة الدبابات وعربات نقل الجنود، والتى كانت تفتخر بصناعتهـا، وتصديرهمـا لبعـض دول العالم، ليس ذلـك فقط، بل انقلب الـرأى العام الدولى عليهـا تماما، ولم يعد يجديهـا ادعاء المظلومية، ووجود خطر دائم محيط بها!

هـذا بخـلاف الـرأى العـام الداخلـى الـذى لـم يتوقف عن التظاهر ضد الحـرب والمطالبة بعـودة اللاجئـين، باسـتثناء قلة مـن المتطرفين الذين يخشـون المحاكمة لاحقا، ويكفى الإشارة إلى النزوح الجماعى لخارج إسرائيل والذى بلغ حوالى ٥٠٠ ألف شخص حتى الآن.

ولم تكن الخسـارة لإسـرائيل وحدهـا، ولكنها طـالت التحالف الغربى بقيـادة أمريكا وعضوية ألمانيا وبريطانيا وفرنسا، التى بدأت فى مراجعة موقفهـا والبحث عن الخـروج منه للحفاظ على مصالحها لـدى العرب والأفارقـة وبعض الدول الإسلامية.

لقد كشـفت الحرب المواقـف الحقيقية لبعض قيـادات الدول والشـعوب فـى دول مختلفة من العالـم، ولا أحد يعلم لماذا هذه "المبالغة" الألمانية لدعم إسرائيل، وكذلك الهند وأستراليا.

لقد اكتشـفت العالم – وخاصة العرب – ودول العالم الثالث أن شـعار "حقوق الإنسـان"، الذى يرفعـه العالـم الغربـى، مجـرد "ابتـزاز" لبعض الـدول، وأن "الطمع" فى البتـرول العربى والغاز الفلسطينى قائم ومفضوح!

نعـم.. سـتظل فلسـطين هـى قضيـة العرب الأولى، وما ضاع حق وراءه مطالب.

وقد كشفت الأحداث أنه لا تفريط ولا مساومة ولا تراجع عن تحرير الأرض.

دعونا نفكر



مهنى أنور

الخط الأحمر المصري ونجاح اتفاق الهدنة

بعد نجـاح الجهـود المصرية القطريـة والأمريكية فـى تنفيـذ وعقـد اتفـاق الهدنـة الإنسـانية بـين حمـاس وإسـرائيل ووقـف إطـلاق النـار وتبـادل الأسـرى والمختطفين بين الطرفين والتي جاءت بعد ٤٧ يومًـا من القصف الإسـرائيلي على المدنين فى غزة وعلى الشـعب الفلسـطيني فى الضفة الغربية وقتـل أكثر مـن ١٣ ألفا من المدنيـين ومعظمهم من الأطفـال والنسـاء، بالإضافـة إلى الأطقـم الطبية العاملـة فـى المـدارس ومخيمـات الأونـروا التابعة للأمم المتحدة ولم يتوقف فيها القصف الإسـرائيلى علـى المواطنين والمرضى الأبرياء فى المستشـفيات، وذلـك للضغط علـى المواطنين فى غـزة لتهجيرهم قسـريًا إلى الجنوب وتوطينهم بعيـدًا عن أراضيهم لتصفية القضية الفلسـطينية، حيـث حددت مصر خطًـا أحمـر وهو عـدم تهجيـر الفلسـطينيين من غزة وتصفية القضية الفلسـطينية وأن مصر بدأت بالفعل واستعدت للدفاع عن كل حبة رمل من ترابها الوطني فى سـيناء وأن سـيناء ملك للمصريين وأن غـزة والضفـة الغربيـة للفلسـطينيين دون غيرهم بـل وأعلنـت القيـادة المصريـة ممثلة فـى الرئيس عبد الفتاح السيسـي الذي فوضه الشـعب المصري فـى حماية الأمن القومي بكل الطرق والوسـائل بل وأعلـن وزير خارجيتها سـامح شـكرى ممثل مصر فـى اللجنـة الوزاريـة المنبثقة عـن القمـة العربية الإسـلامية فى الريـاض أن مصر ترفـض التهجير القسـري للفلسـطينيين وإجبارهـم علـى النـزوح إلـى أماكن أخـرى، بـل وأعلنها الرئيس السيسـي فـى قمة بريكس الاسـتثنائية وأمام قمة العشـرين الافتراضيـة أن مصـر ترفـض التهجير القسـرى للفلسـطينيين وتصفية القضية الفلسطينية وكانت النتيجة أن أمريكا أعلنت أنها لا توافق على تهجير الفلسـطينيين قسـرًا وكذلـك الاتحـاد الأوروبـي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

❑ البرامـج التدريبيـة المتطـورة بالتنسـيق مـع المنظمـات الدوليـة ذات الاهتمـام المشـترك هـى اسـتراتيجية وزارة الداخلية بإشـراف اللواء محمـود توفيـق وزيـر الداخلية حيث اسـتضافت أكاديمية الشرطة برئاسة هاني أبو المكارم مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشـرطة الـدورة التدريبية التـى نظمتها اللجنة الدوليـة للصليب الأحمر فى مجـال القـانون الدولـي الإنسـاني والتـي عقدت بمركز بحـوث الشـرطة برئاسـة اللـواء أشـرف العنانـي وبحضـور اللـواء د. نضال يوسـف مدير كلية الشـرطة حيث انتهى البرنامج التدريبى الذى شارك فيه العديد من مختلف دول العالم.

❑ اللواء محمد يوسف مدير الإدارة العامة لمباحث شـرطة السـياحة والآثار بقطاع شـرطة السياحة والآثار يقوم بحملات يومية على المناطق السياحية والأثرية لتنشيط الحركة السياحية وتأمين المناطق الأثرية للحفاظ على نشاط هذا القطاع الحيوى.

❑ اللـواء أحمـد جمـال مسـاعد الوزيـر لقطاع وسط الصعيد يشرف على عدة حملات يومية فى محافظـات أسـيوط حيث يقود اللـواء وائل نصار مساعد الوزير مدير أمن أسيوط الحملات لضبط المجرمـين والقضاء على البؤر الإجرامية فى جميع مراكز ومدن المحافظة.

أهلاً بكم

سعيد صلاح

خط أحمر جديد

علـى غيـر العـادة.. اختتم الرئيـس عبد الفتاح السيسـي رئيس الجمهورية حديثه إلى الشـعب المصرى والعالم من ستاد القاهرة الخميس الماضى بغير الخاتمة التى اعتدنا عليها..

تعودنـا مـن الرئيـس أن يختم معظـم أحاديثـه الهامة بجملة "تحيـا مصر" مكررًا لها ثلاث مرات، ولكـن فى هذه المرة نراه يختم حديثه الهام جدًا بجملة "تحيا مصر – تحيا فلسـطين"، أظن فى اعتقادى أن هذه "الخاتمة المقصودة" ذات دلالة كبرى وتحمـل فى مضمونها رسـالة مهمة جدًا وهـى أن مصر تضع فلسـطين فى عمـق وجدانها وتعتبر القضية الفلسـطينية هى قضيتها الأولى، بل قضيتها التاريخية.

فعلـى مـدار سـبعة عقـود مضت امتـزج الـدم المصـرى بالدم الفلسـطينى، وشـهدت الجغرافيا وسجل بعدها التاريخ دعم مصر الدائم للشـعب الفلسطينى وقضيته العادلة وحقه فى دولة مستقلة على أرضه التى يملكها أبا عن جد، عن جد، عن جد .. .. ..

فـى سـتاد القاهرة، تجـددت العهد المصرى علـى الدعم المتواصل لفلسـطين وشـعبها والوقـوف بـكل ما نملـك إلى جانبـه وخاصة المرابطين فى غزة الصامدة أمام وجه العدو الغاصب.

وقد عنون الرئيس السيسـي هذا العهد بخط أحمر جديد يعلن عنـه خـلال حديثه إلـى جماهير الشـعب المصـرى، موجهًا إياه بطبيعـة الحال إلى الاحتلال الإسـرائيلى وكل العالم الذى يفكر ويظن أنه قد يستطيع أن يصفى القضية الفلسطينية أو يستطيع أن يصفيها على حساب مصر.

لقد أعلن الرئيس السيسـي رفض مصر، قيادة وشـعبًا، الحاسم القاطع تهجير الفلسـطينيين من أرضهم فى غزة، مؤكدًا أن هذا يعتبـر "خطًا أحمر" بالنسـبة لمصر، ومشـددًا على أنـه لا يوجد أحـد كان مـن كان يسـتطيع أن يزايد على مصـر، وعندما نقول إننا لا نقبل تهجير الفلسـطينيين وتصفية القضية فلا يسـتطيع أحد أن يقول إن مصر ليس لها مواقف إنسـانية داعمة للشـعب الفلسطينى، ولكننا نعلم والجميع يعلم أن أهل فلسطين لو خرجوا من أرضهم لن يرجعوا إليها، لذلك مصر تقول وتؤكد على أن ذلك بالنسبة لها "خط أحمر".

وهذا ليس ضعفا ولا تهاونا كما قال الرئيس، فهذا موقفه وموقف الدولة المصرية وموقف الحكومة المصرية وموقف الشعب المصرى، وليكن معلومًا لإسـرائيل وللعالم أن ذلك موقف واحد لا رجعة فيه أو عنـه ودونـه أمور أخرى قـد تؤدى إلى أضرار جسـيمة بالأمن والسلم، ليس الإقليمى فقط بل بالأمن والسلم الدوليين.

وليكـن معلومًا أيضا لكل من يحاول أن يزايد على مصر ودورها ومكانتهـا أن هـذا "الخـط الأحمـر" مـن أجل حماية فلسـطين وقضيتهـا فـى المقـام الأول ثم حمايـة الدولة المصرية وأرضها وحدودها، وهذا حقها ولن ينازعها أحد فيه.

وستظل مصر على هذا الموقف دون النظر إلى محاولات المزايدة والانتقاد والتى تحدث على تخاذل وتكاسـل مصر وتحدث عن غلق معبر رفح، وهو ما كشـف عن زيفه وكذبه الرئيس السيسي خـلال حديثه، عندما أكد بكلمـات قاطعة أن معبر رفح لم يغلق علـى الإطـلاق رغـم قصفه ٤ مـرات من قبل قـوات الاحتلال على الجانب الفلسـطينى، ورغم ذلـك كانت مصر تحرص على إدخال المسـاعدات الإغاثية وحمايـة حيـاة القائمين على إدخال هذه المسـاعدات، وسخرت كل إمكانيات مطار العريش من أجل ذلـك، وبذلـت أيضا جهودًا مضنية من أجـل التوصل إلى هدنة الأيام الأربعة وتبادل الأسرى.

هذه مصر، سـتظل تدعم شـقيقتها فلسـطين ولا تتخلى عنها، وتحافـظ علـى أرضها حتى لـو اضطرت فى ذلـك إلى أن تضع "خطًا أحمر جديدًا".

حفظ اللّه الجيش.. حفظ اللّه الوطن



تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

كل الشعب: نعم للسلام ولرجل السلام



لا يزال نبض الشارع المصرى يدق بعنف بعد زيارة الرئيس السادات للقدس، فقد استطاع الرئيس السادات أن يجسد آمال جماهير شعبه بقراره الذهاب إلى القدس وهو يخوض هجوم السلام فى قلب القدس مثلما خاض هجوم الحرب وسقط خط بارليف وسقطت من ورائه العقليات الإسرائيلية التى كانت تنادى بالحدود الآمنة التى يمكن الدفاع عنها.

ومن هذا المنطلق فإن الشارع المصرى كان متجاوبًا ومؤيدًا للقائد وهو فى رحلته إلى القدس من أجل السلام وأيد المصريون القائد الذى استطاع ان ينتزع تصفيق الأعداء قبل الأصدقاء وهو يقف بين أعدائه شامخًا يعرض عليهم السلام القائم على العدل ويبين لهم معنى السلام القائم على العدل الذى يجب أن يتمسكوا به وليس سلامًا يستولى على أرض الغير بحجة الدفاع عن السلام أو الحدود الآمنة.



الشيخ الشعراوى يحضر مؤتمر الرابطة الإسلامية

يشترك الشيخ محمد متولى الشعراوى وزير الأوقاف وشئون الأزهر فى مؤتمر البنوك الإسلامية بوصفه رئيسًا لمجلس إدارة بنك فيصل الإسلامى الذى يبدأ أعماله يوم الإثنين القادم فى مكة المكرمة ثم يؤدى فريضة الحج.

نزع اللافتات المعدنية للسيارات

بدأت إدارة مرور القاهرة فى تقليد إدارة مرور الإسكندرية فى نزع اللافتات المعدنية للسيارات التى تقف فى الأماكن الممنوعة وتقرر أن يقوم رجال المرور بمدينة القاهرة بنزع هذه اللافتات من السيارات التى تقف على الجانب الآخر فى شوارع قصر النيل، وعدلى، وعبد الخالق ثروت.

أهم حدث فى الشرق الأوسط طوال السنوات الثلاثين الماضية

كانت زيارة الرئيس السادات لإسرائيل منذ الإعلان عنها – ولا تزال – هى أبرز الموضوعات فى الصحف الأجنبية أخبارًا وتعليقات.

وقد اتفق المراسلون الأجانب فى القاهرة على أن زيارة الرئيس للقدس كانت أخطر وأهم الأحداث فى الشرق الأوسط طوال السنوات الثلاثين الماضية وأنها نجحت مائة فى المائة وأنه أصبح بوسع المصريين والإسرائيليين أن يجلسوا معًا فى أى وقت وأى مكان بعد أن أزال السادات الحاجز النفسى الذى كان يفصل بينهم إلى الأبد.

شمس البارودي فى استقبال الرئيس السادات



شمس البارودى ذهبت إلى المطار لكى تستقبل رئيس الدولة بعد عودته من القدس وتقول شمس: شاركت فى استقبال السيد الرئيس لدى عودته لأعبر له عن جزء ولو صغير جدًا عن تأييدى الكبير لمبادرته الشجاعة فذهبت إلى المطار وانفعلت بشدة مع الجماهير الغفيرة التى خرجت تستقبل البطل، وقالت: إن مبادرة الرئيس السادات حققت انتصارًا عالميًا ينضم لانتصاراته العربية السابقة.

الحقائق المبسطة عن الدعم

اقترح ممدوح سالم رئيس الوزراء أثناء اجتماع مجلس الوزراء الأخير إعداد مذكرة تتضمن كل الحقائق مبسطة عن الدعم حتى يتسنى للقواعد الشعبية مناقشتها.. وتقوم وزارة التجارة والتموين فى الوقت الحاضر بإعداد هذه المذكرة، وقد صرح وزير التجارة والتموين أن الدعم الإجمالى يصل إلى ١٥٠٠ مليون جنيه تقريبًا، وفى رأيه أن توجيه هذا الدعم لتحسين المرافق العامة وغيرها يمكن أن يحل الكثير من مشاكل الجماهير.


الأستاذ/ محمد محارب
الأستاذ/ محمد فرج الله عبد الكريم
يؤيدان ويبايعان
السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي
رئيس الجمهورية
لفترة رئاسية جديدة
من أجل مستقبل أفضل لمصرنا الحبيبة
تحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر